

استخدام الأساليب الإحصائية في دراسة و تحليل بيانات قطاع السياحة في سورية

قُدمت هذه الأطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الإحصاء

إعداد الطالب

فداء موسى الدرويش

المشرف المشارك الاستاذ المساعد الدكتور

منذر العولا

إشراف الاستاذ الدكتور

مطانيوس مخل

2018

- الفهرس

- المقدمة

- منهج البحث:

-مشكلة البحث

-أهمية البحث

-أهداف البحث

-المنهج المستخدم في الدراسة

-مصادر البيانات

-فرضيات البحث

- الفصل الأول: الحركة السياحية و الاستراتيجية المعتمدة في سورية

1-1- ماهية السياحة.

1-2-أنواع السياحة.

1-3-الآثار العامة للسياحة.

1-4-مؤشرات القطاع السياحي.

1-5-استراتيجية القطاع السياحي في سورية.

1-6-مقومات و خصائص السياحة في سورية.

1-6-1-العوامل الطبيعية للجذب السياحي في سورية.

1-6-2-المنجزات الإنسانية العريقة.

1-7-تأثير قطاع السياحة في عملية التنمية المستدامة.

1-7-1-تأثير السياحة في التنمية الاقتصادية .

1-7-1-1-دور السياحة في الناتج المحلي الإجمالي.

1-7-1-2-دور السياحة في ميزان المدفوعات.

1-7-1-3-تأثير السياحة على العمالة.

1-7-1-4-تأثير السياحة على الموازنة العامة.

1-7-2-تأثير السياحة على التنمية الاجتماعية .

1-8-تمويل القطاع السياحي في سورية.

1-8-1-دور القطاعين العام و الخاص في الانفاق على القطاع السياحي.

1-8-2 دور التسويق السياحي في زيادة عائدات الاستثمار السياحي.

1-2-8-1 خصائص المنتج السياحي.

1-2-2-8-2 مفهوم التسويق السياحي.

1-2-8-3 العرض السياحي و الطلب السياحي.

1-2-8-4 المزيج التسويقي السياحي.

- الفصل الثاني: العوامل الاقتصادية و الاجتماعية المؤثرة على السياحة الداخلية في سورية

1-2-1 نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

2-2-2 الدخل الوطني و آلية توزيعه على القطاعات المختلفة .

2-2-3 البطالة و تأثيرها على النشاط السياحي.

2-3-1 أنواع البطالة.

2-3-2 خصائص البطالة في سورية.

2-4-2 المستوى التعليمي و تأثيره على النشاط السياحي.

2-5-2 حجم الأسرة و عدد أفرادها.

2-6-2 التركيب الوظيفي.

- الفصل الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة .

1-3-1 السلسلة الزمنية .

2-3-1 الأسلوب التقليدي لدراسة السلاسل الزمنية.

3-3-1 الأسلوب الحديث لتحليل السلاسل الزمنية (التحليل الطيفي).

3-3-1-1 ماهية التحليل الطيفي.

3-3-2 أهمية العلاقات المعتمدة في التحليل الطيفي و آلية تطبيقه.

3-4-1 الانحدار الذاتي للسلسلة الزمنية .

3-4-1-1 الارتباط الذاتي.

3-4-2 الارتباط الذاتي الجزئي.

3-4-3 استقرارية السلاسل الزمنية.

3-5-1 بناء نموذج السلاسل الزمنية.

3-5-1-1 تشخيص النموذج .

3-5-2 التقديرات .

3-5-3 التنبؤ .

3-5-4 تقييم نماذج التوقع .

3-5-5 شروط تطبيق الانحدار الذاتي على السلاسل الزمنية.

- الفصل الرابع: الدراسة العملية

- 1-4-تطور عدد السياح العرب و الأجانب (2000-2010).
- 1-1-4-تطور عدد السياح العرب.
- 2-1-4-تطور عدد السياح الأجانب.
- 2-4-تطبيق التحليل الطيفي لدراسة تطور مقومات قطاع السياحة مع الزمن في الفترة 2000-2010.
- 1-2-4-نزلاء الفنادق العرب و السوريون المغتربون و الأجانب في سورية للفترة (2000-2010).
- 2-2-4-الليالي الفندقية التي قضاها السياح في سورية (2000-2010).
- 1-2-2-4-الليالي الفندقية التي قضاها السياح العرب و السوريون المغتربون (2000-2010).
- 2-2-2-4-الليالي الفندقية التي قضاها السياح الأجانب في سورية (2000-2010).
- 3-2-4-القادمون العرب و الأجانب (2000-2010).
- 1-3-2-4-القادمون العرب.
- 2-3-2-4-القادمون الأجانب.
- 3-4-القادمون العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب فصول السنة.
- 4-4-التغيرات الموسمية لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و الأجانب و السوريين المغتربين.
- 5-4-تأثير العوامل الاقتصادية و الاجتماعية على مؤشرات النشاط السياحي.
- 1-5-4-تأثير العوامل الاقتصادية على مؤشرات النشاط السياحي.
- 1-1-5-4-تأثير العوامل الاقتصادية على إنفاق السياح الداخليين.
- 2-1-5-4-تأثير العوامل الاقتصادية على نزلاء الفنادق بمختلف درجاتهم.
- 2-5-4-تحليل الوضع السياحي بين عامي (2000-2010).
- 1-2-5-4-النسبة المئوية للعمالة في قطاع السياحة بالنسبة لإجمالي العمالة.
- 2-2-5-4-مقارنة إنفاق السياح الدوليين مع إنفاق السياح الداخليين.
- 3-2-5-4-إجمالي الطلب السياحي في سورية.
- 3-5-4-تأثير العوامل الاجتماعية على مؤشرات النشاط السياحي.
- 1-3-5-4-العلاقة بين إنفاق السياح الداخليين و العوامل الاجتماعية .
- 2-3-5-4-العلاقة بين عدد نزلاء الفنادق السوريين و العوامل الاجتماعية .
- 6-4-دراسة مدى فاعلية برامج الترويج السياحي و الاستثمار السياحي .
- 1-6-4- مقارنة النتائج المحققة مع الاستراتيجية السياحية المرسومة في الخطة الخمسية العاشرة.
- 1-1-6-4-المؤشرات الاقتصادية للاستثمار السياحي.
- 2-1-6-4-المؤشرات الاقتصادية للطلب السياحي.
- 3-1-6-4-مؤشر الإنفاق الحكومي على الترويج السياحي.

4-1-6-4- مؤشر العمالة السياحية.

4-7- دراسة مدى فاعلية الإنفاق على قطاع السياحة في تطوير النشاط السياحي و زيادة عائداته.

4-8- العوامل المؤثرة على الإيرادات السياحية.

4-8-1- عدد الفنادق الموضوعة في الخدمة .

4-8-2- عدد الأسرة الموضوعة في الخدمة.

- النتائج و المقترحات

- فهرس الأشكال

- فهرس الجداول

- المراجع

المقدمة

عُرفت ظاهرة السفر منذ القدم، فقد كانت بسيطة و بدائية في مظاهرها و أسبابها ووسائلها، ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت في العصر الحديث نشاطاً له أسسه و مبادئه خاصةً بعد التقدم التكنولوجي في مجال النقل و الاتصالات و ارتفاع مستوى التعليم و الثقافة ، وأدت شروط التجارة الدولية في المواد الأولية (الزراعية و الصناعية) - إضافةً إلى المستويات المرتفعة من الحماية الاقتصادية في مواجهة صناعات الدول النامية- إلى تعظيم دور القطاع السياحي كمورد محتمل للتنمية الاقتصادية في تلك الدول، و لذلك قامت الكثير من الدول النامية بتخصيص موارد مالية لإنشاء المطارات ، و تحسين البنية التحتية للنقل الداخلي ، وبناء الفنادق ..، بغية اجتذاب أكبر حصة ممكنة من السياحة الدولية . و من ثم أصبحت السياحة نشاطاً اقتصادياً رئيسياً للعديد من الدول النامية، يعمل على توفير العملات الأجنبية التي تساهم أساساً في تمويل واردات الدولة من الخارج، كما تعدّ زيادةً في قيمة الصادرات في الوقت نفسه، و ذلك بدرجةٍ فاقت في بعض الأحيان الموارد التقليدية للدولة المضيفة ، وهو ما يترتب عليه زيادةً في الناتج المحلي الإجمالي.

كما أن انتعاش السياحة يؤدي إلى زيادة الطلب على العمالة في مختلف القطاعات الاقتصادية ذات العلاقات التشابكية و التكاملية مع القطاع السياحي ، وتوجيه الانفاق إلى أنشطة تخدم النشاط السياحي، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الانفاق العام . لذلك تعد قضية الاهتمام بتعظيم النشاط السياحي في سورية من القضايا الرئيسية التي يجب الاهتمام بها و دراسة جوانبها كافة و علاقتها بالنمو الاقتصادي لما تتمتع به سورية من مقومات سياحية سواءً تاريخية أو طبيعية، تؤدي إلى تنوع الطلب السياحي العالمي .

وتهدف الدراسة إلى عرض و تحليل و تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في سورية في ظل الأهمية المتزايدة لقطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للنمو الاقتصادي ، شملت الدراسة الفترة الزمنية من 2000-2010 حيث تم دراسة التأثير المتبادل بين العوامل الاقتصادية و الاجتماعية من جهة و قطاع السياحة من جهةٍ أخرى. كما تم استخدام الأساليب الإحصائية (تحليل السلاسل الزمنية، التحليل الطيفي) في تحليل بيانات قطاع السياحة المتعلقة بعدد الليالي الفندقية للسياح و عدد نزلاء الفنادق و عدد السياح القادمين إلى سورية ، و قد تمت دراسة الانفاق الحكومي على قطاع السياحة و الإيرادات المتحصلة من هذا القطاع .

منهج البحث

مشكلة البحث

يواجه قطاع السياحة في سورية الكثير من الصعوبات التي حالت دون وصوله إلى المستوى المطلوب الذي يلائم ما تمتلكه سورية من المقومات الكثيرة التي تجعل منها دولة رائدة في مجال السياحة ، وذلك لأنها لم تحتل في الماضي موقعها المطلوب كقطاع ذو أولوية ، كما أنه لا توجد استراتيجية واضحة و متكاملة للنهوض بهذا القطاع، مما انعكس سلباً على تقديم منتج سياحي متكامل و متنوع و غني بالأنشطة السياحية الملائمة للمقومات السياحية الموجودة في سورية. و بناءً عليه جاء البحث ليناقدش المشكلة الأساسية الآتية :

ما هو دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني السوري لتحقيق التنمية الاقتصادية و ماهي الاستراتيجية المتبعة من جهة الدولة السورية لتنمية و تفعيل القطاع السياحي ، وذلك عن طريق دراسة أهم مقومات القطاع السياحي في سورية ، و ينتج عن المشكلة الأساسية مجموعة من المشكلات الفرعية و التي يمكن أن نجملها بما يأتي :

- تعاني السياحة في سورية من موسمية تجعل العمل السياحي يتصف بالانقطاع و عدم الاستمرارية من فصل إلى آخر فبينما تتركز ذروة القدوم السياحي إلى سورية في فصلي الربيع و الصيف نجد أن السياحة تتصف بالركود في فصلي الشتاء و الخريف (مع استثناء الطقوس المرتبطة بالمناسبات الدينية) وهذا ما ينعكس سلباً على فاعلية مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني
- العمل السياحي في سورية يعاني من ضعف التنظيم و التخطيط كما أن الكوادر العاملة في قطاع السياحة هي في الغالب كوادر غير مدربة على الرغم من وجود كفاءات سياحية مدربة خارج سوق العمل ، يضاف لذلك ضعف البنية التحتية اللازمة لإقامة منشآت سياحية جيدة و بالتالي بناء اقتصاد سياحي متين.
- ضعف السياحة الداخلية و تدني مستوى مساهمتها في زيادة إيرادات القطاع السياحي.
- عدم وجود أسلوب إحصائي محدد في دراسة مؤشرات قطاع السياحة يأخذ بعين الاعتبار الموسمية و الدورية التي تعانيتها السياحة في سورية .

أهمية البحث

تنبع أهمية دراسة القطاع السياحي في كونه مورداً هاماً للخرينة و له دور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مساهمته في تحقيق فائض في العملة الأجنبية و خلق فرص عمل جديدة بالإضافة إلى ذلك تكمن أهمية الدراسة في إظهار القدرات السياحية التي تتمتع بها سورية و بيان مدى اهتمام سورية بهذا القطاع، و بناء نماذج قياسية احتمالية تأخذ بعين الاعتبار مختلف المتغيرات المستقلة المؤثرة على تغيرات المؤشرات السياحية الأساسية حيث سيتم الاعتماد على برنامج (spss) في إيجاد و تحليل السلاسل الزمنية كما سيتم تطبيق التحليل الطيفي لدراسة مؤشرات قطاع السياحة كأسلوب قادر على الأخذ بعين الاعتبار الموسمية و الدورية في قطاع السياحة.

و بالتالي نستطيع أن نحدد أهمية البحث في النقاط الآتية :

- الميزة السياحية لسورية و تنوع حضاراتها و طبيعتها مما يجعلها بمثابة قبلة سياحية .
- سعي سورية لإيجاد بديل اقتصادي عن قطاع النفط في توفير العملات الأجنبية لخزينة الدولة.
- دراسة الاحصائيات المتعلقة بالسياحة (2000-2010) و ذلك من خلال دراسة أعداد القادمين إلى سورية و عدد نزلاء الفنادق والليالي الفندقية و الانفاق الحكومي على السياحة .

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

- تحليل تأثير العوامل الاقتصادية و الاجتماعية على قطاع السياحة في سورية .
- دراسة التطورات التي حصلت في قطاع السياحة في سورية لمعرفة أثرها على الاقتصاد الوطني .
- تتبع التغيرات السياحية المتعلقة بعدد القادمين و نزلاء الفنادق و الليالي الفندقية التي قضاها السياح و ذلك من خلال بناء نماذج رياضية تحليلية بالاعتماد على أسلوب التحليل الطيفي من خلال سلسلة زمنية تمتد من 2000-2010 و التنبؤ بالاعتماد على معادلات الاتجاه العام لمعرفة مدى فاعلية النموذج الذي يتم الاعتماد عليه ,و التنبؤ بالقيم المتعلقة بمؤشرات قطاع السياحة في سورية.

المنهج المستخدم في الدراسة

سنستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات المتعلقة بقطاع السياحة في سورية و ذلك باستخدام الأساليب الإحصائية و برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية :

Statistical Package for Social Sciences (spss) و دراسة مقومات السياحة و عواملها في سورية و علاقتها مع الزمن من خلال تحليل السلاسل الزمنية و التحليل الطيفي للفترة الزمنية من 2000 - 2010

مصادر البيانات

البيانات , و الدوريات , و الاحصاءات , التي تصدرها وزارة السياحة و الهيئات الرسمية الأخرى كالمكتب المركزي للإحصاء في سورية و المنظمة السياحية العالمية و غيرها.

فرضيات البحث

- (a) للقطاع السياحي في سورية دور مهم في عملية التنمية و إقصاؤه يؤدي إلى ضعف أداء الاقتصاد الوطني.
- (b) تؤثر كل من العوامل الاقتصادية و الاجتماعية على مقومات قطاع السياحة في سورية .
- (c) للاستراتيجية التسويقية , و الترويجية المتبعة أهمية في تحسين الخدمات السياحية المقدمة.
- (d) للإنفاق على القطاع السياحي دور مهم في تحسين العائد من هذا القطاع.

الدراسات السابقة :

- كواش ,خ. ,أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية □ حالة الجزائر ,الجزائر ,2004,رسالة دكتوراه.
تطرق الباحث إلى تاريخ السياحة و مفهوم السياحة و السائح و تناول البحث مؤشرات السياحة و مقوماتها و أهميتها كما تناول البحث أداء السياحة في الجزائر و مستقبلها و ذلك من خلال مقارنة النتائج المحققة مع تجارب الدول العربية وقد توصل البحث إلى نتيجة أساسية و هي : ضعف أداء القطاع السياحي في الجزائر بالمقارنة مع بعض مؤشرات المغرب و تونس .
- عنان ,م. , دور بحوث التسويق في تنمية قطاع السياحة ,1988 ,رسالة دكتوراه ,جامعة عين شمس. تناول البحث وظيفة بحوث التسويق على مستوى القطاع السياحي و استخلاص المؤشرات و المعايير التي تسهم في تخطيط و ترشيد سياسات التسويق السياحي و قد بين الباحث التقلبات الموسمية للحركة السياحية و توصل الباحث إلى أهمية بحوث التسويق السياحية الميدانية في تخطيط سياسات التسويق السياحي و ترشيده.
- نصير ,ش. , تحليل أثر السياحة على التنمية الاقتصادية في جنوب سيناء ,رسالة ماجستير , كلية التجارة ,الاسكندرية ,2004.
تناولت الدراسة الآثار المباشرة و غير المباشرة للنشاط السياحي في النمو الاقتصادي في محافظة جنوب سيناء من خلال دراسة نصيب الاستثمارات السياحية من إجمالي الاستثمارات الموجهة للمحافظة و قياس العلاقة بين الاستثمارات السياحية و الطلب السياحي في المحافظة و كذلك أثر النشاط السياحي في حجم العمالة السياحية في مصر ,و توصلت الباحثة إلى نتيجة أساسية و هي : هناك علاقة طردية قوية بين النشاط السياحي و حجم العمالة , إلا أن الدراسة اقتصر على تأثير الاستثمارات السياحية كعنصر أساسي محدد لاتجاهات تطور قطاع السياحة دون أخذ العوامل الاقتصادية و الاجتماعية الأخرى.
- الشوباصي ,ش. , أهمية السياحة و الاستثمار السياحي في الاقتصاد السوري ,رسالة دكتوراه ,جامعة تشرين ,سورية ,2010.
قام الباحث بتشخيص واقع القطاع السياحي في سورية من حيث بنية الطلب والعرض السياحي , وأهمية تحقيق التوازن بينهما و التعريف بأهمية دور قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية كما حدد الباحث المعوقات التي يعاني منها قطاع السياحة في سورية وكيفية تجاوز كل منها ,و الاستفادة من تجارب الدول المتطورة سياحياً والمباشرة في بنيتها السياحية لما تمتلكه سورية مثل التجربة السياحية في تونس. و قد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

عدم وجود استراتيجيات ممنهجة وواضحة المعالم حول التوافق بين كل من حركة الجذب السياحي والاستثمار السياحي في سورية بمعنى عدم وجود تكافؤ بين الطلب السياحي والعرض السياحي، حيث لا يكفّ التوسّع الحالي في الاستثمارات السياحية لاستيعاب الارتفاع في نسبة تدفق السياح إلى سورية (أي هناك فجوة في حركة الاستثمار السياحي في سورية خلال الفترة المدروسة).

- حجير، س.، قضماني، ع.، بعض العوامل المؤثرة على تطور السياحة و نمذجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المتطورة، مجلة بحوث جامعة حلب، العدد 45، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية، حلب، 2006.

تناول البحث بناء نماذج للتعبير عن آلية تطور القطاع السياحي في المحافظات السورية و ذلك من خلال مدخل برمجي حاسوبي لأسلوب التحليل الطيفي و قد تم التوصل من خلال البحث إلى استنتاجات تخص بعض مؤشرات القطاع السياحي.

- حامد، أ.، طرائق التحليل الطيفي للسلاسل الزمنية المناخية، مجلة بحوث جامعة حلب، العدد 48، سلسلة العلوم الأساسية، 2006.

تركز البحث على إجراء محاولات لإعطاء صورة شاملة لأهم الوسائل الرياضية التي تناسب موضوع الدراسة، و قد ركز الباحث على إعطاء لمحة تاريخية حول فكرة الطيف المستمر و الطيف المنفصل.

- المهيرات، م.، تنمية السياحة على الساحل الشرقي للبحر الميت، رسالة ماجستير، 1995، الأردن، جامعة عمان.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات الجذب السياحي لمنطقة الساحل الشرقي للبحر الميت و إبراز التفاعل بين العوامل الطبيعية و البشرية، و الكشف عن المعوقات التي تحد من عملية التنمية السياحية في المنطقة، و من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: تدني مستوى الخدمات السياحية في الساحل الشرقي، انخفاض مستوى النظافة، و الازدحام الشديد على طول الساحل الشرقي للبحر الميت.

- يشترك بحثنا مع الأبحاث السابقة في العديد من النقاط المتعلقة بالنشاط السياحي و التعاريف الخاصة به و أهم مؤشرات قطاع السياحة، إلا أن ما يميز بحثنا هو تحليل العلاقة المتبادلة بين قطاع السياحة و العوامل الاقتصادية و الاجتماعية النازمة للمجتمع أي أن قطاع السياحة يؤثر و يتأثر بالقطاعات الأخرى، كما تناول البحث تحليل مؤشرات قطاع السياحة باستخدام أسلوب يأخذ بعين الاعتبار الموسمية التي يعاني منها قطاع السياحة وهو أسلوب التحليل الطيفي و تم التركيز على بناء نموذج رياضي يأخذ بعين الاعتبار مختلف المتغيرات المستقلة المؤثرة على المؤشرات السياحية الأساسية.

الصعوبات التي واجهت إنجاز البحث:

لا بد من الإشارة إلى مجموعة من الصعوبات التي واجهت إنجاز البحث أهمها:

- صعوبة الحصول على البيانات اللازمة حول قطاع السياحة في سورية لجميع السنوات التي تناولها البحث.

- عدم توفر بيانات في المكتب المركزي للإحصاء في سورية و التي تتعلق بقطاع السياحة بعد عام 2010
خلال فترة إعداد البحث.

الفصل الأول

السياحة و الاستراتيجية السياحية المعتمدة في

سورية

1-1- ماهية السياحة:

تعد السياحة أحد القطاعات الأكثر أهمية و ديناميكية عبر العالم. فهي قادرة على جلب مداخيل هامة من العملة الصعبة و امتصاص البطالة و ترقية مناطق بأكملها , و لهذا فكتير من الدول جعلت من هذا القطاع حجر أساس لاقتصادها الوطني , و أصبح ناتجها المحلي الخام يتركز بشكل كبير على النشاط السياحي و حسب منظمة السياحة العالمية فقد بلغت العائدات السياحية العالمية ترليون و 220 مليون دولار سنة 2016 و يتوقع لها المزيد من النمو و الازدهار مع حلول 2020 .

و قد نشطت منظمة السياحة العالمية في مجال بلورة التعاريف الإحصائية في مجال السياحة، وفي إعداد تقنية موحدة للتبويب الدولي للإحصاءات السياحية، حيث قامت بتنظيم مؤتمر دولي عام 1991 قدمت فيه مشروعاً وتوصيات اعتمدتها اللجنة الإحصائية في الأمم المتحدة عام 1993، مع اعتمادها للتصنيف الدولي الموحد للأنشطة السياحية. ويمكننا ذكر أهم المفاهيم المستخدمة في مجال السياحة :

السياحة: تختلف تعريف السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها منها فمنهم من يعرفها كظاهرة اقتصادية و البعض الآخر كظاهرة اجتماعية , ومنهم من يرى بأنها عامل لبعث العلاقات الإنسانية و التنمية الثقافية يمكن ذكر أول تعريف للألماني "جوبير فرويلر" عام 1955 و الذي عرفها كما يلي :

"السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و تغيير الهواء و إلى الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس و الشعور بالبهجة و المتعة , و الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة و أيضاً نمو الاتصالات و خاصةً بين الشعوب و أوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية "

و الملاحظ من هذا التعريف أنه ركز على الجانب الاجتماعي للسياحة و أهمل الجانب الاقتصادي.

-السياحة حسب تعريف جون ميشو²: وهو مسؤول في المجلس الأعلى للسياحة الفرنسي , عرف السياحة بأنها نشاط يحتوي على عمليتي انتاج و استهلاك تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الإقامة الأصلي ليلة واحدة على الأقل حيث يكون السبب هو التسلية , التداوي , اجتماعات , زيارة المقدسات الدينية , تجمعات رياضية... الخ

-تعريف السياحة حسب المجلس الاقتصادي و الاجتماعي الفرنسي : في قراره الصادر في 1972 يعرفها على أنها "فن تلبية الرغبات الشديدة التنوع التي تدفع إلى التنقل خارج المجال اليومي".

حسب هذا التعريف فإن السياحة فن يختلف عن باقي النشاطات الأخرى بسبب طبيعتها و أدواتها.

- درويش , بيان , الاستثمارات السياحية في الأردن, رسالة ماجستير , معهد العلوم الاقتصادية , الجزائر, ١٩٩٦, ص ١١¹

- الحريري, محمد, جغرافيا السياحة, مصر, دار المعرفة الجامعية, ١٩٩١, ص ١٨²

-تعريف المنظمة العالمية للسياحة (W.T.O) :

وضعت المنظمة العالمية للسياحة مجموعة من التعاريف و التي تتحكم في كافة الإحصاءات التفصيلية حول السياحة و كان ذلك عام 1963 في مؤتمر نظمته حول السياحة الدولية هي :

- الزائر: هو كل شخص يتوجه إلى بلد يقيم فيه لأغراض مختلفة ,و ليس بهدف الحصول على أجر و يخص فئتين من الزوار³ هما:

-السائح: هو كل شخص قادم يبيت ليلةً سياحيةً واحدةً على الأقل في أماكن المبيت المختلفة و يكون هدف الزيارة الترفيه أو الراحة أو الصحة أو الدراسة.

-المتنزهون :هم الذين لا تتعدى مدة إقامتهم 24 ساعة و هم :

=الأشخاص الذين يسافرون لحضور اجتماعات أو أداء مهمات.

=المشركون في الرحلات البحرية على ظهور السفن ,حتى و إن تعدت مدة الإقامة 24 ساعة كون الرحلات البحرية تستغرق وقتاً طويلاً.

=المسافرون الذين يتوقفون في الطريق بغض النظر عن الفترة الزمنية التي يقضوها.

-أما الأكاديمية الدولية للسياحة : تقتصر على تعريف واحد للسائح وهو أنه "شخص يسافر للمتعة".

-كما عرفت منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية السائح بأنه "شخص ينتقل لمدة لا تقل عن 24 ساعة إلى بلدان أخرى غير البلد الذي ينتمي إليه " .

و في سورية تم تبني مجموعة من التعاريف بالإضافة لما سبق و هي :

- القادم: هو كل شخص يدخل البلد المقصود سواءً مكث فيه أو غادره بنفس اليوم.

- غير السائح: هو القادم الذي يهدف إلى الكسب أو الإقامة ، كما يشمل الترانزيت والدبلوماسيين.

- زائر اليوم: هو كل قادم يقضي فترة تقل عن 24 ساعة في البلد المقصود.

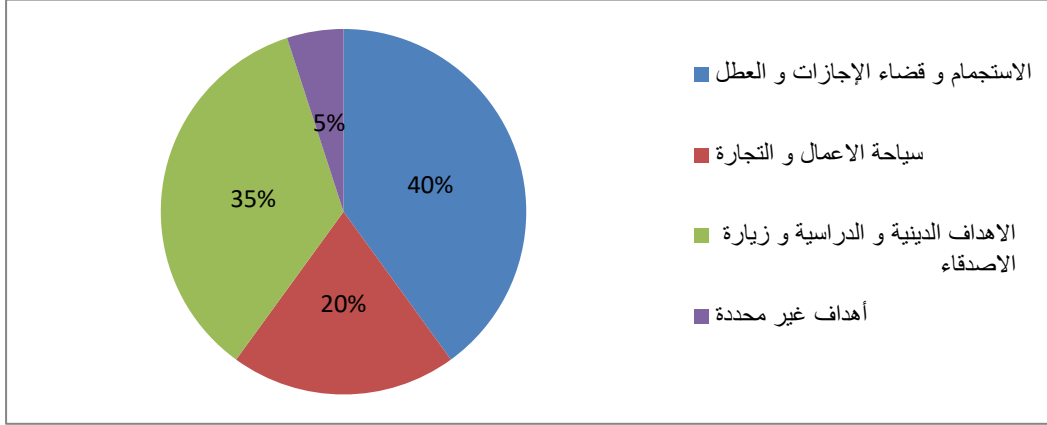
- الدخل السياحي: هو القيمة المضافة الحقيقية المتحققة في قطاع السياحة جراء ممارسة تقديم الخدمات السياحية للسائح المحليين و الأجانب خلال فترة عام واحد.

و تتنوع الأسباب التي تدفع الناس للقيام برحلة معينة إلى مكانٍ ما في أرجاء هذا العالم ,وإن بعض أو معظم هذه الأسباب تندمج و تتداخل مع بعضها البعض بالنسبة إلى الشخص نفسه ,و يمكننا أن نجد عدد كبير من دوافع السفر و بالطبع ليست جميعها على مستوى واحد من الأهمية , و تختلف هذه الدوافع وفقاً للهدف المتوخى منها .تحدد دوافع السفر لدى السائح، كما يلي : ففي عام 2011 وحسب بيانات منظمة السياحة العالمية فإن (40%) من السياحة الدولية هي لأغراض الاستجمام وقضاء الإجازات والعطل، بينما بلغت نسبة السياحة لأغراض الأعمال

- عبد العزيز ,ماهر ,صناعة السياحة ,دار زهران ,مصر , ١٩٩٧, ص٥٢.

والتجارة حوالي (20%)، وشكّلت السياحة للأغراض الدينية والدراسية وزيارة الأصدقاء والأقارب ما نسبته (35%) من مجموع حركة السياحة الدولية، أما النسبة الباقية من السياح (5%) فكانت لأغراض غير محدّدة. والشكل الآتي يوضح ذلك:

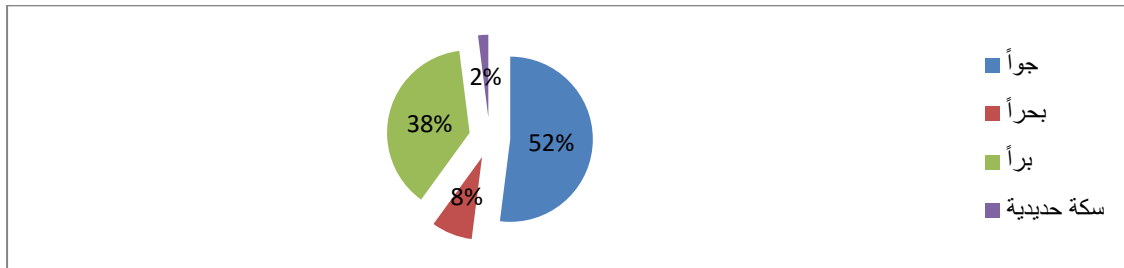
الشكل (1): دوافع السفر في العالم لعام 2011.



المصدر: تقرير منظمة السياحة العالمية 2011

أما بالنسبة لوسائل التنقل والسفر فنجد في عام 2011 أن: و بعد مقارنة الأرقام المتعلقة بأساليب السفر للسياح نجد أن السفر جواً هو الوسيلة التي يعتمد عليها أغلب السياح بسبب السرعة و السهولة في الوصول للمكان المقصود . والشكل الآتي يوضح ذلك:

الشكل (2): المدخلات السياحية العالمية حسب وسيلة النقل لعام 2011.



المصدر: تقرير منظمة السياحة العالمية 2011.

ووفقاً لتقارير وإحصائيات منظمة السياحة العالمية فإنّ السياحة المحليّة تُعادل عشرة أضعاف السياحة الدولية من حيث عدد السياح، حيث شهدت حركة السياحة الداخلية (المحلية) تطوراً كبيراً في معظم أرجاء العالم في العقود الأخيرة، وقد لوحظ تزايد الاهتمام بهذا النوع من السياحة في كثير من دول العالم النامي خصوصاً ما يتعلّق منها بأغراض الزيارات العائليّة و الرّحلات البيئيّة والدراسيّة.

كما بيّن المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC) في تقرير له عن صناعة السياحة و السفر في العالم في 2010 أنّ السياحة و تجارة السيارات وتجارة النفط هي العناصر التجارية الأساسية الأهمّ في العصر الحديث مما يعني أن السياحة أصبحت بنفس مستوى أهمية قطاع النفط بالنسبة للاقتصاد، حيث تمثّل السياحة نحو 7% من تجارة العالم

بدون تكاليف النقل، وما بين (25-30%) من تبادل الخدمات على المستوى الدولي لنفس العام. و تعتبر صناعة السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية الدولية من حيث الحجم والأهمية، حيث يقدر عدد السياح في العالم بـ 935 مليون سائح خلال العام 2010، مقارنة بـ 877 مليون خلال العام 2009. كما أصبحت السياحة من أهم القطاعات المساهمة في الناتج العالمي في عام 2010⁴، حيث تساهم بما نسبته 15%، بينما تساهم بنسبة 16% من الاستهلاك العالمي، و 7% من الاستثمار العالمي، و 9.6% من إجمالي الإنفاق الحكومي و ذلك في عام 2010. وقد شكلت إيرادات السياحة العالمية حوالي 8.7% من إجمالي صادرات العالم من السلع والخدمات، ووفرت حوالي 200 مليون فرصة عمل، أو ما يعادل 11% من إجمالي القوى العاملة في العالم بما يعني أنّ هناك وظيفة واحدة توفرها صناعة السياحة والسفر من بين كل 13/ وظيفة يوفرها الاقتصاد العالمي كله. بناءً على ما سبق نلاحظ أهمية السياحة في تحفيز الأنشطة الاقتصادية الأخرى و بالتالي أصبح لها دور أساسي في التنمية الاقتصادية بالإضافة أن نمو الاستثمارات السياحية و العائد منها أسرع و أكبر منه في القطاعات الأخرى.

1-2-أنواع السياحة:

للسياحة أنواع مختلفة، حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة منها وفقاً لعدة أسس معينة و يختلف التصنيف من دولة إلى أخرى و من هذه التصنيفات :

أ-حسب عدد الأشخاص: و هناك عدة أنواع حسب هذا المعيار⁵ :

- سياحة فردية: هي سياحة لا تعتمد على برنامج منظم أو محدد و هي غير منظمة و يقوم بها شخص واحد أو مجموعة لزيارة بلد ما .

- السياحة الجماعية: و هي عكس الأولى، فهي منظمة، حيث يتم ترتيب و تنظيم كل شيء مسبقاً من قبل الشركات السياحية .

ب-حسب وسيلة النقل المستعملة :

- سياحة برية .

- سياحة جوية.

- سياحة بحرية أو نهريّة.

ج-حسب السن:

- سياحة الأطفال: و ترتبط بالسن من 14-7 سنة و هي عادةً ما تكون رحلات استكشافية أو رحلات تعليمية.

- سياحة الشباب: و ترتبط بالسن من 15-25 و تكون بهدف البحث عن الحياة الاجتماعية .

- دعبس، يسرى، الملتقى المصري للإبداع و التنمية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١١٣⁴

- خالد، كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤، ص ١٥⁵

- سياحة الناضجين : و ترتبط بالسن من 35-55 وهي سياحة البحث عن الراحة و الاستجمام.
- سياحة المتقاعدين : و هي سياحة يشارك بها كبار السن و تكون غالباً لفتراتٍ طويلة.
- د-حسب مدة الإقامة^٦:
- السياحة الموسمية : و هي سياحة تتعلق بقضاء السائح في مكان و موسم معين ومدتها من شهر إلى ثلاثة أشهر
- سياحة عابرة : و تكون نتيجة تنقل السياح و مرورهم الاضطراري في طرقهم على بلد معين.
- ه-حسب الجنس:
- سياحة الرجال
- سياحة النساء
- و-حسب مستوى الإنفاق و الطبقة الاجتماعية^٧:
- سياحة الذين لديهم دخل مرتفع و يسافرون بوسائلهم الخاصة
- سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعية الممتازة من الخدمات (فنادق خمس نجوم ,مقاعد الدرجة الأولى في الطائرات...)
- السياحة الشعبية أو العامة لذوي الدخل المحدود.
- ز-حسب المناطق الجغرافية :
- السياحة الداخلية : و هي تنقل الأفراد داخل البلد نفسه ,و هي تحتاج إلى نوع معين من الأسعار و الخدمات.
- السياحة الخارجية : و تعتمد على السياح الأجانب و تسعى كل دولة إلى تشجيع هذا النوع من السياحة لجلب العملة الصعبة .
- ح-حسب الجنسية:
- سياحة الأجانب : تنظم لجذب السياح الأجانب.
- سياحة المقيمين خارج البلد : تنظم رحلات لزيارة البلد.
- ط-حسب أغراض السياحة^٨:
- السياحة الثقافية
- السياحة الاستشفائية

- عبد العزيز ,ماهر ,صناعة السياحة ,دار زهران ,مصر , ١٩٩٧ , ص ٥٣

-خربوطلي ,صلاح الدين ,السياحة صناعة العصر (مكوناتها ,ظواهرها ,آفاقها). دار حازم ,دمشق , ٢٠٠٣ , ص ٦٧

-السكر ,مروان ,السياحة : مضمونها و أهدافها ,سلسلة الاقتصاد السياحي ,دار مجدلاوي ,الاردن , ١٩٩٩ , ص ١٥ .^٨

- السياحة الدينية
- السياحة التجارية
- السياحة الرياضية
- سياحة الترفيه و الاستجمام
- ي-حسب أماكن النوم:

- السياحة في الفنادق و تؤمن راحة عالية و تقدم خدمات سياحية متكاملة .
- السياحة في القرى السياحية : و تتميز بالمرافق الحديثة.
- السياحة في الفنادق الصغيرة
- السياحة في المخيمات : و تعد هذه السياحة مناسبة للشباب الذين لا تتوفر لهم الأموال للإقامة في أماكن إقامة أخرى.

1-3- الآثار العامة للسياحة:

تتميز السياحة كغيرها من النشاطات الاقتصادية بآثار إيجابية و أخرى سلبية على الدولة.

أ-الآثار الإيجابية :

- تحقيق التطور الاقتصادي و الرفاهية من خلال زيادة الدخل الوطني و تحسين وضعية ميزان المدفوعات.
- توفير فرص عمل جديدة.
- الاتصال الحضاري و التبادل الثقافي مع الشعوب.
- التعرف بالآثار التاريخية و العادات و التقاليد الوطنية و الارتقاء بها عالمياً.
- تفعيل الصناعات التقليدية و إثراء التراث الثقافي.
- توفير العملات الصعبة نتيجة دخول الأجانب إلى البلد

ب-الآثار السلبية :

- تغير المستوى الثقافي و الاجتماعي نتيجة تصادم الأفكار و العادات.
- ظهور آفات خطيرة في المجتمع نتيجة التقليد و كذلك الأمراض الغريبة عن المجتمع.
- انتشار الأبنية العشوائية بالقرب من الأماكن السياحية بهدف استثمارها كأماكن إقامة رخيصة التكلفة للسياح و التي تتلف الطبيعة و الأراضي الزراعية .
- الانقسام الطبقي الذي يظهر لنا سياحة ريفية و أخرى شعبية.
- فقدان الهوية الوطنية و التقاليد في حالة عدم إعطائها أهمية خاصة.

- ظهور عادات استهلاكية في الدول النامية لا تتناسب مع مستوى معيشتها نتيجة الحركة السياحية الخارجية.

4-1 مؤشرات القطاع السياحي:

يمكننا أن نحلل واقع السياحة و مدى مساهمتها في الاقتصاد من خلال حساب مجموعة من المحددات التي تتعلق بقطاع السياحة ,و أهمها:

1-مضاعف الإنفاق السياحي⁹ :

مضاعف الإنفاق السياحي هو معامل يعبر عن مقدار التغير الحاصل في الدخل داخل منطقة أو في بلد ما بسبب تغير الإنفاق السياحي بمقدار وحدة واحدة.

$$\text{قيمة معامل المضاعف السياحي} = \frac{\Delta y}{\Delta n}$$

حيث :

Δy : تمثل التغير الحاصل في الدخل.

Δn : تمثل التغير الحاصل في الإنفاق السياحي.

وتعتمد آلية المضاعف السياحي على :

- وجود طاقات إنتاجية معطّلة جزئياً أو كلياً داخل الاقتصاد وتقبّل الاستجابة للتغيرات في النشاط السياحي.
- أما قيمة المضاعف السياحي فتعتمد على طبيعة العلاقة ودرجة الترابط بين قطاع السياحة والقطاعات الاقتصادية الأخرى داخل الاقتصاد.
- تفتقر البلدان النامية الصغيرة المضيئة للنشاط السياحي الدولي إلى إمكانيات إنتاجية محلية لكفاية هذا النشاط ومن ثم تضطرّ إلى استيراد جانب كبير من مستلزماته ويتسبّب هذا بالطّبع في انخفاض قيمة المضاعف السياحي (بسبب تسرّب أموال كثيرة للخارج).

ويمكن حساب قيمة مضاعف الإنفاق السياحي وفق طريقتين :

- الطريقة الأولى: وفق المعادلة العامة الآتية¹⁰ :

$$M = \frac{1}{(1-c)+m}$$

حيث :

M : مضاعف الإنفاق السياحي

C : الميل الحدي للاستهلاك (مقدار التغير في الاستهلاك نتيجة التغير في الدخل بوحدة واحدة)

- د. عبد المجيد، أحمد، اقتصاديات السياحة، جامعة الفيوم، مطبعة السلام، مصر، ٢٠٠٧، ص ٦٧.⁹

- د. أبي نادر، إلياس، الاقتصاد السياحي في لبنان، الجامعة اللبنانية، مطبعة الرائد، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨، ص ٩٣.¹⁰

m: الميل الحدي للدخار

–الطريقة الثانية: تعتمد على جدول المدخلات و المخرجات و هي أدق من الطريقة الأولى وتتضمن هذه الطريقة قياس أثر الإنفاق في قطاع السياحة، والذي يعتبر صادرات غير منظورة على القطاعات الأخرى التي ترتبط به مباشرة، حيث توضّح جداول “المستخدم/المنتج” كيف يؤدي هذا الإنفاق إلى خلق نشاط إنتاجي وخلق دخول في قطاعات أخرى كقطاع النقل وقطاع الخدمات ثم النسبة من هذا الإنفاق التي تنتقل إلى القطاعات الاقتصادية التالية فتؤدي إلى خلق دخول جديدة فيها وهكذا تتوالى المراحل ..

وتشير إحدى الدراسات أن المضاعف يكون منخفضاً في البلاد المتخلفة (1.4 مرة في اليونان ولبنان و3.3 مرة في باكستان و3.2 مرة في دول الشرق الأقصى) و يكون مرتفعاً في البلدان المتقدمة (5.5 مرة في فرنسا)¹¹، وعادة ما يُشتق ثلاثة مضاعفات من مضاعف الإنفاق السياحي وهي¹²:

- مضاعف الدخل: الذي يقيس الدخل المحلي الإضافي الناشئ عن وحدة إضافية من الإنفاق السياحي.
- مضاعف الاستخدام: الذي يقيس عدد فرص العمل الناشئة عن وحدة إضافية من الإنفاق السياحي.
- المضاعف الحكومي: الذي يقيس عوائد الدولة الناشئة عن وحدة إضافية من الإنفاق السياحي.

و يمكن حساب المضاعفات بالنسبة للدولة أو لمنطقة أو لمجتمع ما، إنّما يجب تقييم نتائج المعطيات التي يشير إليها تحليل المضاعفات بحرص شديد في ظل العوامل التي تحيط بالاقتصاد. وأبرز تلك العوامل: حجم المقصد السياحي أي حسب حجم الدولة واقتصادها، فالإقتصاد الصغير يكون له مضاعف أقلّ حيث تكون فيه الحاجة للاستيراد أكبر وهذا يؤدي إلى التسرّب. وحيث أنّ المضاعفات السياحية يمكن حسابها بطرق عديدة فإنّ الحرص الشديد مطلوب عند مقارنة المضاعفات بين عدة بلدان، ويجب تفسير المضاعفات بمعايير ومؤشرات أخرى لتحديد دقيق للآثار الاقتصادية السلبية والإيجابية للسياحة.

وتكمن أهمية معرفة المضاعف السياحي في معرفة الأثر الاقتصادي للسياحة (مباشر وغير مباشر) في الاقتصاد الوطني، و يمكن حساب الأثر الاقتصادي للسياحة في سورية وفق المعادلة التالية:

$$\text{الأثر الاقتصادي للسياحة} = \text{عدد السياح} \times \text{متوسط إنفاق السائح} \times \text{المضاعف السياحي}$$

ونلاحظ من المعادلة السابقة أنه يمكن بسهولة الحصول على عدد السياح ومتوسط إنفاق السائح، لكن يبقى علينا معرفة المضاعف السياحي، و يلاحظ وجود مشكلات عدة في قياس المضاعف لأنه عند الاعتماد على الطريقة الأولى لا تكون

¹¹ -الروبي، نبيل، نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ص ٤٦-٤٨

¹² -شوباسي، شعبان، أهمية السياحة و الاستثمار السياحي في الاقتصاد السوري، جامعة تشرين، سورية، ٢٠١٠، ص ١٢٥

جميع البيانات اللازمة لتقدير المعادلة متوافرة و من ثم يقتصر التقدير على متغيري الميل الحدي للاستهلاك و الميل الحدي للادخار على مستوى الاقتصاد القومي أما بالنسبة للطريقة الأولى فلا بد من توخي الدقة في اعتماد المضاعفات اللازمة .

2- عدد ليالي السياح :

و تحسب عدد ليالي السياح التي يقضونها في بلد ما من خلال مختلف منشآت الإقامة وكلما زادت عدد ليالي السياح في بلد ما كلما كان ذلك أفضل للسياحة.

3- متوسط فترة الإقامة في فندق:

ويعتبر هذا المتوسط مهم جداً في التخطيط لبناء منشآت الإقامة و المنشآت الأخرى التي لها علاقة بالسياحة و يستخرج هذا المتوسط كما يلي:^{١٣}

$$L = C/n$$

حيث :

L : متوسط فترة الإقامة في الفندق

C : عدد الليالي التي قضاها السياح في فندق ما خلال فترة زمنية معينة.

n : عدد السياح في ذلك الفندق خلال نفس الفترة الزمنية .

4- مصروف السائح اليومي :^{١٤}

و هناك عدة طرق لحساب مصروف السائح. و لكن الطريقة الأفضل هي بالاعتماد على وسيلة النقل التي يستعملها السياح الداخلين إلى البلد , و كذلك متوسط أسعار هذه المواصلات في بلدهم الأم التي دفعها السائح من قبل لأنه من الصعوبة حصر إنفاقات السياح المختلفة في البلد المقصود:

$$Y = (d \times f + d' \times f' + d'' \times f'')$$

حيث :

Y : متوسط مصروف السائح على التذاكر.

d : نسبة السياح الواصلين عن طريق البحر من مجموع السياح الداخلين إلى البلد ككل

f : متوسط أسعار تذاكر السفر البحري في بلد السياح الأم

d' : نسبة السياح الواصلين عن طريق النقل الجوي من مجموع السياح الداخلين إلى البلد ككل

f' : متوسط أسعار تذاكر السفر الجوي في البلد الأم للسياح

-الحوري ,مثنى طه ,الدباغ ,اسماعيل محمد علي ,مبادئ السياحة و السفر , مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ,الاردن , ٢٠٠١^{١٣}

- الزوكة ,محمد خميس ,التخطيط الإقليمي و أبعاده الجغرافية ,مصر ,دار المعرفة الجامعية , ١٩٩٦ , ص ١٧٠^{١٤}

d" :نسبة السياح الواصلين عن طريق البر من مجموع السياح الداخلين إلى البلد.

f" :متوسط أسعار تذاكر السفر البري في البلد الأم للسياح.

ثم يتم تقسيم هذا المتوسط على متوسط فترة الإقامة للسياح لتتوصل إلى متوسط المصروف اليومي لكل سائح .

5- القادمون:

بناءً على تعريف القادم الذي تم ذكره في فقرة سابقة فإن دراسة تطور أعداد القادمين إلى بلدي ما ، تُعدُّ من المؤشرات الاقتصادية الهامة. وهذا المؤشر إن لم يدل بشكل دقيق على تطور أعداد السياح، دل على نشاط اقتصادي آخر في البلد كتطور النشاط التجاري مثلاً.

6-الفنادق :

أ-تقدير دخل الفندق :

تتم المقارنة بين متوسط المصروفات و متوسط الإيرادات للحصول على مجمل الخسارة أو الربح في الليلة للفندق حيث :

متوسط المصروفات في الليلة الفندقية = مجموع المصروفات □ مجموع الليالي

متوسط الإيرادات في الليلة الفندقية = مجموع الإيرادات □ مجموع الليالي

ب-نسبة إشغال الفندق^{١٥} :

إذا أردنا معرفة نسبة إشغال الفندق يجب أولاً معرفة عدد الأسرة الموجودة فيه و يتم حساب هذه النسبة كما يلي :

نسبة امتلاء الفندق في فترة معينة = (عدد الليالي المشغولة × 100) □ عدد الأسرة الموجودة لنفس الفترة

تعد نسبة الامتلاء حجر الزاوية في تشغيل الفنادق و هي التي تحدد مدى ربحها أو خسارتها .

1-5-استراتيجية القطاع السياحي في سورية

تُعرف الاستراتيجية بأنها "مجموعة الخيارات طويلة الأجل التي يضعها مديرو البرامج في شكل خدمات و سياسات و خطط عمل"^{١٦}.

و تهدف الاستراتيجية السياحية في أي دولة إلى :

- تنويع و تعدد وسائل الجذب السياحي
- إخراج المنتج السياحي للأسواق العالمية من خلال العمل على تطويره.
- جذب الاستثمارات السياحية المحلية و العالمية.

-بو عقيل ، بديعة ،السياسات السياحية في الجزائر ،رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ،١٩٩٩، ص ٣٠¹⁵

-بو عمشة ،حميدة ،دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة ،الجزائر ،٢٠١١، ص ٤٢¹⁶

- العمل على خلق التنمية المستدامة و تطوير المجتمعات.

- تطوير أدوات الترويج و التسويق السياحي.^{١٧}

و انطلاقاً مما سبق و بهدف تفعيل العمل السياحي في سورية فقد أحدثت وزارة السياحة بموجب المرسوم رقم 41 لعام

1972 للعمل على تطوير القطاع السياحي، وتفعيل دوره في الاقتصاد الوطني .

و يمكن التعرف على الاستراتيجية السياحية في سورية من خلال الخطط الخمسية المتعاقبة ففي الخطة الخمسية

العاشرة تمحورت الاستراتيجية السياحية في سورية حول النقاط الآتية :

*رفع مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي من خلال :

- تنظيم القطاع السياحي و منظماته لزيادة فاعلية العمل و الانتاجية فيه.

- رفع مستوى مهارات الموارد البشرية العاملة في قطاع السياحة

- تعزيز قيم الضيافة.

- استخدام السياحة كمحرك للتنمية المتوازنة.

- تحسين صورة سورية في الخارج.

فإذا قمنا بمقارنة وضع قطاع السياحة في سورية مع بعض الدول العربية التي تتميز بموقعها السياحي على مستوى

العالم بهدف التعرف على مدى فاعلية الاستراتيجية السياحية المعتمدة في تحسين الوضع السياحي و قدرته على

المنافسة عالمياً ,بالاعتماد على الجدول الآتي :

الجدول رقم 1-مقارنة قطاع السياحة في سورية مع عدد من الدول العربية لعام 2010

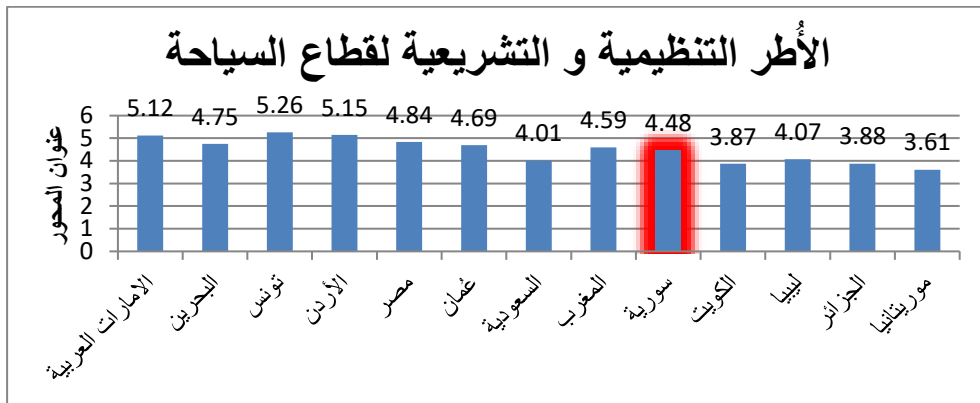
الدولة	مؤشر التنافسية السياحية لعام ٢٠١٠	الأطر التنظيمية و التشريعية لقطاع السياحة	البنى التحتية و بيئة الاعمال لقطاع السياحة	الموارد البشرية و الثقافية و الطبيعية
الإمارات العربية	4.57	5.12	4.79	3.81
البحرين	4.42	4.75	4.64	0.88
تونس	4.37	5.26	3.87	3.97
الأردن	4.25	5.15	3.55	4.05
مصر	4.09	4.84	3.59	3.84
عُمان	4.01	4.69	3.8	3.54
السعودية	4.89	4.01	4.02	3.56
المغرب	3.86	4.59	3.27	3.73
سورية	3.73	4.48	3.2	3.53
الكويت	3.63	3.87	3.85	3.16
ليبيا	3.38	4.07	2.71	3.37
الجزائر	3.31	3.88	2.84	3.22
موريتانيا	3.07	3.61	2.47	3.14

المصدر : Travel & Tourism Competitiveness Index 2011,World Economic Forum

¹⁷ -بو عقيل ,بديعة ,المرجع السابق ,ص ٧٣.

من خلال الجدول السابق نلاحظ التراجع الواضح في موقع سورية بين دول العينة في مجال الأطر التنظيمية و التشريعية لقطاع السياحة و هذا ما يوضحه الشكل الآتي :

الشكل رقم-3- الأطر التنظيمية و التشريعية لقطاع السياحة في سورية 2010 مقارنة مع الدول العربية.

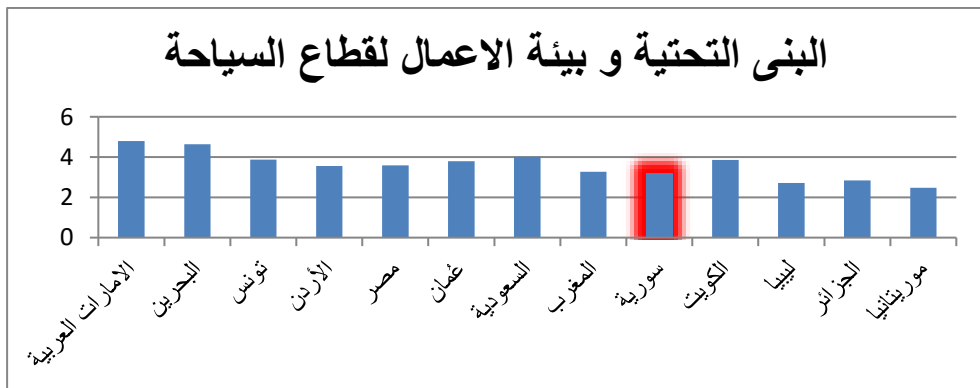


المصدر : بالاعتماد على الجدول رقم 1

بناءً على التمثيل السابق نلاحظ تراجع موقع سورية في ترتيب الدول العربية فيما يتعلق بالأطر التنظيمية و التشريعية لقطاع السياحة مما يدل على أن هذا القطاع لا يعتبر من أولويات الحكومة السورية و بالتالي فإن التشريعات التي يتم وضعها غير قادرة على النهوض الحقيقي بهذا القطاع.

أما فيما يتعلق بالبنى التحتية و بيئة الأعمال فقد جاءت سورية بالمرتبة التاسعة بالنسبة للدول العربية المأخوذة بعين الاعتبار و هو موقع متأخراً جداً قياساً بإمكانات سورية الحضارية و الثقافية و التاريخية.

الشكل -4- البنى التحتية و بيئة الأعمال لقطاع السياحة السوري مقارنةً مع الدول العربية



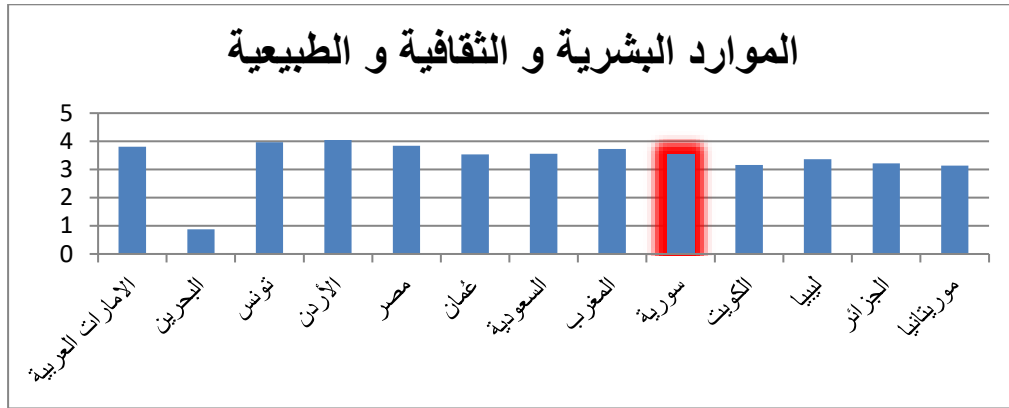
المصدر : بالاعتماد على الجدول رقم 1

وبناءً على ما سبق يجب الاهتمام بالبنى التحتية و التي تخدم قطاع السياحة سواءً في مجال تطوير قطاع النقل أو الاهتمام بشكلٍ أكثر فاعلية بالقاعدة المعلوماتية لقطاع السياحة، كذلك لا بد من الاهتمام بمستوى الفنادق و المطاعم و غيرها من مقومات العمل السياحي المتعلق بالبنى التحتية بهدف تطوير موقع سورية السياحي ضمن دول المنطقة.

و فيما يتعلق بالموارد البشرية و الثقافية و الطبيعية المتعلقة بقطاع السياحة تحتل سورية موقعاً متأخراً أيضاً مما يشير إلى أن تطوير الموارد البشرية و المهارات الفنية للعنصر البشري و التي تعد شرطاً أساسياً لنمو هذا القطاع لا يرتقي إلى

المستوى الذي يحسن مستوى القطاع السياحي في سورية.

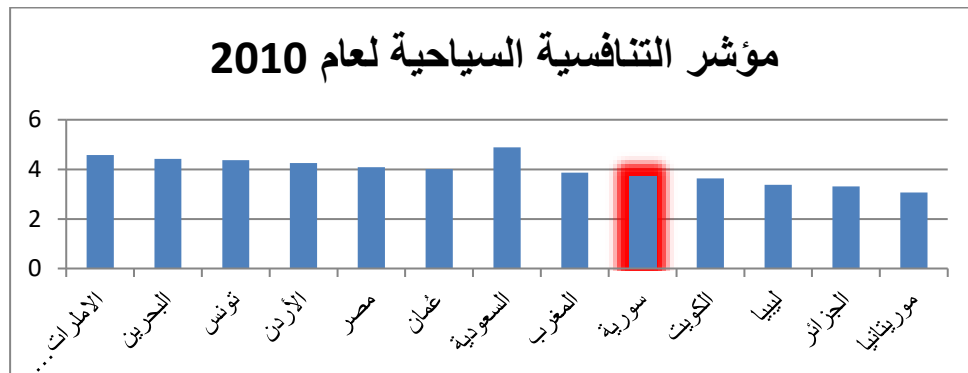
الشكل 5- الموارد البشرية و الثقافية و الطبيعية لقطاع السياحة السوري مقارنةً مع الدول العربية



المصدر : بالاعتماد على الجدول 1

و بناءً على المؤشرات الثلاث السابقة نستطيع تحديد موقع سورية في مؤشر التنافسية للقطاع السياحي بالنسبة لدول العينة و التي لا تقل سورية عنها أهميةً في مجال المقومات السياحية بل قد تتفوق عليهم بإرثها الحضاري و الثقافي .

الشكل 6- مؤشر التنافسية السياحية لقطاع السياحة السوري مقارنةً بالدول العربية 2010



المصدر بالاعتماد على الجدول 1

مما سبق نجد أنه على الرغم من تحديد الأهداف و الاستراتيجيات في قطاع السياحة في سورية إلا أن نسبة الإنجاز كانت متواضعة و غير مرضية نتيجة تداخل عوامل عديدة حالت دون الوصول بقطاع السياحة في سورية إلى المرتبة التي يستحقها كقطاع فاعل و أساسي في عملية التنمية يمكن إجمال هذه العوامل من خلال ما تم تحقيقه في الخطة الخمسية العاشرة التي كانت شديدة التفاؤل إلا أن الانجاز كان أقل من المأمول حيث :

- بدأ الاقتصاد السوري يتعرض للضغوط التضخمية من جراء ارتفاع الأسعار العالمية في أوائل عام 2008 و في الربع الأول من عام 2009 بدأت تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية تطال المنطقة العربية و خصوصاً منطقة الخليج مما تسبب في عودة بعض العمالة السورية من الخارج و بسبب ذلك كان أداء مؤشرات الاقتصاد الكلي لعام 2009 أسوأ من عامي 2008 و 2007 فقد بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2009 (4.5%) بينما كان

متوسطه في السنوات : (2006-2007-2008) ما قيمته (5.27%)^{١٨}

- بلغ معدلي البطالة و التضخم حسب إحصائيات المكتب المركزي للإحصاء (9.8%) و (7%) على التوالي لعام 2009 بينما كان متوسطهما في السنوات الثلاثة السابقة (9.1%) و (6.9%) على التوالي.^{١٩}

بالنسبة لمستوى المعيشة فقد حصل تراجع في معدل نمو حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من (2.68%) عام (2007) إلى (1.99%) عام (2009) كما أن هناك تقديرات بارتفاع معدلي الفقر الشديد و العام خلال الأعوام (2008-2009-2010) مما أثر سلباً على السياحة الداخلية.^{٢٠}

- تركز الاستثمارات السياحية بنسبة 94% في ست محافظات تمثل مواقع الطلب السياحي التقليدي (دمشق ،ريف دمشق ،اللاذقية ، طرطوس ،حلب ،حمص).

- تسارع نمو أعداد السياح بشكل أكبر من تسارع وضع المنشآت قيد الإنشاء في الخدمة ، وعدم وجود مشاريع سياحية كبيرة، إذ إن معظم المشاريع قيد الإنشاء والموضوعة في الخدمة صغيرة ومتوسطة.

- عدم توافق البنى التحتية المنفذة في مختلف المناطق مع خطط التنمية السياحية ، وانخفاض الطلب على المناطق التنموية.

- عدم القدرة على تأمين الخدمات السياحية في مواسم الذروة السياحية «الطرق السياحية، الدلالات الطرقية، المواقع الأثرية، المحميات الطبيعية....».

- انخفاض نسبة السياحة الداخلية من النشاط السياحي نتيجة ارتفاع المكون الدولي فيه، وثبات أعداد العاملين في الوزارة مع توسع مجالاتها مما يعني عدم وجود كوادر مدربة قادرة على تطوير قطاع السياحة و تقديم أفكار تسهم في تطوير هذا القطاع.

يضاف لما سبق مجموعة من نقاط الضعف الأساسية في الاستراتيجية السياحية المعتمدة في سورية يمكن تلخيصها بما يلي:

- عدم اعتماد قطاع السياحة كقطاع استثماري ومولد لفرص العمل .
- ضعف الإدارة والخطط والقوانين والتشريعات العامة والخاصة في قطاع السياحة .
- ضعف المؤسسات السياحية العامة والخاصة والأهلية والضعف التنظيمي العام.
- التوزيع الجغرافي غير العادل للمشاريع السياحية على المحافظات السورية و تركّزها فقط في المحافظات الكبرى .

¹⁸ - المجموعة الإحصائية، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، سورية، ٢٠١٠.

¹⁹ -الرداوي ،تيسير ،ندوة الثلاثاء الاقتصادية الثالثة و العشرون، جمعية العلوم الاقتصادية، دمشق، ٢٠١٠ .

²⁰ -منشورات وزارة الاقتصاد السورية ،مقترحات و أشكال الدعم المباشر و غير المباشر للصادرات السورية ،جريدة البعث ،٢٠١٠.

- انخفاض الطلب على السياحة الداخلية بسبب تدني متوسط الدخل في سورية. بالإضافة إلى ضعف الوعي بأهمية السياحة على المستوى الفردي والوطني العام. حيث يسبب انخفاض الطلب المحلي للمنتج السياحي السوري عدم رفد ودعم السياحة الداخلية لمشاريع وبرامج السياحة الخارجية. ويمكن تصنيف الضعف الحالي في البنية الاقتصادية العامة في دعم الاستثمارات السياحية في جميع أحجامها بأنها من أكثر النقاط إلحاحاً لاتخاذ سياسات وإجراءات آنية وفعالة. أما الصورة السلبية التي كرستها الضغوط الإعلامية الغربية والعربية على سورية فهي من ضمن الضغوط السياسية التي شوهت صورة سورية سياحياً.

1-6- مقومات وخصائص السياحة في سورية :

تمتلك سورية الكثير من المقومات السياحية المتنوعة و التي يمكن إجمالها بما يلي^{٢١} :

1-6-1-العوامل الطبيعية للجذب السياحي في سورية :

-الموقع : حيث تبلغ مساحة سورية 185180 كم² و تتميز بموقعها المتوسط بين قارات العالم القديم و هو موقع استراتيجي في غرب آسيا و على مقربة من أوروبا أكبر سوق سياحية في العالم و من افريقيا حيث يتركز معظم سكان الوطن العربي .

-التضاريس و المناخ: تتنوع المظاهر التضارسية في سوريا تنوعاً ملحوظاً مما انعكس على مناخها و نباتها الذي اختلف مع تلك المظاهر مما أضاف إلى ذلك التنوع عناصر جديدة ذات أهمية سياحية كبرى , وتشكل التضاريس عامل جذب سياحي .

1-6-2- المنجزات الإنسانية العريقة :

-الأوابد التاريخية :

القلع و الحصون : أدرجت منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الأمم المتحدة كل من دمشق القديمة و حلب القديمة و تدمر و بصرى في لائحة التراث العالمي منذ بدايات تسعينات القرن العشرين على أنها مواقع فريدة لها أهمية عالمية و تستوجب الحماية و الرعاية . وتوجد مواقع عديدة أخرى تستحق اللقب مثل : إيبلا , ماري , أوغاريت , أفاميا , قلعة سمعان , قلعة الحصن ... وغيرها و من الجدير بالذكر التنويه للمدن المنسية في شمال غرب البلاد (منطقة الهضبة الكلسية) وهي غنية بمختلف أشكال الآثار و المعابد و الكنائس و القلاع .

وبشكل عام فإن أهم عناصر السياحة :^{٢٢} :

1- المادة الأولية : و تتضمن المغريات و الأماكن الأثرية و الحضارية التي تنفرد بها منطقة معينة عن أخرى

-العيسى ,سليم ,السياحة في سورية ,جامعة تشرين ,سورية ,رسالة ماجستير ,٢٠٠٧, ص ٨٧.²¹

-الروبي , نبيل ,التخطيط السياحي ,مؤسسة الثقافة الجامعية ,الاسكندرية , ١٩٧٨ ,ص١٧٦.²²

2- رأس المال : لأن إنشاء أي مشروع سياحي يحتاج إلى رأس مال عالي ,وتطويره يحتاج إلى رأسمال ليستكمل شكله و خدماته في جذب الناس.

3- العمل : إن كل عمل واحد من مجموع ثمانية أعمال في العالم يمكن اعتباره ناتج عن السياحة و السفر بصورة مباشرة أو غير مباشرة , وبالتالي فإن مجال السياحة يعتبر مخزناً هائلاً للطاقة في مجال استخدام اليد العاملة و تهيئة العمل بمستوى محلي و عالمي^{٢٣}.

4- الدعاية و الإعلان و الترويج : السياحة عبارة عن بيع بضائع غير ملموسة, و بالتالي لا بد من الترويج لهذه البضائع بالشكل الأمثل حتى يتم التعرف عليها , لأن نجاح الإعلان يعني نجاح السياحة .

5- النقل : يلعب قطاع النقل دوراً هاماً و أساسياً في تطوير و نجاح السياحة في أي مكان في العالم ,و توفر وسائل النقل المريحة و السريعة و طرق المواصلات يساعد على نجاح أي منطقة سياحية

6- البنية التحتية : لا يمكن أن تنجح منطقة و تتطور دون توفر البنية التحتية و تطورها.

1-7- تأثير قطاع السياحة في عملية التنمية المستدامة :

—مفهوم التنمية المستدامة^{٢٤} :

تعددت تعريف التنمية المستدامة و منها تعريف اللجنة العالمية للتنمية المستدامة حيث عرفتھا " هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها "

—مبادئ التنمية المستدامة :

1- المشاركة :بمعنى إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة التامة و الفعالة في صنع القرار.

2-حسن الإدارة و المساءلة .

3-التضامن : أي التضامن بين الأجيال و الفئات الاجتماعية داخل المجتمع و بين المجتمعات الاخرى و ذلك من خلال المحافظة على البيئة و الموارد الطبيعية .

4-حماية التنوع البيولوجي و الحفاظ على الموارد الطبيعية .

5-تحقيق المعرفة : أي اتخاذ تدابير لتعزيز التعليم و الوصول إلى معلومات تحفز الابتكار و المشاركة الفعالة للجميع من أجل التنمية المستدامة.

²³ -الحوري,مثنى طه ,اقتصاديات السياحة و السفر ,مؤسسة الوراق للنشر, الأردن ,٢٠٠٠,ص ٤٧

—رومانو ,دوناتو ,الاقتصاد البيئي و التنمية المستدامة ,المركز الوطني للسياسات الزراعية ,دمشق ,٢٠٠٣, ص ١٢٤

6-الانتاج و الاستهلاك المسؤول: يجب إجراء تغييرات في الانتاج و الاستهلاك حتى يتم تحقيق قابلية للاستمرار من الناحية الاجتماعية و البيئية .

أصبحت السياحة في عصرنا الحالي صناعة قائمة بذاتها، كما أنها عبارة عن نظام متكامل و متداخل لعدة أنشطة و معارف و خدمات يسعى الإنسان إلى تقديمها كخدمة متكاملة للسياح ، كما أن السياحة قائمة على أساس تقديم الخدمات المنظمة و المدروسة و على أساس الاستعمال و الاستثمار الأفضل للموارد البشرية و المادية و الطبيعية و في سبيل تقديمها في أفضل شكل و صورة، و هنا سنسلط الضوء على تأثير السياحة في كل من التنمية الاقتصادية و الاجتماعية .

1-7-1-تأثير السياحة في التنمية الاقتصادية

تعد السياحة نشاطاً يجلب المداخل للبلد دون الحاجة إلى شحنها و توصيلها إلى المستهلك ، بل إن الزائر يأتي إلى موقع الانتاج و يشتري السلع و الخدمات في البلد المضيف مما يولد أنماطاً من المنافع و التكاليف تختلف اختلافاً تاماً عن الصادرات التقليدية التي تشحن إلى الخارج حتى تصل إلى المستهلك .

و يمكن إبراز دور السياحة في التنمية الاقتصادية من خلال دراسة الآثار الاقتصادية للسياحة على بعض متغيرات التنمية الاقتصادية منها :الاقتصاد القومي ،التشغيل ، ميزان المدفوعات ، الموازنة العامة ، الاستثمار في البنى التحتية

1-1-7-1-دور السياحة في الناتج المحلي الإجمالي :

تلعب السياحة دوراً هاماً في تنشيط اقتصاديات الدول، حيث أصبحت تمثل مصدراً أساسياً للناتج المحلي الإجمالي ،و يعرف الناتج المحلي الإجمالي هو عبارة عن القيمة السوقية لكل السلع النهائية و الخدمات المعترف بها بشكل محلي و التي تم انتاجها في دولة ما خلال فترة زمنية محددة ، و يمكن تعريف "الإنفاق السياحي" بأنه، "التقويم الاقتصادي لمجموع الخدمات المقدمة إلى السياح"^{٢٥}، و على ضوء هذا التعريف فالإنفاق السياحي هو ما يقوم به السائح من شراء السلع و الخدمات السياحية و غير السياحية خلال إقامته في الدولة المضيغة و من أوجه الإنفاق السياحي: نفقات الإقامة و النقل و المشتريات و الرسوم و الضرائب ... و يختلف هذا الإنفاق بحسب مستوى السائح (الثقافي، الاجتماعي و الاقتصادي)و جنسيته و عاداته و سلوكه الإنفاقي ، و يتفرع عن هذا الإنفاق مجموعة أخرى من المصروفات ،و هي إنفاق القائمين على صناعة الفنادق لتجديد الأثاث و التكييف و... إلخ، و سائر مهمات تشغيل الفنادق، و ترميمها، و صيانتها و تحسينها ، وهذا يعني انتقال جزء من دخول المشتغلين في الصناعة الفندقية إلى عملائهم الذين يمدونهم بهذه الخدمات و السلع ،و فضلاً عن ذلك فإن جزءاً كبيراً من دخل الفنادق يذهب إلى موردي مستلزمات الحياة الفندقية اليومية، و لما كانت زيادة الإنفاق في شتى هذه المجالات المتصلة بالسياحة يؤدي إلى زيادة الدخل ، فإن النتيجة الطبيعية لذلك هي

—خربوطلي، صلاح الدين ،السياحة المستدامة ،دليل الأجهزة المحلية ،دار الرضا للنشر ، دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٣٤^{٢٥}

ارتفاع معدل الإنفاق على السلع الاستهلاكية و ارتفاع معدل الادخار لمواطني البلد مما ينشط هذه الصناعات المتصلة بالسياحة إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة ,كما أن زيادة الادخار للمواطنين لابد و أن يؤدي في الظروف العادية إلى زيادة الاستثمار مما يتولد عنه اتساع نطاق العمل في الهيئات المشتغلة بصناعة السياحة ,ومن المسلم به أن كل استثمار جديد يولد إنفاقاً و كل إنفاق ينشئ دخلاً, و يمكن حساب الدخل السياحي كما يأتي :

الدخل السياحي = عوائد المشاريع السياحية من جراء تسويق المنتج السياحي +الادخارات الموجهة للاستثمار السياحي +الضرائب غير المباشرة +الإعانات و المنح و الدعم الحكومي للمنتج السياحي □ صافي التجارة الخارجية +الزيادة في قيمة المخزون السلعي التابع لقطاع السياحة □ اهتلاك رأس المال.

و يمكن احتساب أهمية قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي من خلال مقارنة الدخل السياحي مع الناتج المحلي الإجمالي على أساس أن الدخل السياحي هو جزء منه للبلد و ذلك وفق المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة السياحة من الناتج المحلي الإجمالي} = \frac{\text{الدخل السياحي}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي}} \times 100 \quad 26$$

و لبيان أثر السياحة في الناتج المحلي الإجمالي في سورية سنقوم بعرض القيمة المضافة حيث تمثل القيمة المضافة لأي قطاع من قطاعات الاقتصاد القومي القيمة التي يضيفها هذا القطاع في عملية الإنتاج إلى ما يستخدمه من مستلزمات الإنتاج. فهي عبارة عن الفرق بين قيمة ما يُنتج وقيمة ما يُستخدم من مستلزمات الإنتاج، وتتساوى القيمة المضافة مع قيمة عوائد عناصر الإنتاج في نهاية كل عملية إنتاجية. وبالنسبة للقطاع السياحي فإن قيمة الناتج تساوي الإيرادات الإجمالية أما قيمة مستلزمات الإنتاج فهي تشمل جميع النفقات في العملية الإنتاجية دون أن يدخل في ذلك عوائد عناصر الإنتاج الرئيسية من أجور وفوائد وريع أو ما يحصل عليه أصحاب النشاط من أرباح.²⁷

وتمثل الإيرادات السياحية مصدراً مهماً للعملة الأجنبية لكثير من الدول المتقدمة والنامية التي أولت أهمية لقطاعها السياحي. وتعرف الإيرادات السياحية على أنها " كافة ما تحققه الدولة من إيرادات من السائحين وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي وكوعاء ضريبي، وما يحققه الأفراد والشركات الوطنية والمؤسسات العمومية والخاصة في حقل السياحة والفنادق والطيران والملاحة نظير ما يؤدونه من الخدمات السياحية المختلفة"²⁸. ونتيجةً لعمق وتنوع الترابطات ما بين قطاع السياحة والسفر من جهة والقطاعات الاقتصادية الأخرى من جهة أخرى، فإنه يتطلب التمييز ما بين صناعة واقتصاد السياحة والسفر، وبالتالي فإن دراسة مساهمة قطاع السياحة والسفر في الاقتصاد السوري تتطلب التمييز بين مساهمة كل منهما في القيمة المضافة المحققة في الاقتصاد الوطني حيث²⁹:

—ابراهيم، وفاء زكي، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٨، ص ١٨٦²⁶

— الشوباسي، شعبان، مرجع سابق، ص ١٠٧.²⁷

—أبو رباح، عبد الرحمن، دراسة أولية لاستراتيجية العمل السياحي العربي المشترك، الاتحاد العربي للسياحة، مصر، ٢٠٠٧، ص ١٢٦²⁸

—مجلس الشورى المصري، دراسات و توصيات بخصوص العمل السياحي، سلسلة دراسات المجالس القومية، مصر، ٢٠٠٦، ص ١١٤.²⁹

صناعة السياحة والسفر: تشمل كل ما ينتج عن المنشآت العاملة في قطاع السياحة والسفر و التي تقدم المنتجات والخدمات السياحية سواء تمّ استهلاكها من قبل المواطنين المحليين أو من قبل الوافدين الدوليين وتغطي النشاطات التالية: خدمات الفنادق والمطاعم، خدمات النقل، الخدمات المصرفية وخدمات سياحية أخرى، وما يتطلبه ذلك من استجرار للمواد الأولية من موردين محليين وبالتالي خلق فرص عمل في قطاعات داعمة أخرى.

اقتصاد السياحة: يشمل كل من الإنفاق الحكومي: لدعم صناعة السياحة والسفر، التكاليف الاستثمارية الثابتة و التسويق السياحي.

والجدول الآتي يبين تطور مساهمة كل من صناعة السياحة والسفر واقتصاد السياحة والسفر في القيمة المضافة المحققة في الاقتصاد السوري (2000-2010).

الجدول (2): مقدار مساهمة كل من صناعة السياحة واقتصاد السياحة في الناتج المحلي الإجمالي السوري. (مليار دولار)

البيان	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
مساهمة صناعة السياحة في GDP	0.679	1.198	1.46	1.752	1.975	2.044	2.232	3.034
مساهمة اقتصاد السياحة في GDP	1.943	2.917	3.573	4.211	4.672	4.885	4.989	5.123

المصدر: تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي (WTTC) حول السياحة في سورية، 2011

والجدول الآتي يوضح لنا نسبة مساهمة كل من صناعة واقتصاد السياحة والسفر في تشكيل القيمة المضافة في الاقتصاد السوري وهي مساهمة لا تزال ضعيفة مقارنةً بالقدرات السياحية الكامنة التي يمتلكها هذا القطاع في سورية.

الجدول (3): نسبة مساهمة كل من صناعة واقتصاد السياحة والسفر في القيمة المضافة المحققة في الاقتصاد السوري (%).

البيان	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
نسبة مساهمة صناعة السياحة والسفر في GDP	3.06	4.82	5.2	5.63	6.07	6.1	6.26	6.58
نسبة مساهمة اقتصاد السياحة والسفر في GDP	8.96	11.74	12.6	13.53	14.37	14.5	14.77	14.89

المصدر: تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي (WTTC) حول السياحة في سورية، 2011.

من الجدول السابق نجد أنّ القيمة المضافة المتولدة عن اقتصاد السياحة والسفر شكلت /14.89% من إجمالي القيمة المضافة المتولدة في الاقتصاد السوري للعام 2010، وعلى الرغم من ذلك فإن موقع سورية في مؤشر نسبة مساهمة الاقتصاد السياحي في الناتج المحلي الإجمالي لم يتحسن وذلك وفقاً لتقرير السياحة والسفر للعام 2010 الصادر عن المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC)، حيث احتلت سورية الترتيب (49/180). كما يبين الجدول السابق أنّ نسبة مساهمة كل من صناعة واقتصاد السياحة والسفر في إجمالي القيمة المضافة المحققة ضمن الاقتصاد

السوري تتجه للازدياد ، و إذا أخذنا معدلات النمو المحققة في القيمة المضافة لصناعة السياحة والسفر بعين الاعتبار نلاحظ أنها تتجه نحو الانخفاض والجدول التالي يبين ذلك :

الجدول (4): معدل نمو نسب مساهمة صناعة السياحة و السفر في الناتج المحلي الإجمالي. (%)

البيان	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
نسب زيادة القيمة المضافة في صناعة السياحة والسفر	11.8	7.52	7.88	8.26	7.81	0.49	2.62	5.11

المصدر: اعتماداً على تقرير (WTTC) لعام 2011.

يمكن تفسير الانخفاض في معدلات نمو نسبة مساهمة صناعة السياحة والسفر في القيمة المضافة التي يحققها الاقتصاد السوري (GDP) نتيجة للأسباب التالية :

- أن تطور قطاع السياحة و السفر في سورية أدى إلى ارتفاع مساهمة صناعة السياحة والسفر في إجمالي القيمة المضافة المحققة ضمن الاقتصاد السوري غير أن القطاعات الأخرى المتداخلة في نشاطها مع قطاع السياحة لم تتطور بنفس الوتيرة.
- شكّل السياح العراقيون واللبنانيون القسم الأكبر من تركيبة السياح الدوليين الوافدين إلى سورية منذ العام 2003 حيث شكل السياح اللبنانيون و العراقيون في عام 2009 ما يعادل 48% من السياحة الدولية في سورية نتيجة للظروف الأمنية والسياسية في بلدانهم، وهذه الشريحة من السياح تتميز بضعف إنفاقها على المنتجات السياحية.³⁰
- السياحة في سورية سياحة ترفيهية وأثرية ودينية وتعاني السياحة في سورية من قلة الفعاليات والمهرجانات واستقطاب البطولات الرياضية المتميزة، بالإضافة إلى انخفاض الإنفاق النسبي في سياحة رجال الأعمال و بالتالي لا بد من إعادة النظر في الخطة السياحية في سورية للعمل على بناء قطاع السياحة على أسس متينة تتصف بالديمومة و الاستقرار.
- ساهم النقص الكبير في العمالة السياحية المؤهلة والمدربة في تدني مستوى الخدمات السياحية المقدمة وكذلك ساهم في محدودية الأنشطة السياحية المقدمة، مما حَفَظ من إنفاق السياح مقارنةً بدول أخرى كتونس ومصر.

—الحركة السياحية و الاستثمارية في سورية , منشورات وزارة السياحة , ٢٠١٠³⁰

1-7-2- دور السياحة في ميزان المدفوعات

يعرف ميزان المدفوعات بأنه السجل الذي يوضح جميع العمليات الاقتصادية الدولية و المالية التي تتم بين المقيمين في دولة ما و غير المقيمين بها خلال فترة زمنية معينة (عادةً سنة) و له طرف دائن يشمل الواردات من العالم الخارجي و طرف مدين تُسجل فيه مدفوعات الدولة إلى العالم الخارجي , و يتكون ميزان المدفوعات من جزأين رئيسيين: ميزان المعاملات التجارية وحركة رأس المال.

أصبحت السياحة المصدر الرئيس للعملات الصعبة ذات الدور المهم في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات للدول السياحية , و خاصةً الدول النامية منها , و ذلك من خلال الصادرات التي تؤمنها ومن أهم هذه الصادرات:

- ١- عمليات الصادر و الوارد من السلع المرتبطة بالسياحة كالتجهيزات الفندقية و الأثاث و الشراب و الطعام .
 - ٢- إيرادات الأجانب و السائحين الوطنيين في الخارج .
 - ٣- إيرادات الأرباح و العوائد على الاستثمارات السياحية .
 - ٤- إيرادات خدمات النقل الدولية □ الجوية و البحرية و البرية.
 - ٥- التحويلات النقدية من جانب العاملين في القطاع السياحي.
 - ٦- الاستثمارات الأجنبية في مجال السياحة الفندقية في الداخل و الاستثمارات الوطنية في الخارج.
- و لبيان أثر السياحة في ميزان المدفوعات يجري إعداد ما يُسمى الميزان السياحي , الذي يركز على تقييم النشاط السياحي و تبيان الأثر النهائي على ميزان المدفوعات , أي أن الميزان السياحي يكتفي بحساب إنفاق السياح الأجانب داخل الدولة بعد طرح إنفاق السياح الوطنيين بالخارج , ويكون فيه فائض إذا كان إنفاق السياح الأجانب داخل الدولة أكبر من إنفاق السياح الوطنيين خارج الدولة , و يكون فيه عجز في الحالة العكسية.
- الميزان السياحي = (إنفاق السياح الأجانب □ إنفاق السياح الوطنيين بالخارج) ^{٣١}.
- وفي سورية و حسب أرقام المكتب المركزي للإحصاء حول السياحة الوافدة و المغادرة في سورية لعام 2010 نجد ما يلي:

- عدد السوريين المغادرين بهدف السياحة في الخارج بلغ 2.848 مليون سائح و تشكل نسبتهم 41.92% من عدد السوريين المغادرين لسورية في نفس العام.
 - بلغت عدد الليالي السياحية للسوريين في الخارج 33.498 مليون ليلة سياحية.
 - أنفق السياح السوريون في الخارج 102.3 مليار ليرة سورية .
- و بالنسبة لميزان المدفوعات السوري:

-عز الدين , محمد , التطور السياحي في مصر , رسالة ماجستير , كلية التجارة , جامعة القاهرة , ٢٠٠٧, ص ٢٣. ٣١

فقد حقق ميزان الحساب الجاري عجزاً بمقدار (0.7) مليار دولار في كلٍّ من عامي 2007 و 2008، بعد أن كان قد حقق فائضاً بمقدار (0.5) مليار دولار في كلٍّ من عامي 2005 و 2006.

وعاد ليحقق فائضاً في عام 2010 بمقدار 0.64 مليار دولار.³²

والجدول التالي يبين تطور الميزان السياحي في سورية للفترة (2001-2010): (علماً أنه لا تتوفر إحصائيات في هذا المجال للعام 2000 بسبب عدم توفر إحصائيات عن الصادرات السياحية في ذلك العام .

الجدول (5): تطور الميزان السياحي في سورية. (مليار ل.س)

البيان	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
إنفاق السياح القادمين إلى سورية	29.8	36.4	38.0	92.2	102.8	103.6	144.0	199.4	201.34	238.2
إنفاق السياح السوريين بالخارج	25.1	30.7	34.4	33.3	29.1	27.6	32.2	97.5	100.98	102.3
رصيد الميزان السياحي	4.7	5.8	3.6	58.9	73.7	76.0	111.8	101.9	100,36	135.9

المصدر: مسح السياحة الوافدة والمغادرة الذي قام به المكتب المركزي للإحصاء بدمشق في عام 2010، والإحصائيات

الصادرة عن وزارة السياحة السورية.

يتضح من الجدول السابق أنّ الميزان السياحي السوري حقّق فائضاً في عام 2010 و هذا الفائض يساهم في تعزيز الفائض في ميزان المدفوعات وهذا يعكس الأهمية الاقتصادية لتفعيل قطاع السياحة وتعزيز فائض الميزان السياحي في سورية، حيث أنّ رفع كفاءة الخدمات السياحية وتحسين نوعية المنتجات السياحية و البنى التحتية التي تخدم قطاع السياحة وتشجيع الاستثمار السياحي كلّ ذلك سيزيد عوائد السياحة وسيحدّ من تسرّب الإيرادات السياحية للخارج، وبالتالي سيساهم في ترجيح كفة الميزان السياحي لصالح سورية، وسيرفع من الدور الاقتصادي والاجتماعي لقطاع السياحة في سورية.

1-7-3- تأثير السياحة على العمالة :

يعدّ عنصر العمل من العناصر الهامة في جميع مراحل العملية الانتاجية و تعتبر السياحة صناعة كثيفة الأيدي العاملة و عالية التوجه نحو العمالة فهي أيضاً تخلق فرص للتوظيف في القطاعات الأخرى ، لأن الانفاق على النشاط السياحي يؤثر في قطاعات متعددة من الاقتصاد الوطني حيث أنّ مجال الوظائف التي تخلقها السياحة لا تشترط وجود مهاراتٍ خصوصاً في مستوياتها الدنيا ،كما لا تعتمد السياحة في التوظيف على التقنية و إنما تركز على القوة البشرية بشكل مباشر أو غير مباشر ،كما هو موجود في الفنادق و وكالات السفر و شركات الخطوط الجوية و البحرية و البرية و سائقي سيارات الأجرة و عملاء السلع التذكارية و العاملين في المطاعم ، إلا أنّ السياحة تحتاج أيضاً إلى كوادر متخصصة و

³² - المجموعة الإحصائية السورية ، المكتب المركزي للإحصاء ، سورية ، ٢٠١١.

مؤهلة و مدربة في الإدارة و المحاسبة و الطباعة و الاستقبال ... و من أهم الأسباب التي أدت إلى تفوق السياحة في استخدام العمالة :

- انتماء السياحة إلى القطاع الخدمي الذي يعتمد على عنصر العمل بعكس القطاعات الأخرى التي تعتمد على الآلات في تحويل المادة الخام إلى سلع.

- المنتج السياحي مزيج معقد و مركب تتعدد و جهات الإنتاج فيه و تشترك في مستلزماته العديد من القطاعات الأخرى التي تستوعب مزيداً من العمالة , و هناك إحصائية³³ تقول أن كل غرفة فندقية تولد ما نسبته (100%) فرصة عمل في الفنادق و تولد ما نسبته (75%) فرصة عمل في بقية الأنشطة السياحية الأخرى . و هذا يعني أن بناء فندق بطاقة إيوائية (200) غرفة سوف يولد 550 فرصة عمل منها 350 فرصة عمل في القطاع السياحي و 200 خدمة عمل في القطاعات الأخرى.

- كما أن كل غرفة فندقية تولد ما يعادل 3.2 فرصة عمل منها 1.7 فرصة عمل مباشرة و 1.5 فرصة عمل غير مباشرة³⁴.

كما تؤكد دراسات البنك الدولي أن تكلفة خلق وظيفة في قطاع السياحة أقل منها في القطاعات الصناعية التقليدية الأخرى بنحو 20 مرة. حيث أن تكلفة خلق فرصة عمل في المجال السياحي تتراوح بين 20 □ 40 ألف دولار، وتعد تلك التكلفة أقل من تكلفة خلق فرصة عمل في بعض الصناعات الثقيلة (كصناعة الحديد والصلب، وصناعة الكيماويات)، لكنها أكثر ارتفاعاً من خلق فرصة عمل في الزراعة والصناعات الصغيرة.

وقد أكد المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC) بالتعاون مع مجموعة أبحاث أكسفورد الاقتصادية في دراسة مشتركة حول القطاع السياحي العالمي وتطوره في ظل الأزمة المالية العالمية أن مساهمة صناعة السياحة والسفر في إجمالي الوظائف في العالم بلغت/219.8/ مليون وظيفة عام 2009 أي /7.6% من إجمالي الوظائف، بما يعني أن هناك وظيفة توفرها صناعة السياحة والسفر من بين كل 13 وظيفة يوفرها الاقتصاد العالمي كله، كذلك فنمو العمالة السياحية في العالم سيستمر بمعدل وسطي (2.5%) سنوياً للفترة (2009-2019) وسوف يصل عدد الوظائف في هذه الصناعة إلى /275.7/ مليون عام 2019 أي/8.4% من إجمالي الوظائف، بما يعني وظيفة في السياحة والسفر من بين كل/11.8/ وظيفة في الاقتصاد العالمي كله، حيث سيبلغ عدد العاملين بشكل مباشر بالقطاع السياحي العالمي (86.8) مليون وظيفة في عام 2019 أي ما نسبته (2.7%) من إجمالي العمالة العالمية³⁵. وفي إطار العمالة السياحية يمكن أن نميز بين ثلاثة أشكال للعمالة:³⁶

● العمالة المباشرة.

● العمالة غير المباشرة.

³³- World Tourism organization , International (Tourism overview (1995) .

³⁴-World Tourism organization Economic effects of Tourism-Ibid

³⁵ -الشوباوي , شعبان ,مرجع سابق ,ص ١٦٨ .

³⁶-مقابلة ,أحمد محمود, صناعة السياحة ,دار كنوز المعرفة ,عمان ,الاردن , ٢٠٠٨, ص٧٠.

- العمالة المحفزة والتي يولدها الإنفاق السياحي داخل الاقتصاد القومي بصفة عامة عن طريق مضاعف التوظيف وهو الذي يربط ما بين التغير الناشئ في حجم التوظيف والتغير الكلي في التوظيف المباشر والثانوي وذلك تبعاً لتغير الإنفاق السياحي بمقدار وحدة واحدة خلال فترة معينة من الزمن.
 - والواقع أن قوة العمل السياحية تتحدد بعدد من العوامل أهمها:
 - حجم القطاع السياحي ومستوى النشاط فيه بصفة خاصة ومستوى النشاط الاقتصادي في البلد بصفة عامة.
 - التقنية المستخدمة .
 - الاتجاه العام للسياسة الاقتصادية للدولة من حيث الاهتمام بالنشاط السياحي وتشجيع نموه.
- لقد ساهمت صناعة السياحة والسفر بتشغيل 45 ألف عامل في العام 2001 في سورية ليعمل إلى 363.5/ ألف عامل في العام 2010 بمعدل نمو سنوي 12٪ خلال هذه الفترة، بالمقابل ساهم اقتصاد السياحة والسفر بتشغيل 619.80/ ألف في العام 2001 ليصبح العدد 783.00/ ألف عامل في 2010 بمعدل نمو سنوي 10.2٪/ الأمر الذي يؤكد على البعد الاجتماعي الكبير لهذا القطاع كونه يعتبر من القطاعات الأقدر على امتصاص العمالة لكثرتها في سورية ما زلنا نفتقد للعمالة السياحية المؤهلة والمدربة نوعاً وعدداً بما يتناسب مع حجم العدد المطلوب من هذه العمالة، فإذا علمنا أن مجموع الطلاب الخريجين من المدارس والمعاهد السياحية في سورية بلغ حوالي 28000 خريج في عام 2010 ، فهذا يعني أن هناك أكثر من 335500 عامل في صناعة السياحة السورية يعملون بدون كفاءة أكاديمية أو اختصاصية في المجال السياحي بمعنى أنهم يعتمدون على تراكم الخبرات لديهم فقط.³⁷
- والجدول الآتي يبين لنا تطور نسبة مساهمة كل من صناعة واقتصاد السياحة والسفر في التشغيل ضمن الاقتصاد السوري خلال الفترة (2001-2010) .

الجدول (6): تطور نسبة مساهمة كل من صناعة واقتصاد السياحة والسفر في إجمالي التشغيل في الاقتصاد السوري(٪)

البيان	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
صناعة السياحة والسفر	4.66	4.09	3.56	5.48	5.85	6.4	6.9	7.08	7.86	8.03
اقتصاد السياحة والسفر	10.96	10.49	9.08	12.27	13.16	14.18	15.11	15.22	15.77	16.11

المصدر: قاعدة بيانات المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC)، 2011.

نلاحظ من الجدول السابق التطور المضطرب في حصة كل من صناعة واقتصاد السياحة والسفر من إجمالي العمالة التي يُشغلها الاقتصاد السوري، لكن معدل نمو تلك الحصة مختلف بين صناعة السياحة والسفر واقتصاد السياحة والسفر، وهذا ما يبينه الجدول الآتي:

-منشورات مديرية التدريب و التأهيل السياحي ،وزارة السياحة السورية ،دمشق ،سورية، ٢٠١٠ . 37.

الجدول (7): نسبة زيادة معدل التشغيل في كل من صناعة واقتصاد السياحة والسفر في سورية. (%)

البيان	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
نسبة زيادة التشغيل في صناعة السياحة والسفر	1.64-	8.81-	8.79-	59.91	10.94	13.55	12.02	12.5	13.01	13.69
نسبة زيادة التشغيل في اقتصاد السياحة والسفر	3.32-	0.55-	9.36-	40.37	11.34	11.96	10.65	10.99	11.2	11.03

المصدر: قاعدة بيانات المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC)، 2011.

يتضح من الجدول السابق أن معدل نمو التشغيل في اقتصاد السياحة والسفر كان أقل منه في صناعة السياحة والسفر لاسيما ابتداءً من العام 2003 وهذا يدل على انخفاض كفاءة التنسيق بين صناعة السياحة والسفر والقطاعات الاقتصادية الأخرى، و بالتالي لا بد من العمل على تفعيل التخطيط الشامل على مستوى الاقتصاد ككل و عدم النظرة الجزئية لكل قطاع على حدى (تجدر الإشارة إلى أن الزيادة الحاصلة في عام 2004 تعود لتأثير الحرب على العراق و نزوح عدد كبير من العراقيين في سورية مما انعكس على قطاع السياحة).

لكن التحليل السابق لا يعني أن مساهمة قطاع السياحة في عملية التشغيل تقتصر على إحصاء عدد العمال بشكل مباشر أو غير مباشر في القطاعات السياحية العاملة والقطاعات الأخرى المرتبطة بها، بل يساهم القطاع السياحي في تأمين مئات الوظائف في سورية من خلال قطاع البناء والتشييد أي عبر تشغيل عدد كبير من العمال في عملية بناء أو إعادة ترميم المنشآت السياحية، والجدول التالي يبين لنا فرص العمل في قطاع البناء السياحي للفترة (2005-2010): (علماً أنه لا تتوفر إحصائيات حول العمالة في قطاع البناء السياحي للأعوام قبل 2005).

الجدول(8): تطور فرص العمل في قطاع البناء السياحي في سورية. (عامل)

العام	2005	2006	2007	2008	2009	2010
فرص العمل في قطاع البناء	942	2704	22444	35151	45887	50115

المصدر: منشورات وزارة السياحة، دمشق، سورية، 2011.

يتضح من الجدول السابق الحجم الكبير لمعدل تزايد فرص العمل في قطاع بناء المنشآت السياحية. و قد بلغ عدد المشاريع السياحية الإجمالية 320 مشروع في عام 2009 ليصبح عدد المشاريع السياحية الموضوعة في الخدمة و المشاريع قيد الإنشاء 635 مشروعاً في عام 2010 بوسطي معدل نمو 98.7% , وهذا ما يبرر حجم فرص العمل الكبير في قطاع البناء السياحي.

1-7-4- تأثير السياحة على الموازنة العامة للدولة:

تعتبر السياحة لاعب رئيسي في تمويل ميزانية الدولة بشتى أنواع الطرق، نذكر منها:

- الإيرادات المتحصلة من المنشآت السياحية على مستوى القطاع العام أو الخاص.
- إيرادات الحكومة من حصتها في القطاع السياحي، وهنا نقصد المنشآت السياحية التي تكون في شكل شركات مساهمة بين الحكومة والأفراد.
- الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي تفرض على النشاط السياحي، فالضرائب المباشرة تفرض على السياح مقابل تأشيرات الدخول، أو على رسوم الإقامة، أو على عمولة التحويلات، وكذلك تفرض الضرائب المباشرة على المنتجين من

أصحاب المنشآت السياحية كالفنادق والمطاعم والمسارح، أما الضرائب غير المباشرة فهي تفرض على السلع والخدمات التي يشتريها الفرد.

1-7-2- تأثير السياحة على التنمية الاجتماعية:

قد يؤدي التطور الاقتصادي و التقدم التكنولوجي و احتكاك و اختلاط السكان بالسائحين ذوي اللغات و الثقافات و العادات و الديانات المختلفة إلى انعكاسات إيجابية كما قد تكون لها آثار سلبية .و بشكل عام يمكن إجمال الأثر الاجتماعي للسياحة بالنسبة لدول العرض كما يلي³⁸:

*آثار إيجابية:

- تؤدي إلى تعميق العلاقة بين السياح و مواطني دول العرض السياحي و تشجع على التقارب الاجتماعي و التبادل الحضاري .
- تؤدي إلى تنمية الحس الحضاري لدى مواطني دول العرض السياحي و إذكاء الروح الوطنية لديهم في تحسين الظروف و الواقع في مختلف مناطق الدولة و مدنها و قراها .
- تؤدي إلى إدراك أبناء دول العرض السياحي لأهمية وقت فراغهم ووجوب استغلالها الاستغلال الأمثل .
- تشجع على إنشاء و تحسين المراكز الثقافية و الترفيهية .
- تؤدي إلى إحياء الفنون المحلية والصناعات اليدوية والتقاليد المعمارية.

*آثار سلبية:

تتجلى في انتشار عوامل الفساد الاجتماعي و الثقافي و التصادم في العادات و التقاليد ,إضافة إلى التحولات الاجتماعية التي قد تنتج عنها تحولات وتغيرات جذرية في الحياة الاجتماعية للبلد المستقبل .
و في سورية تؤثر النشاطات السياحية في العديد من الجوانب المتعلقة بالبيئة ومجالات الحياة الاجتماعية وتتمثل تلك المؤثرات بما يأتي :

- التغير الواضح في كثير من نشاطات السكان الاقتصادية، ولاسيما المناطق الريفية التي تتأثر بأهمية سياحية، كما هو الحال في معظم المناطق السياحية في سورية حيث تحول عدد كبير من المزارعين في تلك المناطق إلى العمل في مجالات السياحة والخدمات الأخرى التابعة لها، وقد أشارت بعض الدراسات العلمية، التي قامت بها لجان متخصصة في وزارة الإدارة المحلية في سورية على أن نحو 35% من الأراضي الزراعية في المناطق السياحية خرجت من دائرة الاستثمار الزراعي، وذلك بعد تحويلها إلى منشآت سياحية وعمرانية وهذا ما ينعكس سلباً، في كثير من الأحيان، على طبيعة استغلال الأراضي الزراعية عندما يبدل القسم الأعظم من السكان عملهم الأساسي إلى أعمال خدمية أخرى، ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر، بالنشاطات السياحية .

- الظاهر، نعيم، إلياس، سراب، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر، الاردن، ٢٠٠٧، ص٩٧-٩٨³⁸

- يظهر التأثير من الناحية الاجتماعية للسياحة في سورية في بعض الجوانب المرتبطة بالعادات والتقاليد والحياة الاجتماعية، بشكل عام، ولا سيما ما يتعلّق بالسياح العرب، الذين تزيد مدة أقامتهم على الشهر أو الشهرين، في بعض الأحيان، أو الذين تتكرر زيارتهم للمنطقة ويقيم معظمهم في شقق مفروشة مستأجرة، ويعيشون بين الأهالي فهذا ما يولد نوعاً من العلاقات الاجتماعية والأسرية وروابط الألفة بين بعضهم بعضاً حيث يتأتى عن ذلك في كثير من الأوقات حالات الزواج بينهم وقد أكدت البيانات الرسمية للأحوال المدنية في دمشق على سبيل المثال، خلال عام 2009 حدوث نحو 6000 حالة زواج بين أسر سورية وعربية من دول الخليج العربي، ونحو 570 حالة زواج من الجنسية الأردنية ونحو 366 حالة زواج من اللبنانيين ونحو 200 حالة زواج من تونسيين، لتزداد حالات الزواج إلى 4000 حالة مع سوريين في باقي المحافظات لنفس العام.

- تساهم السياحة في سورية في إحياء كثير من المظاهر التراثية الشعبية، ونشر المعرفة الثقافية الأثرية التاريخية في بلادنا، وذلك عن طريق المهرجانات والمعارض والمؤتمرات والندوات وزيارة المتاحف، الحافلة بالمعالم التراثية التي تعكس الوجه الحضاري والتاريخي لسورية و ذلك من خلال السائح الذي يمكن أن يكون سفيراً، يسهم في نقل الكثير من المعارف الحضارية إلى بلاده، ومن ثم فهو يعمل بشكل أو بآخر، على تشجيع حركة السياحة إلى سورية.

- يساهم قطاع السياحة بشكل كبير، في دعم مجالات التنمية البشرية والاقتصادية ويتمثل ذلك من خلال مساهمتها في تطوير مجالات البنية التحتية والخدمية والإنتاجية، بشكل مباشر أو غير مباشر، ذلك أن النشاطات السياحية المتطورة لابد أن يواكبها تطور ملحوظ في العديد من المجالات، كالتطور في مواصلات شبكة الطرق وبنيتها، إلى جانب تعزيز الكفاءة التشغيلية لوسائل النقل المختلفة التي تعمل ضمن منطقة ما أو التي تربط بين المناطق المختلفة إلى جانب تأثيرها المباشر في نمو حركة العمران بأشكالها المختلفة، من المباني السكنية، والفنادق والمطاعم والمراكز الخدمية، فضلاً عن المنشآت التي تعمل على تأمين متطلبات السياحة والنقل في المناطق السياحية. مع ما يرافق ذلك من تحسين لمواصلات شبكات الاتصالات والمياه والكهرباء والصرف الصحي، والخدمات الهاتفية والمصرفية والصحية، ومختلف الخدمات التسويقية والتجارية، التي تساهم في تطورها، مظاهر تطور حركة السياحة في تلك المناطق، مع الأخذ بالحسبان، الإمكانيات المادية المتوفرة للدولة، ومساهمتها في تنفيذ المشاريع الاستثمارية التي تعمل على تلبية متطلبات النمو.

- من ناحية أخرى فإن للسياحة الترفيهية تأثيرات سلبية، وذلك عندما يتم استغلال النوادي الليلية والملاهي ومراكز السهر، وكثير من الشقق المفروشة، في جوانب لا أخلاقية، فإنها تؤدي إلى انحرافات سلوكية وأخلاقية، تسبب كثيراً من الأذى النفسي والمعنوي لدى السكان.

- تؤثر السياحة في المحيط البيئي ولاسيما في المناطق السياحية التي تشكل مقصداً لأعداد كبيرة من السياح، وذلك من خلال زيادة استخدام وسائل النقل، ومن ثم ارتفاع مظاهر التلوث البيئي، الكيميائي والفيزيائي، مع زيادة حركة المواصلات، وخاصة على الطرق المؤدية إلى مناطق الاصطياف، خلال أيام العطل الأسبوعية. حيث وصل عدد السيارات الداخلة إلى سورية، خلال عام 2009 إلى 3558587 سيارة عبر المعابر الحدودية كافة وهذا ما يسبب الضغط على الحركة المرورية ويزيد من الأضرار البيئية التي تنجم عنها فضلاً عن مظاهر التلوث الأخرى التي يتعرض لها الغلاف المائي والنباتي وذلك بسبب التعديلات المتزايدة عليها نتيجة للزيادة الواضحة في مختلف النشاطات البشرية، وخاصة السلبية منها، التي تشكل خطراً واضحاً على تلك المكونات.

8-1- تمويل قطاع السياحة في سورية:

1-8-1 دور القطاعين العام والخاص في الإنفاق على قطاع السياحة:

أصبح تمويل المشاريع السياحية من أهم المؤشرات التي تعبر عن مدى الاهتمام بالنشاط السياحي في أي بلد، لأنه كلما كان التمويل أكثر سخاءً، كلما كانت المشاريع السياحية أكثر نجاحاً وفاعلية في تطوير قطاع السياحة، وقد تعددت مصادر التمويل المقدمة مع تنوع المشروعات وامتدادها إلى مجالات جديدة، ومن هنا فإن تمويل النشاط السياحي ينقسم إلى عدة أنواع، سواءً وفقاً للمنظور أو لأساس التصنيف، وبشكل عام، يتم تصنيف التمويل المقدم إلى النشاط السياحي إلى مصدرين رئيسيين هما:

-المصدر الأول: الموارد الذاتية:

و التي يقصد بها إجمالي موارد التمويل التي يساهم بها صاحب النشاط السياحي ممثلة برأس المال المخصص للمشروع واحتياجاتها وأرباحه المحتجزة التي قام باحتجازها سواء لتدعيم رأس المال أو لزيادة الاستثمارات في المشروع وتعد الموارد الذاتية من أهم مصادر التمويل إن لم يكن أهمها على الإطلاق فهي مؤشر الثقة الرئيسي و دليل الأمان في المشروع، وهذا ما يؤكد مدى إيمان أصحاب المشروع به³⁹.

-المصدر الثاني: الموارد الخارجية

و يقصد بها الموارد غير الذاتية أو مصادر التمويل الخارجية التي يلجأ إليها المشروع السياحي عند عجز موارده الذاتية عن تغطية استثماراته واستخداماته ويتم تقسيم مصادر تمويل المشروع إلى قسمين رئيسيين هما:

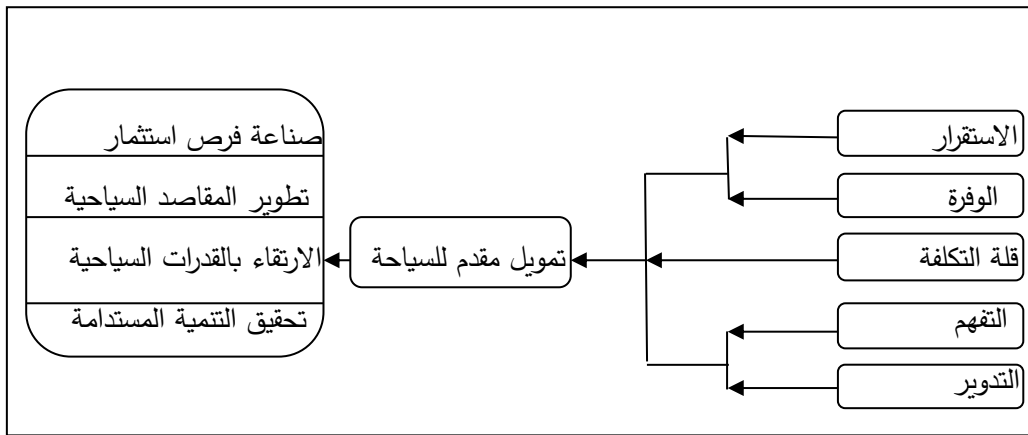
- تمويل استثماري متوسط وطويل الأجل وهو غالباً ما يكون تمويل ذات طابع خاص ومن مصادر تمويل مستقلة ومستقرة قادرة على تحمل مخاطر المشروع وقادرة على استيعاب هذه المخاطر بما فيها عدم قدرة المشروع على سداد التزاماته ويأخذ شكل قروض من الجهاز المصرفي أو من سوق المال (متوسطة وطويلة الأجل)

-الشليبي، مطيع أسعد، دور المصارف في تمويل الاستثمار في سورية، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، ص ٨٠، ٣٩.

- تمويل جارٍ لتمويل فجوة رأس المال العامل و هو تمويل قصير الأجل يأخذ شكل تسهيلات مصرفية جارية أو تسهيلات موردين من الموردين اللذين يتعاملون مع المشروع السياحي و هي تتم بشكل دوري و يتم دفعها من خلال الإيرادات الجارية للمشروع السياحي .

و من هنا فإن التمويل المقدم للمشاريع السياحية تمويل ذي مواصفات خاصة و خصوصاً إذا كان المشروع السياحي الممول سيتولى بناء البنية الأساسية للمقصد السياحي و إيجاد القواعد الأساسية لكافة احتياجاته الحالية و المستقبلية أيضاً ، أي أن التمويل المقدم للمشاريع السياحية تمويل يهتم بالإضافة التطويرية و الرأسمالية للمشروع السياحي و من ثم فإنه يهتم بكل من التكوين الرأسمالي و كذلك التراكم الرأسمالي^{٤٠}.

الشكل رقم (7) - مواصفات التمويل المقدم للمشروع السياحي



و يتميز التمويل السياحي بكونه :

- 1- مستقر الشروط كمّاً و نوعاً و توقيتاً و مجالاً بحيث لا يسبب أي إرباك للمدير المالي للمشروع السياحي بحيث يستطيع أن يخطط للأعمال المختلفة و الأنشطة التي يحتاجها المشروع خاصةً التنبؤ بالتدفق النقدي الداخل و الخارج للمشروع و حسن إعداد موازنته.
- 2- متاحاً بالوفرة المطلوبة التي تفي بالغرض الذي من أجله تم الحصول على هذا التمويل ،ومن ثم تكون الوفرة كافية لإتمام المشروع .
- 3- يتصف بقلّة التكلفة أو بانخفاض هذه التكلفة عن العائد الذي يحققه المشروع السياحي و بالتالي يعطي فرصة جيدة للمشروع السياحي على الاستمرار و تحقيق عائد و مردود مناسب .
- 4- يتأثر بمدى تفهم مقدميه لطبيعة العمل السياحي و احتياجاته سواءً من جانب عمليات السداد أو من جانب إعادة الاقتراض .
- 5- يتصف بإمكانية تدوير المبالغ المقدمة للمشروع السياحي .

و في سورية تنبّهت الدولة باكراً إلى أهمية الاستثمار السياحي فأصدرت القانون رقم 46 بتاريخ 15/6/1966 والمعدّل بالقانون رقم 36 تاريخ 23/8/1972 القاضي بمنح إعفاءات وتسهيلات للمنشآت السياحية، وأصدرت بعدئذ المرسوم التشريعي رقم 41 لعام 1972 القاضي بإحداث وزارة السياحة والمجلس الأعلى للسياحة برئاسة رئيس مجلس الوزراء، ومنح هذا المجلس صلاحية إعطاء تسهيلات وإعفاءات ضريبية وميزات إضافية لما ورد في القانون رقم 46 لعام 1966، غير أن التشجيع لم يبلغ زخمه المتوقع إلا بعد أن أصدر رئيس مجلس الوزراء القرار رقم 186 لعام 1985 الذي شجّع على إنشاء و تحديث إدارة و استثمار كافة أنواع المنشآت السياحية، وأصدر وزير السياحة التعليمات رقم 8 تاريخ 12/7/1986 وتعديلاتها المنفذة لقرار المجلس الأعلى للسياحة⁴¹.

وصدرت أيضاً مجموعة من القرارات الناطمة للاستثمار السياحي أهمها القرار / 198 / لعام 1987 والمعدل بالقرار رقم 163/ لعام 2006 الذي تضمّن السماح بإقامة المجمعات السياحية ذات الصفة الاستثمارية خارج المخططات، و من أهم الإعفاءات الناتجة عن القرارات السابقة نذكر :

-الإعفاء من الضرائب والرسوم المالية والبلدية المتوجبة على ترخيص وتشبيد المنشآت السياحية

-إعفاء المالكين والمستثمرين من الضرائب والرسوم مدة سبع سنوات من بدء استثمار المنشآت السياحية الدولية وخمس سنوات لمنشآت الدرجة الأولى والثانية .

-الإعفاء من ضريبة الدخل المتوجبة على الأرباح بنسبة 50% .

-الإعفاء من الضرائب والرسوم الجمركية المتعلقة باستيراد مواد البناء والأدوات ويشترط ألا تتجاوز قيمة المستوردات 50% من إجمالي التكاليف الاستثمارية التقديرية لمنشآت الدرجة الدولية والممتازة و 30% لمنشآت الدرجتين الأولى والثانية .

- السماح باسترجار ما يلزم لتجديد أدوات و أثاث و تجهيزات المنشآت السياحية بما يعادل 3% سنوياً.

- السماح بفتح حساب بالقطع الأجنبي يُستعمل 50% منه لتمويل عمليات الاستيراد الخاصة بهذه المنشآت.

- تستفيد مشاريع المجمعات السياحية من التسهيلات و الإعفاءات الممنوحة بموجب القرار / 186 / شرط ألا تقل نسبة تكاليف منشآت المبيت في تلك المجمعات عن 70% من إجمالي التكاليف الاستثمارية. أما القرار / 272 / لعام

- مديرية المنشآت السياحية، وزارة السياحة، دمشق، سورية، ٢٠٠٩. 41.

1998 فقد تضمن مزايا و تسهيلات إضافية منها السماح للمستثمرين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين بعد انقضاء خمس سنوات على بدء استثمار المنشأة السياحية بإعادة تحويل حصتها الصافية من النقد الأجنبي الى الخارج^{٤٢}.

جرت العادة في سورية وعلى مدى أربعة عقود على أن يقوم القطاع العام بالاستثمار، و تسعى سورية لخلق ثقافة استثمار جديدة عن طريق الاهتمام بالقطاع الخاص ، غير أن تناثر الاستثمارات السياحية والتأخر في تنفيذ العديد منها (بعض العقود الموقعة مع بعض المستثمرين لم يباشر بتنفيذها حتى الآن) قد لا يكون له أثر واضح في المدى القصير على الحالة التنموية الاقتصادية العامة، وبالتالي قد يكون ضعيف الأثر على حياة المواطنين الاقتصادية، و على خزينة الدولة التي ستحصل على عائدات مالية من تنفيذ هذه الاستثمارات تعكسها مرة أخرى في شكل إنفاق على المواطنين. لذلك فإن تكثيف الاستثمارات السياحية ، والإسراع في إنجازها هو ما سيكون لهما أثر واضح على النشاط الاقتصادي العام، و على قوة العمل، بالإضافة لدور هذه الاستثمارات الهام في خلق فرص عمل مباشرة فيها ، وغير مباشرة من خلال الأنشطة السياحية والخدمية الأخرى المرافقة لها (كالنقل ومكاتب التسويق السياحي). و يقع على عاتق القطاع الخاص مسؤولية كبيرة في تهيئة المناخ المطلوب لجذب السياح، و تحسين نوعية المنشآت و الخدمات و في تنمية و تطوير الكفاءات العاملة في القطاع السياحي و تحسين مهاراتهم بالتعاون مع القطاع العام ، وهناك عدة نماذج و مشروعات لاستثمار القطاع الخاص في المجال السياحي و منها مشروعات خاصة مكملية للنشاط السياحي ، ومشروعات عربية □ عربية مشتركة ، ومازال النشاط السياحي العربي يفتقر إلى الكثير من المؤسسات و الخدمات و أنواع الترفيه المطلوبة و إلى المزيد من وكالات جذب السائحين الأجانب للمنطقة العربية و إلى قيام شركات إعلامية متخصصة تقوم بإنتاج برامج تلفزيونية باللغات الأجنبية و العربية للتعريف بالمنتج السياحي العربي و بالعالم العربي عامة^{٤٣}. و لابد من الإشارة إلى مجموعة من المعوقات التي تواجه استثمارات القطاع الخاص في قطاع السياحة :

- 1-النقص الملحوظ في العمل المؤسسي للسياحة كصناعة متطورة على الصعيد العربي و القطري و الإقليمي إذ أن عدم وجود تنظيم هيكلي للسياحة ، قادر على مواجهة التحديات و الاستفادة من الفرص ، يعد عائقاً أساسياً لتقدمه و يجعل هذا النشاط ضعيفاً محلياً في مواجهة السياحة في أماكن أخرى و يصبح العائد متواضعاً.
- 2-هناك معاناة مالية لدى العديد من رجال الأعمال و المستثمرين العرب و لاسيما العاملين في السياحة ، بسبب ضآلة الدخول و عدم مقدرتهم على الحصول على قروض من البنوك التجارية ، كما تسبب الضريبة المرتفعة و الموضوعية على السياحة و لاسيما على الفنادق و المطاعم ، المزيد من التعقيدات مع انخفاض الطلب الحالي عليها .
- 3-تشكل تأشيرات الدخول بعض التعقيدات المعوقة للسياحة ، كما أن زيارة بعض الأماكن السياحية تعد ذات تكلفة عالية.

- مديرية المنشآت السياحية ، المرجع السابق.⁴²

⁴³- الدليل السياحي العربي ، ٢٠٠٨ ، إشراف جامعة الدول العربية ، المجلس الوزاري العربي السياحي.

- 4- بالرغم من توفر بعض الخطوط العربية العالمية للنقل الجوي ، إلا أن هناك أهمية لإقامة خطوط طيران حديثة و مؤهلة و بأسعار تنافسية و كذلك ربط البلدان العربية ببعضها بشبكة طيران مباشرة و حديثة .
- 5- صعوبة و تعقد الإجراءات البيروقراطية بما فيها إجراءات التسجيل و الحصول على التراخيص الإدارية .
- 6- عدم مسابقة قوانين العمل لمفاهيم الاستثمار الحديثة ، و القيود المفروضة على حركة رأس المال العربي و رجال الأعمال العرب.

إن الصناعة السياحية في سورية مازالت في بداياتها، و إن تضاعف عدد السياح و المشاريع السياحية ليس مؤشراً رئيسياً على تطور السياحة أو على وجود صناعة سياحية متطورة، المؤشر الأهم هو مدى الاستفادة من جميع المقومات السياحية في سورية.

1-8-2- دور التسويق السياحي في زيادة عائدات الاستثمار السياحي:

تزداد الحاجة في السياحة إلى التنظيم و الإدارة و البناء العلمي الصحيح على أسس و مفاهيم إدارية و تسويقية ، و ذلك بسبب كونها صناعة معقدة و متعددة النشاطات و جهات الإنتاج .

و لدراسة التسويق السياحي و دوره في زيادة عائدات الاستثمار السياحي لا بد من التعرف على⁴⁴:

1- خصائص المنتج السياحي

2- مفهوم التسويق السياحي

3- العرض و الطلب السياحي

4- المزيج التسويقي السياحي

1-8-2-1- خصائص المنتج السياحي :

تعد السياحة أحد أهم فروع الخدمات و تشترك السياحة في بعض خصائصها مع الخصائص العامة للخدمات ومنها:

1- المعنوية : أي خدمات معنوية و غير مادية

2- عدم التشابه أو اللا نمطية : أي عدم تشابه الخدمات مع بعضها

3- قابلية الفناء : أي انتهاء الخدمة في أي لحظة معينة.

كما تختص السياحة ببعض الخصائص الأخرى و هي:

أ- استحالة نقل أو تخزين المنتج السياحي : بالنسبة للنقل فإنه يتم نقل المستهلك (السائح) إلى مكان ما و ليس العكس ، كما أن معظم مكونات المنتج السياحي لا يمكن تخزينها كالطاقات الإيوائية أو مقاعد الطائرة أو مقاعد المطعم

- القصاب ، محمد نبيل ، أسس التسويق السياحي ، دار الاسكندرية ، الاسكندرية، مصر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٨⁴⁴

ب-عدم مرونة العرض السياحي في المدى القصير : صعوبة تحويل الموارد المستخدمة في السياحة إلى استخدام آخر ,أي لا يمكن تحويل فندق إلى مطار في وقت قصير أو عدم إمكانية بناء منشآت سياحية و خدمات في وقت قصير لأنها تحتاج إلى تجهيزات و مواقع و أيدي عاملة مدربة و مؤهلة .

ج-تأثر السوق السياحية بالموسمية :تتأثر الأسواق السياحية بالموسمية إذ يوجد ما يطلق عليه موسم الذروة و هو موسم الطلب السياحي و ازدياد عدد السياح ,الأمر الذي يوفر أفضل فرص التسويق و التشغيل للسوق السياحي و كذلك نسبة إشغال عالية ,و موسم الكساد الذي ينخفض فيه الطلب السياحي و قد ينعدم نهائياً , و موسم وسط و الذي يتذبذب فيه الطلب السياحي من يوم إلى يوم آخر ,ما عدا بعض مناطق معينة في العالم إذ يكون فيها الجو معتدلاً على مدار السنة ولا يتأثر بالموسمية .

د-تعدد جهات الإنتاج :بسبب كون السياحة صناعة متداخلة و مركبة و تحتوي على العديد من الخدمات و التي يعتبر بعضها صناعة كبيرة و مستقلة بحد ذاتها مثل الفنادق ,النقل ..إلخ و كل عنصر فيها يقدم من قبل منتج مستقل .ه-تباين قطاعات السوق السياحي :تختلف دوافع و رغبات السياح و توقعاتهم بدرجة كبيرة , كذلك تباين في مستويات الدخل بالنسبة للسياح و هذا يؤدي إلى صعوبة التأثير فيهم و إقناعهم بشكل جماعي من جهة , و صعوبة توفير الخدمات التي يرغبها السائح كل على حدة فيما يتعلق بالمنتوج المطلوب من قبل كل مجموعة و مستويات الخدمة و الأسعار من جهة أخرى.

و-المرونة العالية للطلب السياحي فيما يتعلق بالظروف الاقتصادية و القوة الشرائية و كذلك بالعوامل السياحية و الاجتماعية⁴⁵ .

أما دورة حياة المنتج السياحي فإن لكل منتج معين دورة حياة معينة يمر بها و تتغير عبر الزمن ,و تمر دورة حياة المنتج السياحي بأربع مراحل هي :

1- النمو المبكر :في هذه المرحلة تكون الخدمة في تطور مستمر و تصبح متاحة للمستفيدين منها ,و تحتاج هذه المرحلة للترويج الفعال و المؤثر .

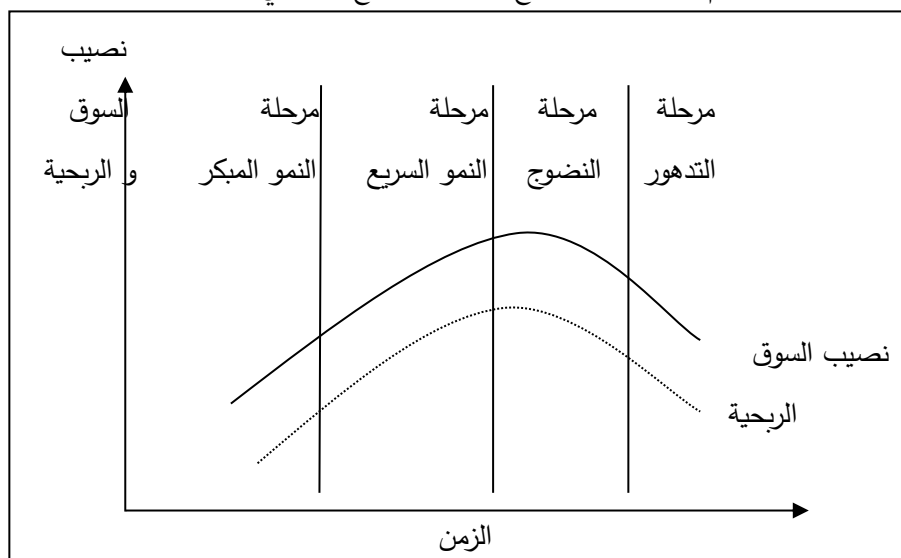
2- النمو السريع : في هذه المرحلة تصبح المنطقة المعنية معروفة من قبل السياح و تبدأ الأرباح بالصعود السريع و كذلك نصيب السوق من السياح و البيع يزداد بصورة سريعة ,و تبدأ الخدمات بالتوسع أكثر و تتنوع و تزداد المنافسة , و تبدأ الأسعار بالاستقرار و يزداد الإعلان و الترويج.

3- مرحلة النضوج :في منتصف هذه المرحلة تبدأ الأرباح بالانخفاض و يبدأ البيع بالانخفاض ,و أيضاً حصة السوق بالانخفاض ,كما تزداد المنافسة و تصبح مؤثرة و فعالة و تزداد الإعلانات و الترويج بهدف المحافظة على السوق و التغلب على المنافسة و تخفيض الأسعار ,و لهذا السبب تنخفض الأرباح

- القصاب ,محمد نبيل ,مرجع سابق,ص98.45

4- مرحلة التدهور : في هذه المرحلة تبدأ الأرباح بالهبوط السريع و تقل المبيعات و حصة السوق ,و إذا استمرت هذه المرحلة لفترة طويلة فإن المنطقة السياحية ستنتهي نهائياً و سينخفض عدد السياح فيها إلى أدنى مستوى إلا إذا تم صرف مبالغ كبيرة على الإعلان و الترويج و تحسين الخدمات و إعطاء فكرة جديدة عن المكان بهدف تغيير أذواق السياح .

الشكل رقم (8) - مخطط يوضح دورة حياة المنتج السياحي



وتجدر الإشارة إلى أهمية الدعاية و الترويج في مجال العمل السياحي ,فالسياحة عبارة عن بيع بضائع غير ملموسة ,و الدعاية السياحية تقوم على بث الأفكار السياحية المختارة عن طريق استخدام وسائل الاتصال و ذلك بغرض دفع و تنشيط الحركة السياحية إلى داخل البلاد, و يمكن تحديد النتائج التي يمكن أن تحققها الدعاية على أساس تنفيذ تلك الدعاية بطريقة فعالة ,و استمرارها فترة طويلة و على أن تكون مناسبة في قوتها و في المجال الذي تغطيه و عند تحقق كل ما سبق, فإن الدعاية يمكنها أن تحقق ما يلي :

- 1- زيادة الحركة السياحية إلى المنطقة المروج لها.
 - 2- أن تخلق على المدى الطويل تقليداً أو عادةً سياحية .
 - 3- نشر المعلومات اللازمة عن المنطقة .
 - 4- الإقلال من تأثير الشائعات و الاضطرابات السياسية بصفة عامة على قوة الحركة السياحية^{٤٦}
- تلعب الدعاية دوراً أساسياً في ازدهار الحركة السياحية ,كما أنها تكون فعالة عندما تقوم على أسس علمية و مدروسة ,وإن إعداد و تنفيذ خطة دعائية يستلزم أولاً و قبل أي شيء اعتمادات مالية كافية لأنه لا يمكن إنجاز حملة دعائية منظمة ما لم يكن هناك اعتمادات مالية كافية نظراً لارتفاع تكاليف الحملات الدعائية في مجال الإعلان و الطباعة و الأفلام .. إلخ .

⁴⁶ - طالب جزا توفيق ,مقومات التنمية السياحية في كردستان ,٢٠٠٨, ص١٥٢

1-8-2-2- مفهوم التسويق السياحي :

لا يعني مفهوم التسويق السياحي العام بأنه علم مستقل عن التسويق، وإنما يعتبر جزءاً من التسويق ككل، و لكن ما يتميز به بأنه مشابه لتسويق الخدمات و إن خصائص المنتج السياحي يحتمل على القائمين على التسويق السياحي بمحددات معينة و ضغوط مختلفة و ذلك لاختلاف السوق السياحي عن الأسواق الأخرى، و في كل الأحوال فإن التسويق السياحي يجب أن يتبع نفس مبادئ التسويق بشكل عام .

و يُعرف التسويق السياحي بما يلي : التسويق السياحي يعني التنفيذ العلمي و المنسق لسياسة الأعمال من قبل المشاريع السياحية ، سواء أكانت عامة أم خاصة أم على مستوى محلي أم إقليمي أم وطني أم دولي ، لغرض تحقيق الإشباع الأقل لحاجات مجموعات المستهلكين المحددين و بما يحقق عائد ملائم.⁴⁷

إذاً يهدف التسويق السياحي إلى إقناع المستهلك (السائح) من خلال تلاؤم العرض السياحي مع الطلب السياحي .

1-8-2-3- العرض السياحي و الطلب السياحي :

يتضمن العرض السياحي جميع ما تقدمه و تعرضه المنطقة السياحية إلى سياحها الفعليين و المتوقعين ، كما أنه يتضمن عوامل الجذب الطبيعية و التاريخية و الصناعية و التي هي من صنع الإنسان أو الطبيعة ، بالإضافة للخدمات و السلع التي قد تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين و تفضيله عن بلد آخر، و من أهم مكونات العرض السياحي الآتي :

أ- المكونات الطبيعية : كالمناخ و الغابات و النباتات البرية و الحيوانات

ب- مكونات من صنع الإنسان :

1-التاريخية و الثقافية و الدينية

2-التقدم العلمي و التكنولوجي

3-البنية التحتية و الفوقية

4-وسائل المواصلات السياحية

5-طريقة حياة الناس و التي أصبحت أحد أهم مصادر السياحة .

إن التطور الكبير الذي تحقق في مجال الحركة السياحية في العالم أدى إلى اشتداد المنافسة في السوق السياحي العالمي بين المناطق ذات المكونات السياحية المختلفة، لذلك فإن الدول التي تقرر الدخول في هذا الميدان يجب أن تهتم بتطوير خدمات السياحة بما يلبي الطلب العالمي المتزايد و المنافسة العالية ، و تزداد أهمية هذا الجانب في الدول النامية و البعيدة جغرافياً عن الدول المصدرة للسياح بسبب عامل المسافة و الكلفة ، و يجب أن تتبنى سياسة تطوير و تخطيط سياحي واضحة ، بحيث تبدأ بجرد المصادر التي يمكن استخدامها للسياحة و تقييمها بشكل منطقي ، وفق معايير من أهمها :

- تقييم خصائص الموارد السياحية طبقاً لنظام التقييم العالمي للموارد السياحية

⁴⁷ - خضرة، جلال بدر، التسويق السياحي، دار نينوا للدراسات و النشر ، دمشق، ٢٠٠٨.

- تقدير مدى استعداد البلد لتبني السياحة و الذي يجب أن يُحسب من جميع الجوانب الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و الدينية .

أما الطلب السياحي فيمكن تعريفه :

على أنه الكمية التي تنوي مجموعة من المستهلكين شراءها من سلعة معينة , و بسعرٍ محدد في زمان و مكان محددين و يمكن حساب مستوى الطلب و حجمه بأسعار مختلفة و ذلك على افتراض بقاء العوامل الأخرى المؤثرة على الطلب على حالها , و هذا الافتراض قد يصح لحدٍ ما على بعض السلع إلا أن المسألة في السياحة أكثر تعقيداً , فالعوامل المركبة التي تحكم أو تؤثر على السائح في السفر إلى منطقة معينة هي مختلفة و متباينة , فعناصر السياحة هي توفر وقت الفراغ و دخل قابل للإنفاق , و يتمتع الطلب السياحي ببعض الخصائص , نذكر منها⁴⁸ :

1- مرونة الطلب و هي درجة استجابة الطلب للتغيرات في هيكل الأسعار أو التغيرات في الأحوال الاقتصادية أو السياحية أو الاجتماعية ... إلخ. و النقطة الأساسية في الإنفاق السياحي هي توفر دخل قابل للإنفاق و طول مدة الإجازات المدفوعة الأجر , و الطلب السياحي عالي المرونة تجاه التغير في الأسعار أي كلما انخفضت الأسعار في منطقة ما ازداد تدفق السياح إليها .

2- حساسية الطلب السياحي العالية تجاه التغيرات الاجتماعية و السياسية و الأمنية.

3- التوسع : نتيجةً لتعدد جهات الإنتاج وتعدد أسباب التوسع عديدة نذكر منها : التطور التكنولوجي السريع , وتطور وسائل النقل و الاتصالات , والتطور الاقتصادي و زيادة الدخل , وزيادة أوقات الفراغ... إلخ.

4- الموسمية والتي ترتبط بشكل أساسي بالمناخ و تقلباته.

5- المنافسة : حيث لا تكون المنافسة صافية و في بعض الأحيان تحتكر مناطق قليلة السياحة.

6- عدم التكرار: أي أن تحقق درجة عالية من الإشباع و الرضا لدى السائح لا يعني قيامه بتكرار الزيارة لنفس

المنطقة

أما أهم العوامل التي تساعد في زيادة الطلب السياحي فهي :

1- التزايد العالمي المستمر في عدد السكان يؤدي إلى ظهور أجيال جديدة تدخل مراحل عمرية جديدة تحتاج إلى

إشباع رغباتها من السياحة

2- الهجرة من الريف إلى المدينة و التي تؤدي إلى ازدياد الطلب على الخدمات في المدينة و هذا بدوره يعد محفزاً

لزيادة عدد الفنادق و المطاعم و غيرها من الخدمات التي تساهم بشكل غير مباشر في تطوير قطاع السياحة.

3- التطور المستمر في مستويات المعيشة و زيادة أوقات الفراغ .

4- الارتفاع المستمر في الدخل .

48- شمسين , نديم , مبادئ السياحة , الجمعية الجغرافية السياحية , دمشق , ٢٠٠١, ص ١٢١ .

5- التطور المستمر في وسائل النقل و المواصلات و الاتصالات.⁴⁹

و بناءً على ما سبق يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع للطلب السياحي :

- الطلب السياحي العام : أي الطلب العام على إجمالي الخدمات السياحية أو على السياحة بشكل عام بصرف النظر عن النوع و الوقت و المدة .
- الطلب السياحي الخاص : يرتبط هذا النوع من الطلب السياحي ببرنامج سياحي معين خاص بسائح أو مجموعة من السياح .
- الطلب السياحي المشتق : يرتبط هذا النوع من الطلب السياحي بالخدمات السياحية المكملة أو المكونة للبرنامج السياحي مثل الطلب على الفنادق أو الطلب على شركات الطيران ..إلخ

1-8-2-4- المزيج التسويقي السياحي :

يعرف المزيج التسويقي بأنه برنامج متكامل من القرارات المتعلقة بالمنتوج و السعر و المكان و الترويج و علاقة و تأثير كل منها بالآخر ، أي أنه يتعلق بدراسة و اتخاذ القرارات المتعلقة بهذه العناصر. أي أن القرارات يجب أن لا تفسر أو تؤخذ بشكلها المنفصل و إنما بشكلها الشامل و كأجزاء متفاعلة مع بعضها .

-مكونات المزيج التسويقي السياحي⁵⁰ :

1- عناصر الجذب السياحي

2-التجهيزات

3-سهولة الوصول

و المزيج التسويقي السياحي الحالي يشمل عناصر رئيسية هي :

- a. البرنامج السياحي.
- b. الرحلة المنظمة (الحزمة السياحية) .
- c. المشاركة.
- d. اكتساب الشهرة و العلاقات العامة.
- e. السعر: حيث يجب أن تسوق الخدمات السياحية بعدة أسعار مختلفة , و المنتج و المكان السياحي : أو مكان استهلاك الخدمة و التمتع بها .
- f. الترويج : يشمل قنوات توصيل المعلومات إلى السواح سواء أكان عن طريق وكلاء السفر أو عن طريق الراديو أو التلفزيون أو الأقمار الصناعية أو الصحف أو المجلات.

⁴⁹- القصاب, محمد نبيل ,أسس التسويق السياحي ,دار الإسكندرية ,مصر , ٢٠٠٩, ص٢٩٤

⁵⁰-Middleton ,Victor T.C, Marketing in travel and tourism. Oxford, Butterwother- Heinemann, ltd,1994

الفصل الثاني

العوامل الاقتصادية و الاجتماعية المؤثرة على السياحة

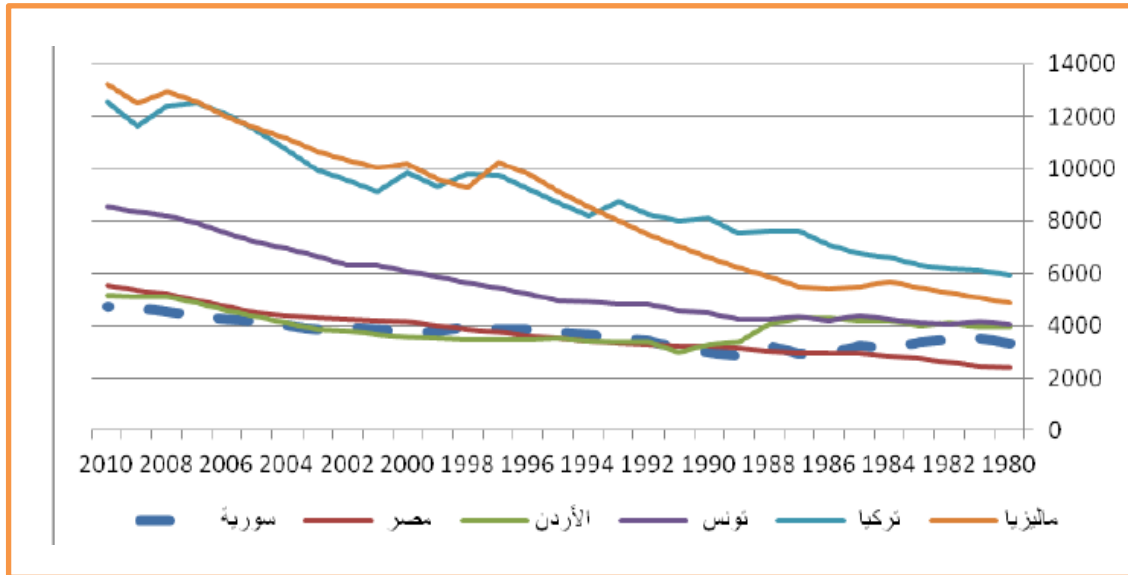
الداخلية في سورية

يتناول هذا الفصل أهم العوامل الاقتصادية و الاجتماعية (مستوى الدخل الفردي، الناتج المحلي الإجمالي في سورية و آلية توزيعه، البطالة، المستوى التعليمي، حجم الأسرة، التركيب الوظيفي) المؤثرة على النشاط السياحي .

2-1- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

يعد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة في صناعة السياحة ، لتأثيره المباشر في تحديد مستوى الطلب السياحي ؛ إذ يعني ارتفاع مستوى الدخل للمواطن تزايد الإقبال على السفر والسياحة ، وبخاصة خلال الإجازات والعطلات ، سعيًا وراء الترويح والمتعة ، والعكس صحيح في حال انخفاض مستوى الدخل ، حتى وإن توفرت العوامل الأخرى كوقت الفراغ والإجازات ، بمعنى أن استغلال الإجازات والعطلات في السياحة والترويح هي إمكانية متاحة للموسرين دون غيرهم. ويقصد بالدخل الفردي :إجمالي ما يتقاضاه الفرد العامل مقابل الجهد الذي يبذله في العمل و تظهر أهمية الدخل كعامل أساسي في زيادة رضا الفرد عن عمله. و بالتالي في تحسين استخدام الموارد البشرية في المؤسسة. و كلما كان الدخل مرتفعاً و كبيراً و عادلاً و يلبي متطلبات العيش الكريم. كلما ساعد ذلك على جذب أكبر عدد من الأفراد إلى المؤسسة، و بالتالي ضمان اختيار الأفضل من حيث الكفاءة و التدريب . وقد حقق الاقتصاد السوري معدلات نمو مرتفعة نسبياً خلال العقد الماضي، بمعدل نمو وسطي يبلغ ما يساوي 4.45% خلال الفترة الواقعة بين العامين 2001 إلى 2010 بيد أن نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي وفي ضوء معدل النمو المرتفع للسكان، كان منخفضاً جداً (عند حدود 2.0%)، و لم يحقق تقارباً مع مستوى الدول النامية الناجحة.

الشكل 9- نصيب الفرد من الناتج المحلي بمعدل القوة الشرائية بالأسعار الثابتة لعام 2005(دولار)



المصدر: قاعدة بيانات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2012

يعد التذبذب المرتفع نسبياً في النمو واحداً من المعالم الرئيسية لعملية النمو الاقتصادي في سورية. و تبين المسوح التي قام بها المكتب المركزي للإحصاء عن دخل و نفقات الأسر السورية في الفترة (2004-2010)، أن الغالبية العظمى من الأسر السورية عانت من تراجع في إنفاقها بين 2004-2010 لعدة أسباب منها ارتفاع أسعار السلع المستوردة، و تحرير أسعار الوقود و السماد (بالنسبة للعاملين في قطاع الزراعة) على المستوى المحلي، و ضعف كفاءة السوق، كل هذه الأمور تسببت في ارتفاع كبير في الأسعار و تآكل القوة الشرائية كما يتضح من الجدول 9، إضافةً إلى ذلك أظهرت المسوح تناقضاً كبيراً بين مختلف المحافظات بالنسبة للمعدل الوسطي لإنفاق الأسرة، وبالتالي فإن مكاسب النمو لم تصل إلى غالبية السكان في سورية.

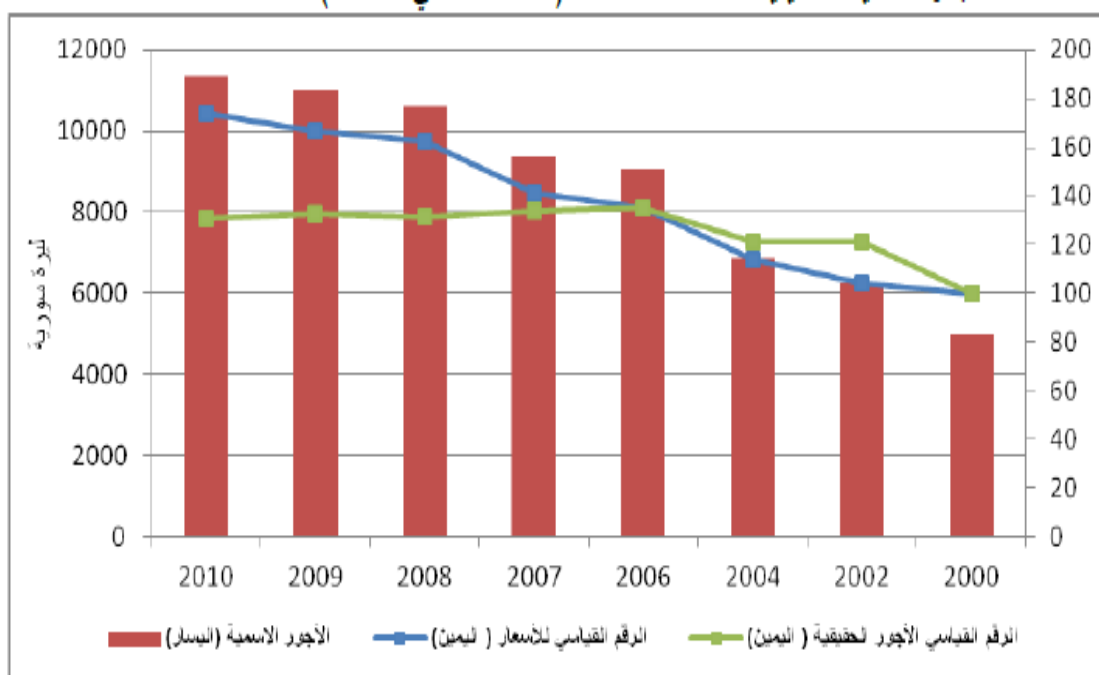
الجدول-9- إنفاق الأسر السورية الشهري بالأسعار الجارية و الثابتة (2004)(2009) (ل.س)

المحافظة	2004 (الأسعار الجارية)	2009 (الأسعار الجارية)	2009 (بأسعار 2004)	النمو الحقيقي في النفقات (2009-2004)
دمشق	28377	42942	24001	-3.30%
ريف دمشق	20114	34222	20646	0.50%
حمص	20770	31702	18961	-1.80%
حماه	21832	30549	19149	-2.60%
طرطوس	23831	37161	24980	0.90%
اللاذقية	20789	36419	23422	2.40%
إدلب	22014	26747	16986	-5.10%
حلب	18232	32170	18304	0.10%
الرقّة	21351	28527	17440	-4.00%
دير الزور	23248	25696	13550	-10.20%
الحسكة	23931	30576	20386	-3.20%
السويداء	17858	30661	21243	3.50%
درعا	25633	36748	18939	-5.90%
القنيطرة	20791	34158	19818	-1.00%
سورية	21694	32755	19556	-2.10%

المصدر: بيانات المكتب المركزي للإحصاء 2004-2009

و فيما يتعلق بمستوى الدخل الفردي فقد ازدادت الأجور الأسمية بشكل كبير خلال الفترة بين 2001-2010 غير أن الأجور الحقيقية لم تزداد إلا في الفترة الواقعة بين 2001-2006 و بعد تلك الفترة تراجع حتى عام 2010. إن رخص وانخفاض الأجور في سورية ميزة سلبية ومصيبة كبرى على العاملين، الأمر الذي شجع على الفساد والتهرب والتسيب، لذلك يجب إصلاح الرواتب والأجور، ورفعها بنسب كبيرة لمن يعمل وينتج.

الشكل -10- الأجور الأسمية و الحقيقية 2000-2010



المصدر - بيانات المكتب المركزي للإحصاء (2000-2010)

و لا بد من الإشارة إلى أن الأجور الضعيفة تقتل الإبداع وتعرقل الإنتاج ، و هذا يتوقف على الدور الذي يلعبه الجهاز الإداري في موضوع الأجور. و خاصةً عندما لا يحقق نسب نمو اقتصادي كبيرة وعالية تمكن الدولة من زيادة الأجور، لهذا لا بد من جهاز كفاء فعال يقدم خدمات سريعة متطورة للمستثمرين ويدير موارد الدولة بصورة عقلانية رشيدة لا يهدرها، عندئذٍ يمكن زيادة نسب النمو بالتالي وزيادة الأجور و الرواتب التي بدورها ستؤدي إلى تنشيط وتحفيز الاقتصاد وتحفيز الطلب الفعال ، و تلعب المداخل دوراً بارزاً في دفع عملية التنمية و الإصلاح الجارية في سورية. إن انخفاض مستويات الأجور تضيق السوق الداخلية، وتسبب الركود الاقتصادي وتضييق فرص الاستثمار، وتؤدي لتدهور الفئات الوسطى في المجتمع، وتؤدي لانقسام المجتمع بين فئتين غنية وفقيرة. ومن الطبيعي أن يرتبط مستوى الدخل بحجم الثروات الشخصية وبمستوى الأجور ، أي : أن أصحاب الدخل المرتفعة ، هم أقدر الأشخاص على استغلال أوقات فراغهم وإجازاتهم في الترويج والسياحة ، سواءً داخل أوطانهم أم خارجها ، إلا أنه لا يمنع بعض أصحاب الدخل المتوسطة والمنخفضة أن يشاركوا أحياناً و بنسب متفاوتة في الإنفاق على السياحة بما يدخرونه من دخولهم لينفقوها على الأنشطة السياحية الداخلية خلال إجازاتهم السنوية. و يمكن القول أن البلد المنتعش سياحياً هو البلد الذي تكون سياحته الداخلية فعالة و منتعشة، ذلك نظراً لعدم تأثير السياحة الداخلية (نسبياً) بالظروف الخارجية مثل السياحة الخارجية.

فالسياحة الداخلية صمام أمان للسياحة بكل مفرداتها (الاستثمارات السياحية، و المطاعم، و الفنادق، و الأدلاء السياحيين، و العاملين)، وتعتمد الكثير من الدول على السياحة الداخلية لغاية اقتصادية، وهي تشغيل المنشآت السياحية على مدار العام، مما يساهم في توفير فرص العمل .

وأمام عمل المعنيين على تطوير السياحة الداخلية في سورية تبرز بعض المعوقات وتقع في مقدمة هذه المعوقات انخفاض مستوى دخل الفرد في سورية، لذا فإن بعض السوريين قادر على التنقل والإقامة في منشآت الخمس والأربع نجوم، وبعضهم الآخر يناسبه ثلاث نجوم ونجمتان، وهناك من ذوي الدخل المحدود من يجد ما يناسبه من خلال تنظيم الرحلات الجماعية لزيارة المناطق السياحية بأسعار تتناسب مع ظروف العائلة، وتوجد أكثرية قد لا تفكر في السياحة الداخلية، مما يجعل القائمين يأخذونها بعين الاعتبار من حيث تقديم منتجات سياحية تستقطبهم و تتوافق مع دخلهم.

و على الرغم من كل الجهود المبذولة من قبل وزارة السياحة لتفعيل السياحة الداخلية في سورية، إلا أن ذلك غير كافٍ لتغطية جميع احتياجات أبناء البلد من ذوي الدخل المحدود .

و نظراً سريعة إلى السياحة الداخلية في عدد من المحافظات السورية، نجد ما يلي :

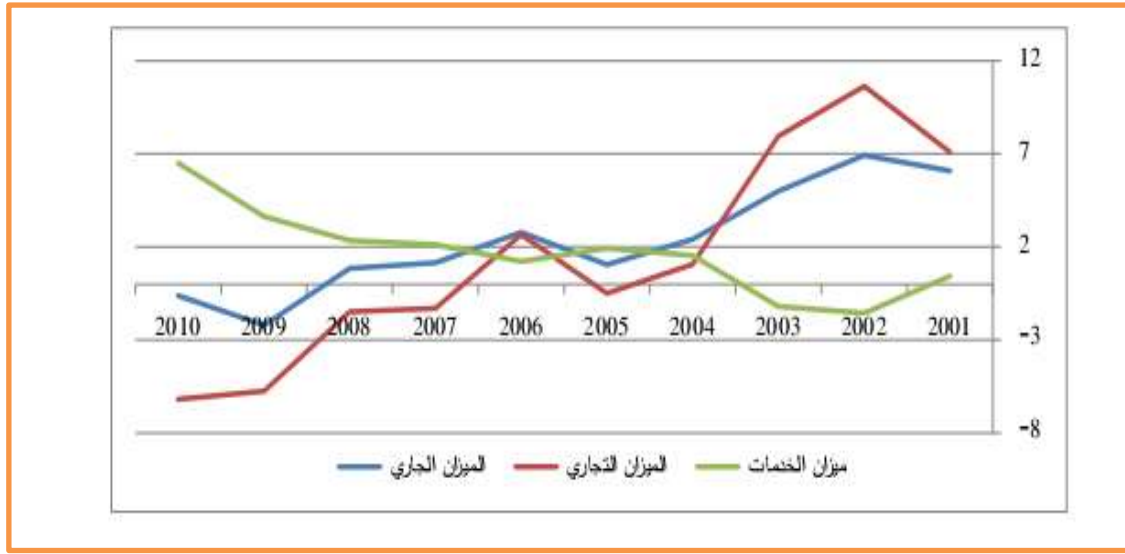
تشكل السياحة الداخلية في الساحل السوري 65% من إجمالي السياحة في سورية وتأتي بالدرجة الأولى، وتليها السياحة العربية بالمرتبة الثانية، ثم السياحة الأوروبية في المرتبة الثالثة، والتي تقتصر على الفصول الانتقالية، وتتركز السياحة العربية والداخلية في فصل الصيف، إلا أن انتشار الاستثمارات الضخمة و تركزها على طول الساحل السوري (باعتبار المناطق الساحلية في سورية هي أكثر المناطق جذباً للسياحة الداخلية) و عدم قدرة السائح المحلي على دخول هذه المنشآت نتيجةً لتدني مستوى الدخل الفردي في سورية سيؤدي إلى تراجع السياحة الداخلية إلى المدن الساحلية .

2-2- الدخل الوطني وآلية توزيعه على القطاعات المختلفة :

– واقع النمو في سورية والعوامل المؤثرة فيه :

تدل المؤشرات الاقتصادية الكلية خلال الفترة (2000-2010) على وضع اقتصادي مستقر نسبياً، و تشمل هذه المؤشرات مستويات منخفضة من التضخم، و الدين العام، و العجز في الموازنة الحكومية، و الميزان التجاري، و رصيد الحساب الجاري، و معدلات نمو اقتصادية مرتفعة .

الشكل-11- الميزان التجاري و الخدمي و الجاري (نسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي 2001-2010)



المصدر : بيانات المكتب المركزي للإحصاء (2000-2010) مع ملاحظة عدم توفر بيانات لعام 2000

إلا أن هذا الاستقرار في الاقتصاد يواجه العديد من التحديات أهمها:

- يواجه ميزان الحساب الجاري نمواً سريعاً في المستوردات و انخفاضاً في صادرات النفط ، وبيئة عمل ذات تنافسية ضعيفة .
- يخفي العجز المالي المنخفض تراجع في الإنفاق العام من إجمالي الناتج المحلي ، و المترافق مع حصيلة منخفضة للإيرادات الضريبية المباشرة.
- بقي معدل التضخم منخفضاً حتى العام 2008 ، ثم ارتفع معدل التضخم ارتفاعاً قياسياً نتيجة تحرير الحكومة لأسعار الوقود .

وسورية التي دخلت للمرة الأولى في تقرير التنافسية العالمي عام 2007 واحتلت المركز 80 من أصل 131 دولة شملها التقرير لم تتقدم أكثر من مرتبتين في العام 2008 لتحصل على الموقع رقم 78 من أصل 132 دولة، أي أنها بقيت ضمن الـ 50 دولة الأخيرة في التقرير، لكن في عام 2009 تراجعت مؤشرات سورية التنافسية كثيراً، إذ تراجع ترتيب سورية على مؤشر التنافسية العالمي 14 مرتبة لتحل المرتبة رقم 94 من أصل 133 دولة، وبالتالي فإن سورية في العام 2009 كانت ضمن آخر 39 دولة في التقرير مع مجموعة من الدول الأفريقية وغيرها التي ينظر إليها تنموياً على أنها من أشد الدول تخلفاً مثل: كينيا ، وأوغندا وغيرها من الدول الأخرى، والأخطر من ذلك أنه لا يوجد أي دولة عربية سوى سورية ضمن آخر 39 دولة في التقرير⁵¹.

⁵¹-تقرير تنافسية السياحة و السفر في العالم، المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، 2009.

و إذا أخذنا الدخل الوطني بإجماله كوحدة قياس، فإن مضاعفته مرةً واحدةً ستتطلب (35) عاماً، ومرتين ستتطلب (55) عاماً، على أساس أن نسبة النمو حوالي 2٪ حسب أرقام الأمم المتحدة. وإذا استندنا إلى معدلات النمو الموجودة في المجموعة الإحصائية السورية لعام 2009، أي 4.2٪، فإن مضاعفة الدخل الوطني ستتطلب (18) عاماً، ومضاعفته مرتان ستتطلب (29) عاماً.

أمام هذه الأرقام يصبح من الضروري التفكير الجدي ببحث موضوع معدلات النمو والتي لا تُبحث حتى الآن، إن كان على المستوى الأكاديمي أو على المستوى العلمي بشكل جدي.

من المعروف بأن أهم العوامل التي تؤثر على النمو الاقتصادي هو معدل التراكم في الدخل الوطني: حيث ينقسم الدخل الوطني حين الاستخدام إلى تراكم واستهلاك. والتراكم ضروري لعملية إعادة الإنتاج، وتفيد التجربة التاريخية الاقتصادية أن معدل (10%) من الدخل الوطني يسمح فقط بإعادة الإنتاج البسيط، أي يسمح بالحفاظ على حجم إنتاج الثروة الجديدة السابقة، أي يؤمن معدل نمو (0)، ذلك لأن هذا الحجم من التراكم يتجه نحو الاستبدال والتجديد لتعويض الاهتلاكات. وكل نقطة تراكم إضافية تؤمن نسبة نمو معينة لها علاقة في نهاية المطاف بعائديه الرأسمال الموظف، أي ما يسمى ريعية الاقتصاد الوطني⁵².

وبالعودة إلى مشكلة التراكم، يتضح أن وسطي حجم التراكم خلال العقد الماضي في سورية و اعتماداً على المجموعات الإحصائية لم يتجاوز 15٪، وهذا يفسر إلى حد كبير ضعف وتأثر النمو المحققة. ولكن قوة العمل لدينا تعاني فعلياً من خطر عدم القدرة على إعادة إنتاجها بسبب مستوى الأجور المتدنية، والذي يكمن سببه في العلاقة المختلة بين الأجور والأرباح.

ذلك لأن العلاقة بين الأجور والأرباح في سورية هي 25% أجور و 75% أرباح لعام 2010، وقد وصلت كتلة الأجور في سورية بعد الزيادات الأخيرة إلى حوالي (170) مليار ليرة سورية، في الدولة وقطاعاتها المختلفة، وإذا أضفنا إليهم العاملين في القطاع الخاص فإنها تصل إلى (250) مليار ليرة سورية من أصل (950) مليار، وهي مجموع الدخل الوطني.

و في ظل شكل توزيع الدخل الوطني المختل بين الأجور والأرباح لصالح الأخيرة لا يمكن تأمين متطلبات تحسين مستوى المعيشة، خصوصاً إذا علمنا أن مستوى الأجور الحالي هو أدنى من المطلوب بثلاث مرات، وهذا ما سينعكس سلباً على قدرة الأفراد على الإنفاق على السياحة و الترفيه في حين سيتم الجزء الأكبر من الإنفاق على الأساسيات من مأكّل و ملبس و ذلك في حدوده الدنيا طبعاً، مما يتطلب إصلاحاً اقتصادياً جوهره رفع نسب النمو وتصحيح الخلل بين الأجور والأرباح.

⁵²- الطائي، حميد، أصول صناعة السياحة، مؤسسة الوراق للنشر، الأردن، ٢٠٠١.

2-3- البطالة وتأثيرها على النشاط السياحي:

تمثل قضية البطالة في الوقت الراهن إحدى أهم المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم العربي باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولعل أسوأ وأبرز سمات الأزمة الاقتصادية التي شهدها الدول العربية والنامية على حد سواء هي تفاقم مشكلة البطالة، أي التزايد المستمر المطرد في عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون أن يعثروا عليه.

وتعد قضية البطالة من المرتكزات الأساسية التي تقوم بتوجيه السياسات والبرامج الحكومية وتحاول الحكومة دائماً إتباع سياسات اقتصادية تهدف إلى تجنب هذه المشكلة وتقليل الأضرار الناجمة عنها و في التعريف العام للبطالة الذي أوصت به منظمة العمل الدولية، والذي ينص على أن " العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينة بلا عمل و هو قادر على العمل و راغب فيه و يبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده ⁵³.

وللحصول على معدل البطالة (Unemployment Rate) يتم استخدام المعادلة التالية:

$$(5) \quad \text{معدل البطالة} = 100 \times \left[\frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{إجمالي القوة العاملة}} \right]$$

2-3-1- أنواع البطالة

توجد هناك العديد من أنواع البطالة التي تواجه الاقتصاد ومن هذه الأنواع⁵⁴:

1- البطالة الاحتكاكية:

وهي عبارة عن التوقف المؤقت عن العمل وذلك بسبب الانتقال من وظيفة لأخرى أو التوقف .

2- البطالة الهيكلية:

وهي البطالة الناجمة عن تحول الاقتصاد من طبيعة إنتاجية معينة إلى أخرى.

3- البطالة الدورية:

وهي البطالة الناجمة عن تقلب الطلب الكلي في الاقتصاد .

4- البطالة الموسمية

وهي البطالة الناجمة عن انخفاض الطلب الكلي في بعض القطاعات الاقتصادية في فترات زمنية خلال السنة (وليس الاقتصاد ككل).

⁵³ - Choy D, Geec, and Makens J, 1991, " Tourism Development " , First edition Long Man Group LTD , London , Uk

⁵⁴ - Ashe, John, Tourism investment as a tool for development and poverty reduction, Barbuda Edition, New York, USA, 2009.

5- البطالة المقنعة

لا يعني هذا النوع من البطالة وجود قوة عاملة عاطلة بل هي الحالة التي يمكن فيها الاستغناء عن حجم معين من العمالة دون التأثير على العملية الإنتاجية.

6- البطالة السلوكية

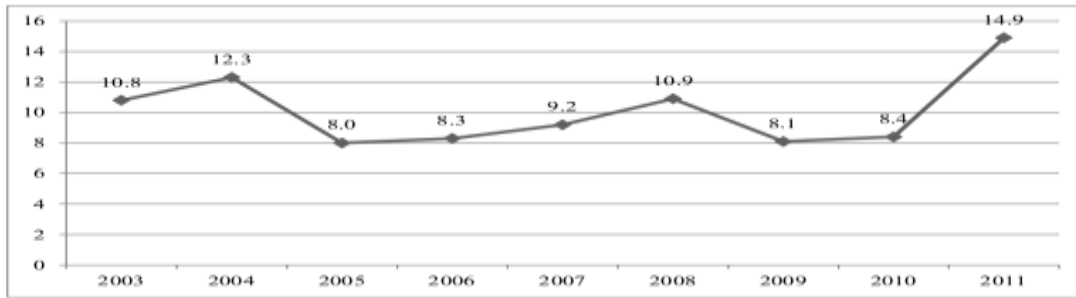
وهي البطالة الناجمة عن إحجام ورفض القوة العاملة عن المشاركة في العملية الإنتاجية .

7- البطالة المستوردة

وهي البطالة التي تواجه جزء من القوة العاملة المحلية في قطاع معين بسبب انفراد أو إحلال العمالة غير المحلية في هذا القطاع .°°

تحسب منظمة العمل الدولية معدل البطالة بنسبة المتعطلين عن العمل من إجمالي قوة العمل بعمر أكبر من 14-16 سنة و أقل من 65 سنة . و قد تباين معدل البطالة في سورية بين عامي 2003 و 2011 , فبعد أن وصل إلى 12.3% عام 2004 , انخفض عام 2005 إلى أدنى مستوى له 8.0% بسبب تحسن واقع الاستثمار وتوفير فرص عمل جديدة ونتيجة لسياسات مكافحة البطالة. إلا أنه عاود الارتفاع تدريجياً إلى 10.9% عام 2008 , ليعود و يرتفع إلى 14.9% عام 2011 و الشكل التالي يبين معدل البطالة بين عامي 2003 و 2011 :

الشكل رقم 12- معدل البطالة 2003-2011

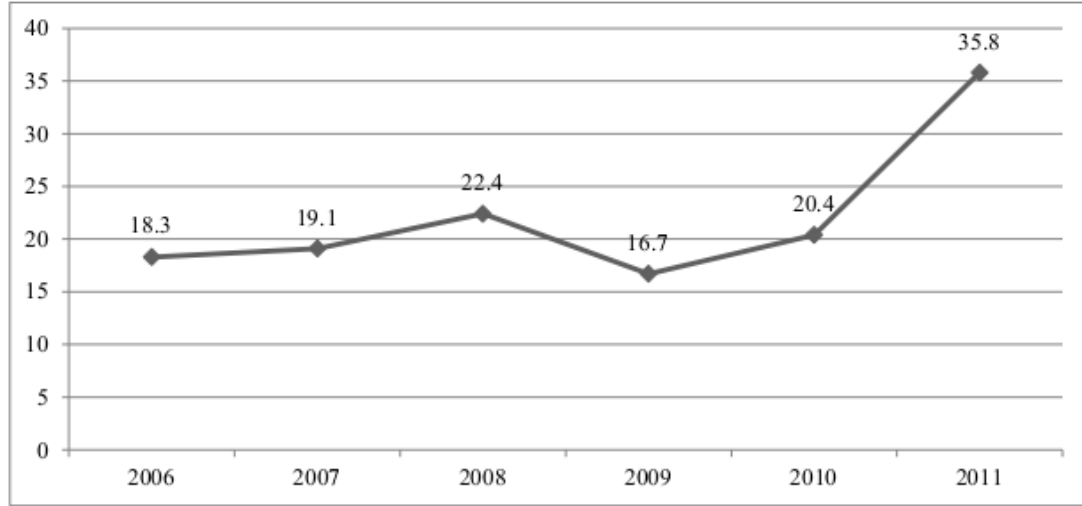


المصدر : World Economic Outlook 2011, المجموعة الإحصائية السورية , المكتب المركزي للإحصاء , 2001.

و ارتفع معدل البطالة بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24 سنة إلى 35.8% في عام 2011 , و الشكل الآتي يبين معدل البطالة بين الشباب من عام 2003 إلى 2011 :

55- إبراهيم ,وفاء الزوكة , دور السياحة في التنمية الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث , مصر , ٢٠٠٨ , ص ١٣٣-١٣٤

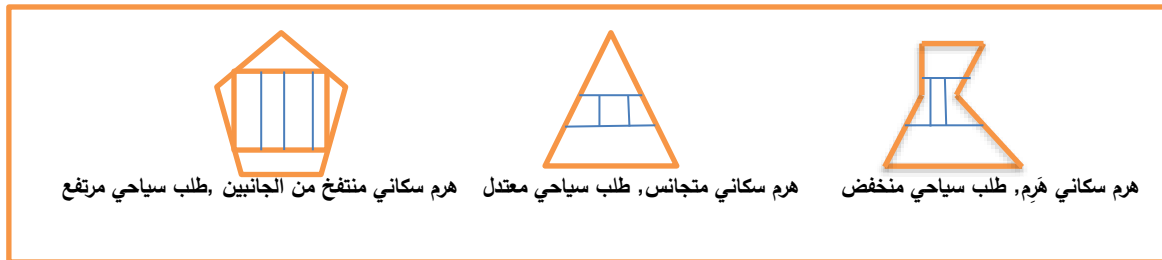
الشكل رقم 13- معدل البطالة بين الشباب من 2006-2011



المصدر: World Economic Outlook 2011, المجموعة الإحصائية السورية, المكتب المركزي للإحصاء, 2001.

ومن المعروف أنه كلما ازدادت فئة الشباب مقارنةً بالأطفال و الشيوخ, ازداد الطلب السياحي نظراً لاندفاع هذه الفئة للمغامرة و الاكتشاف و امتلاكها لأوقات فراغ محددة (العطل الصيفية و عطل الأعياد) و الرغبة في استغلالها في السياحة و السفر, و الشكل الآتي يوضح حجم الطلب السياحي تبعاً للهيم السكاني للمجتمع:

الشكل رقم 14- حجم الطلب السياحي طبقاً للهيم السكاني



و قد توافقت البطالة مع انخفاض في معدلات المشاركة في قوة العمل و بضعف في معدلات خلق فرص عمل جديدة. يعد التراجع في معدلات المشاركة في قوة العمل مؤشراً سلبياً كما يشير إلى أن الاقتصاد السوري فشل في استيعاب الداخلين المحتملين إلى سوق العمل, كما أثرت حالات الجفاف المتعاقبة على فرص العمل في القطاع الزراعي مما أضر بالتشغيل في هذا القطاع, و الاستجابة البطيئة من قبل بقية القطاعات في مجال التشغيل, كما تراجع معدل التشغيل من 47% في عام 2001 إلى 39% في عام 2010 مما يعني أن النمو الاقتصادي في سورية لم يكن شاملاً الأمر الذي زاد الفئات المهمشة في المجتمع.

الجدول 10- معدل المشاركة في قوة العمل في سورية (2001-2010)

البيان	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
معدل المشاركة في قوة العمل في سورية	52.3	52.3	48.0	44.2	44.9	45.8	44.9	44.0	43.0	42.7

المصدر بيانات المكتب المركزي للإحصاء (2001-2010)

إن معدل المشاركة في قوة العمل في سورية مقارنة مع مجموع السكان فهو منخفض بالمقارنة مع الدول المجاورة سيما المتقدمة (تركيا، الأردن)، إذ لا تتجاوز 32% من مجموع السكان، والسبب الرئيسي في ذلك كون المجتمع السوري عموماً مجتمعاً فتيّاً ترتفع فيه نسبة الأطفال وبالتالي تقلّ نسبة قوة العمالة، والثاني ضعف مشاركة الإناث في القوة العاملة وبقاء كثير منهم في البيوت لتربية الأطفال ورعاية المنزل، وهو ما يؤدي ليس فقط لانخفاض نسبة القوة العاملة، بل أيضاً إلى ارتفاع معدل الإعالة وانخفاض حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ويؤثر سلباً على مستوى المعيشة. إن انتشار جميع أنواع البطالة في الاقتصاد السوري توضح حجم المشكلة التي يعانيها المواطن السوري في الحصول على الدخل اللازم لتأمين متطلباته الأساسية، والتي لن تكون السياحة والترفيه ضمن هذه المتطلبات لأنها في مثل هذه الظروف ستكون من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها.

2-3-2- خصائص البطالة في سورية:

تتميز البطالة في سورية بعدة خصائص أهمها:

- 1 □ البطالة السورية هي شبابية حيث تشكل نسبة العاطلين عن العمل في العام 2009 للفئة العمرية بين (15-29) سنة 74% من إجمالي العاطلين السوريين، وهذا يؤكد عدم وجود فرص العمل للداخلين الجدد في سوق العمل السورية.
- 2 □ ارتفاع حصة الإناث في البطالة السورية إذ لا تغطي الإناث سوى 20% من القوى العاملة في سورية لكنها تشكل ما يقارب 50% من حجم البطالة أكثرهن من الطبقة غير المتعلمة.
- 3 □ يوجد 47% من البطالة في الطبقة التي تجاوزت الشهادة الابتدائية فقط وبالتالي فإن أكثرية البطالة هي من الطبقة غير المتعلمة مما يقلل من فرص تشغيلهم في السنوات القادمة أمام تناقص عدد فرص العمل للطبقة غير المؤهلة، والجدير بالذكر أن نسبة من تجاوزوا الشهادة الابتدائية فقط من القوة العاملة تشكل ما يزيد عن 65% من حجم القوة العاملة في سوريا وبالتالي فإن الميزة الأساسية للقوة العاملة بشكل عام في سوريا هي أنها غير مؤهلة⁵⁶.

منشورات المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، ٢٠١٠⁵⁶

4 □ صحيح أن البطالة بين المتعلمين تشكل 45% من البطالة الكلية لكن حصتها من قوة العمل لا تشكل سوى 35% وبالتالي فهناك اختلال دائم بين النسبتين يؤدي إلى استمرار وجود فائض من القوة العاملة المؤهلة أمام انخفاض حجم فرص العمل المؤهلة في سوريا بسبب تدني المستوى التقني للصناعات المتوسطة والصغيرة وبالتالي فالنتيجة الأهم هي عدم تشغيل اليد العاملة المدربة والمتخرجة من المدارس والمعاهد الفنية واللجوء لليد غير المدربة. نلاحظ مما سبق، أن من أهم النتائج المترتبة على زيادة معدلات البطالة في سورية هو ارتفاع عدد الأفراد الذين لا يملكون دخلاً دائماً و بالتالي عدم قدرتهم على تأمين جميع متطلبات العيش الكريم و بالتالي فإن السياحة لا تجد مكاناً ضمن أولويات المواطن السوري وهذا سينعكس سلباً على السياحة الداخلية، خصوصاً إذا تم الأخذ بعين الاعتبار ارتفاع الأسعار المستمر في جميع مناحي الحياة، فالدخل الفردي هو المحرك الأساسي للسياحة، و خصوصاً السياحة الداخلية و العمل هو مصدر هذا الدخل .

2-4- المستوى التعليمي و تأثيره على النشاط السياحي

يتطلب استمرار كل مجتمع تحقيق التضامن والتماسك بين أفرادها، ووجود مجموعة مشتركة من القيم. وتُعدُّ التربية والتعليم إحدى الأدوات التي تساعد في استمرار القيم وتوارثها وذلك من خلال دورها في علمية التنشئة الاجتماعية، ويعبر عن ذلك عالم الاجتماع الفرنسي إميل دور كايم بقوله إن الإنسان الذي يكونه التعليم ليس بالضرورة الإنسان النموذج، ولكنه الذي يريده المجتمع.⁵⁷

كما يقوم التعليم بانتقاء واختيار الأفراد وفقاً لقدراتهم ومواهبهم باعتبار أن إحدى وظائف التعليم هي الانتقاء، ووفقاً للمنظور الوظيفي فإن عملية الانتقاء تربط النظام التعليمي باحتياجات الاقتصاد وخطة التنمية، وتوفر للاقتصاد المهارات والخبرات التي يتطلبها لتحقيق مزيد من التنمية والتوسع.

ويترتب على ذلك وجود علاقة وثيقة بين حجم النظام التعليمي والتخصصات الشائعة، والاحتياجات الاقتصادية والأولويات التنموية.

فالتعليم هو استثمار اقتصادي لأهم عنصر من عناصر الإنتاج، ألا وهو العنصر البشري، فتنمية الثروة البشرية من خلال نظام تربوي تعليمي يصبح عاملاً رئيساً في جهود التنمية، وعنصراً مهماً من عناصر الاستثمار لإعداد القوى البشرية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية.

ويتحدد دور التربية والتعليم في عملية التنمية فيما يلي:⁵⁸

- 1) يزود التعليم الأفراد بالصفات والمهارات والخبرات اللازمة للتنمية الاقتصادية.
- 2) من الوظائف الأساسية للنظام التعليمي الكشف عن القدرات الكامنة بين أفراد المجتمع والعمل على تنميتها واستثمارها.

⁵⁷ - مصطفى، علي، سلوك المستهلك ومحدداته، مصر، ٢٠٠٩، ص ٣٤٢
⁵⁸ - غانم، إبراهيم علي، التنمية السياحية في مصر، صحيفة الأهرام، العدد ٤٢٠٨٤، ٢٠٠٢

3) يقوم التعليم بغرس العادات والقيم التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

أكدت العديد من الدراسات السابقة (Chiaoutakis et al. 2005) و (Bahat & Guo, 2006) على تأثير نمط حياة السائح في اختياره للطريقة التي يقضي بها أوقات الفراغ و غالباً ما يختار السائح الطريقة التي تتلاءم مع اهتماماته و ثقافته و كلما ارتفع المستوى الثقافي و التعليمي للسائح، ازدادت رغبته في اختبار تجارب جديدة في أي من مجالات اهتمامه، أي أن المستوى الثقافي و التعليمي للسائح هو المحرك الأساسي لخياراته الاستهلاكية ومنها (مكان الإقامة و السكن طريقة التنقل و السفر و طريقة قضاء الإجازة) ^{٩٠}، أي أن أحد أكثر المعوقات التي تحد من السياحة الداخلية هي المعوقات الثقافية المتمثلة بضعف الرغبة لدى المواطنين لزيارة المعالم والمناطق الأثرية والتاريخية دون أن يغفل ضعف الدخل الفردي و ضعف الخدمات في المنشآت السياحية و ارتفاع أسعار هذه الخدمات في حال توفرها وترتبط هذه المعوقات بضعف الوعي و المعرفة السياحية بأهمية هذه المواقع والمعالم السياحية. و بالتالي لابد من أن تأخذ المناهج الدراسية بعين الاعتبار الثقافة السياحية و تعريف الدارسين بالمواقع الأثرية للبلد و أهمية السياحة و دورها في التعرف على تاريخ البلد و حضارته.

و من الجدير بالذكر أن السياحة الداخلية في الدول المتطورة باتت تستحوذ على غالبية الأنشطة السياحية، فهي تشكل حوالي (90%) من إجمالي النشاط السياحي في هذه الدول. وهذا يعني في المقابل أن السياحة الخارجية (الدولية والإقليمية) تسهم بحوالي (10%) فقط من إجمالي الأنشطة السياحية على المستوى الدولي و ذلك وفقاً لمنشورات منظمة السياحة العالمية في 2010.

2-5- حجم الأسرة و عدد أفرادها

بلغ متوسط حجم الأسرة السورية حسب دراسات المكتب المركزي للإحصاء ٥ أفراد و ذلك في عام 2010 و قد تراجع معدل النمو السكاني في سورية إلى 2.4% إلا أن هذا لا يعتبر تحولاً ديموغرافياً حقيقياً، فما زالت من أعلى 23 دولة في معدل النمو بحسب منشورات صندوق الأمم المتحدة للسكان، وإذا استمرت على وضعها الراهن دون سياسات تدخلية، فمن المقرر أن يكون معدل النمو عام 2025 مشابهاً لمعدل دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عام 2002 . وخطورة هذا الارتفاع ستؤدي إلى تراجع نصيب الفرد من الانفاق على التعليم والصحة والاسكان والنقل والمواصلات و الرفاهية وتدني حصته من موردي الأرض الزراعية والمياه المحدودتين وسيجعل الحد من البطالة والأمية والاكتفاء الغذائي أكثر صعوبة.. وستؤثر معدلات الانجاب المرتفعة على نوعية الحياة وتشكل تهديداً للاستقرار الاجتماعي. وأصبحت سورية ضمن أكثر 23 دولة نمواً بالسكان في العالم في عام 2010، حيث تضاعف عدد سكانها منذ منتصف الخمسينيات 13 مرة، ولا تزال وتيرة الزيادة السنوية لحجم السكان مستمرة بشكل تصاعدي حتى الآن. على الرغم من تراجع وتيرة معدل النمو وفق نتائج التعدادات العامة، فبعد أن كان متوسط الزيادة السنوية خلال (1960-1970) بحدود 211 ألف نسمة سنوياً فقد أصبح 310 ألف نسمة سنوياً خلال الفترة (1970-1981)

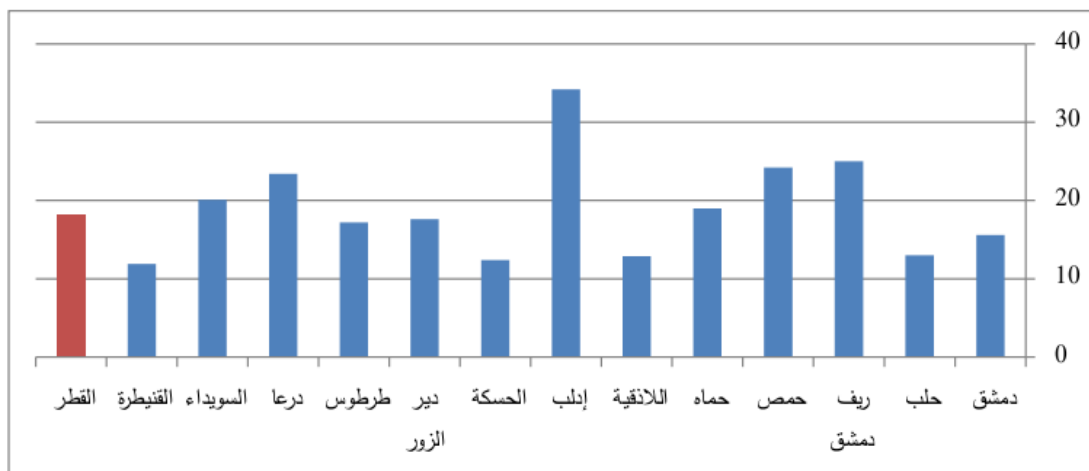
-طلمية، إلهام، أثر نمط الحياة في اختيار مواقع الإجازة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، الأردن، ٢٠١٣، ص ٣٥٥٩

وأصبح 437 ألف نسمة سنوياً خلال (1981-1994) وأصبحت تزيد في عام 2008 عن 455 ألف نسمة سنوياً و أصبح متوسط حجم الزيادة السنوية لسكان سورية أكثر من 470 ألف نسمة في عام 2010. بمعنى أن الزيادة المطلقة لحجم السكان في فترة تراجع معدل النمو السكاني هي أعلى مما عليه في فترة النمو السكاني السريع ، ومن المتوقع أن يرتفع حجم سكان سورية البالغ 2006 مليون نسمة عام 2010 إلى 42.2 مليون نسمة عام 2050 ، أي أن حجم سكان سورية سيتضاعف خلال العقود الأربعة القادمة و بالتالي تكون سورية انتقلت من مرحلة وفرة الموارد الطبيعية إلى مرحلة ندرة هذه الموارد.^{٦٠}

وفي الواقع إن ارتفاع معدل النمو السكاني يترتب عليه منعكسات غير ايجابية على واقع التنمية، حيث إنها ستساهم في انخفاض نصيب الادخار من الدخل القومي والذي ينعكس بدوره سلباً على مصادر تمويل الاستثمار وبالتالي على معدلات النمو الاقتصادي والقدرة على التشغيل وإمكانات التصدير وزيادة حجم الإنفاق الجاري على حساب الإنفاق الاستثماري في الموازنة العامة، ما يؤثر بصورة سلبية في إمكانات النمو الاقتصادي وبالتالي في القدرة على تحقيق التراكم الرأسمالي الوطني المطلوب لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتزايد الحاجة للموارد المالية اللازمة لتنفيذ خطط التنمية التي كونت البرنامج العملي للخطة الخمسية العاشرة للدولة والتراجع الكبير في مؤشرات الاقتصاد وارتفاع حجم الدين العام إلى نسب عالية تجاوزت 40% من الناتج الإجمالي وارتفاع الأسعار.

بناءً على ما سبق فإن الكثافة السكانية أو زيادة عدد أفراد الأسرة مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية في القطر ، بشكل أو بآخر يلقي بظلاله على الأسرة السورية اقتصادياً واجتماعياً وتربوياً ، كل ذلك سيجعل هدف الأسرة الأساسي هو تأمين الاحتياجات الأساسية المتعلقة بالغذاء و المسكن و الملابس و التعليم والصحة ..و بالتالي ستكون الفرص للقيام بالنشاط السياحي الداخلي أو الخارجي ضعيفة و خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار نسب الأسر التي يقع إنفاقها على الغذاء دون تكلفة الحد الأدنى المطلوب من السعرات الحرارية و هذا ما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل 15- نسب الأسر التي يقع إنفاقها على الغذاء دون تكلفة الحد الأدنى المطلوب من السعرات الحرارية % بحسب المحافظات لعام 2010



المصدر منشورات المكتب المركزي للإحصاء ، دمشق، 2010

منشورات المكتب المركزي للإحصاء ، دمشق ، ٢٠١٠⁶⁰

أصبحت الضرورة تقتضي أكثر من أي وقت مضى بأهمية تبني سياسة اجتماعية أصرية تأخذ مجمل هذه الوقائع والمعطيات بعين الاعتبار لبناء استراتيجية سياحية قادرة على النهوض بقطاع السياحة و تفعيل دوره في الاقتصاد الوطني .

2-6- التركيب الوظيفي

يُعد التعرف على التركيب الوظيفي لممارسي النشاط السياحي أمراً مهماً نتيجةً لاعتماد الدخل على طبيعة الوظيفة ذلك أنّ الوظيفة الجيدة تؤمن دخلاً جيداً، و كنا في فقرة سابقة بيّنا أهمية الدخل الفردي و تأثيره على ممارسة النشاط السياحي.

أعلن المكتب المركزي للإحصاء في تقرير له أن " متوسط الرواتب والأجور خلال عام 2010 في سورية للعاملين بأجر (15 سنة فأكثر) حسب النشاط الاقتصادي والجنس بلغ 11096 ليرة سورية ما يعادل (244/ دولار امريكي)، في حين معدل إنفاق الأسرة السورية قدره بما لا يقل عن 31 ألف ليرة."

وكشف التقرير أن متوسط أجر العامل في قطاع التأمين والمال والعقارات هو الأعلى في متوسط الأجور حسب القطاعات الاقتصادية، حيث بلغ متوسط أجر المشتغل في قطاع التأمين والمال والعقارات 14037 ليرة، في حين احتل متوسط الأجر الشهري للعاملين في قطاع الزراعة والحراثة المرتبة الأخيرة حيث بلغ 7531 ليرة. واحتل متوسط الأجور في قطاع الخدمات المرتبة الثانية بـ 12415 ليرة، يليه متوسط أجر المشتغلين في قطاع النقل والمواصلات 11897 ليرة، وثم متوسط الأجر للعاملين في قطاع الصناعة 10939 ليرة سورية، ومتوسط أجر المشتغلين في قطاع الفنادق والمطاعم فبلغ 9968 ليرة، ومتوسط أجر المشتغلين في قطاع البناء والتشييد فبلغ 9753 ليرة⁶¹.

يشار إلى أن متوسط الأجر الشهري للعاملين خلال عام 2010 في القطاع الحكومي بلغ 12.369 ألف ليرة، الخاص المنظم 10.570 آلاف ليرة الخاص غير المنظم 8.603 آلاف ليرة ، وفي القطاع المشترك والتعاوني والأهلي 10.613 آلاف ليرة سورية ليكون المتوسط العام 10.740 ليرة سورية.

ويعتبر اقتصاديون أن متوسط دخل الفرد في سورية من أضعف الدخول في المنطقة، إضافة إلى انتشار الفقر والبطالة مما يجعل المجتمع عرضة لأزمات عدة، على رأسها الفساد.

و بناءً على ما سبق نجد أن فرص من يملكون وظائف ذات ترتيب عالي في سلم التركيب الوظيفي و الأجور ،هم أكثر حظاً في تأمين ادخار يمكنهم من ممارسة النشاط السياحي فالقدرة على القيام بنشاط سياحي لدى الموظفين و كبار المسؤولين تختلف عنها عند العمال العاديين .

و بشكل عام ،يظهر تأثير التركيب الوظيفي في رغبة الفرد في القيام بالسياحة على مستويين من المناسب التمييز بينهما :

-المكتب المركزي للإحصاء ،تقرير حول متوسط الأجور في سورية ،دمشق ،سورية ، ٢٠١٠. 61

- يوجد ارتباط قوي طردي و متبادل بين التركيب الوظيفي و الدخل , و قد ساهم تعميم العمل النسائي برفع القدرة الشرائية للأسرة , وسيكون مستوى الدخل المتاح بالمقابل مؤشراً للفئة الاجتماعية التي ستنتسب إليها الأسرة أو الأفراد و بالتالي سيحدد ذلك السلوك الاستهلاكي و الإقبال على ممارسة النشاط السياحي .
- يؤثر التركيب الوظيفي تأثيراً مباشراً في الإقبال على النشاط السياحي عبر متحولات أخرى وسيطة , خصوصاً الزمن المتاح , أي وقت الفراغ المتاح للفرد , فالعمل يضمن دخلاً يؤثر إيجاباً في نمط حياة الفرد و لكن في الوقت نفسه يخفض الزمن المتاح أمام الفرد القدرة على القيام بالنشاط السياحي و هذا ما سيوجه الاستهلاك نحو فئات خاصة من المنتجات.

وبناءً على كل ما ورد في الفصل الثاني نستنتج أن عملية تطوير قطاع السياحة لا تعتمد فقط على الاستثمار في هذا القطاع وإنما هناك مجموعة من العوامل الاقتصادية و الاجتماعية لها دور أساسي في تنمية دور قطاع السياحة و تفعيل مساهمته في الاقتصاد السوري.

الفصل الثالث

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تتعرض الظواهر لتغيرات مستمرة لا تتوقف ، وتحليل السلاسل الزمنية هو الأداة الإحصائية التي تستخدم لدراسة تطور الظواهر مع الزمن.

لتحليل السلاسل الزمنية والاستفادة منها في التنبؤ بقيم الظاهرة المدروسة لابد أولاً من التعرف على السلسلة الزمنية و مكوناتها:

3-1- السلسلة الزمنية

تعرف السلسلة الزمنية بأنها مجموعة من المشاهدات لقيم ظاهرة ما تكون مأخوذة بشكل متعاقب مع استمرار الزمن فإذا كانت الفترة الفاصلة بين المشاهدات و التي تليها متساوية فيعبر عنها $(Z_{t1}, Z_{t2}, \dots, Z_{tn})$ عند الفترات الزمنية

$t_1, t_2, \dots, t_n$ إذ أن n تمثل عدد القيم المشاهدة و يمكن تمثيل السلسلة الإحصائية بالشكل التالي:^{٦٢}

$$Z_t = f(t) + a_t$$

حيث

$$t = 0, \pm 1, \pm 2, \dots$$

كما أن :

$f(t)$:يمثل الجزء المنتظم الذي يعبر عنه بدالة رياضية .

a_t :يمثل الجزء العشوائي و قد يسمى بحد التشويش.

و يمكن أن تكون السلسلة الزمنية من النوع المحدد و مثال على ذلك :

$$Z_t = \cos 2\pi f_t \text{ حيث } t = 0, \pm 1, \pm 2, \dots$$

أي لا تحتوي على الجزء العشوائي .و في هذا النوع من السلاسل الزمنية يمكن تحديد السلوك المستقبلي لها .

أو قد تكون السلسلة الزمنية دورية مثال ذلك البيانات التي تظهر بشكل مثلي و يمكن تمثيلها بالصيغة :

$$Z_t = Z_{t+s} \forall t \text{ حيث } t = 0, \pm 1, \pm 2, \dots$$

S :هي دور السلسلة.

و يمكن التمييز بين نوعين من السلاسل الزمنية هي :

السلاسل الزمنية المستقرة و السلاسل الزمنية غير المستقرة حيث أن هناك حالتين من الاستقرار و هما الاستقرار في المتوسط و الاستقرار في التباين و إن الاستقرار في المتوسط هي حالة السلسلة عندما لا تظهر اتجاهات عاماً و يمكن تحويلها إلى مستقرة باستخدام الفروق . أما الاستقرار في التباين فهي حالة السلسلة عندما لا تظهر تذبذبات متباينة في شكل السلسلة الزمنية و يمكن تثبيت التباين بالحصول على اللوغاريتم الطبيعي أو الجذر التربيعي أو المقلوبات لبيانات

السلسلة .^{٦٣}

-العلي،ابراهيم ،مدخل في نظرية الارتباط، جامعة حلب ،سورية، ١٩٨٨، ص ٣١٠.⁶²

⁶³ - Acobucci A. , Spectral Analysis for Economic Time Series, 3 August 2009

ويمكن تحليل السلاسل الزمنية من معرفة تطور الظاهرة مع الزمن وسلوكها والتنبؤ بمعالمها خلال فترات مقبلة ليكون ذلك أساساً للتخطيط وعمل البرامج المستقبلية. فمن المعلومات الأساسية التي تهتم الاقتصاديون ورجال الإدارة والمخطط معرفة ما إذا كان قيم الظواهر محل الدراسة تتطور مع الزمن، واتجاه هذا التطور وقيمه، كما يهتم معرفة ما إذا كانت هذه الظواهر تخضع لتقلبات دورية أو موسمية، ونوعية هذه التقلبات، إذ أن هذه المعلومات أساسية لأي تخطيط للمستقبل.

a- مؤشرات السلاسل الزمنية:

تحدد معالم الظواهر بمجموعة من المؤشرات الخاصة بالسلسلة الزمنية. ومن أهم هذه المؤشرات: مستوى الظاهرة والزيادة المطلقة والزيادة النسبية ومتوسطاتهم.

b- مستوى السلسلة الزمنية:

وهو متوسط المستويات التي تحتوي عليها السلسلة، فإذا كانت $X_1, X_2, \dots, X_n$ هي مستويات الظاهرة فإن متوسط هذه المستويات:

$$\bar{X} = \frac{\sum X_i}{n}$$

هذا بالنسبة للسلسلة الزمنية المجالية. أما إذا كانت السلسلة الزمنية لحظية، فإن الأمر يتطلب بعض المعالجة وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي بالاعتماد على المعادلة التالية:

$$\bar{X} = \frac{\frac{1}{2}X_1 + X_2 + \dots + \frac{1}{2}X_n}{n-1}$$

وذلك باعتبار X_i تمثل مستويات السلسلة، وأن عدد هذه المستويات n .

ولكن المعادلات السابقة تنطبق فقط إذا كانت جميع الفترات أو المدد بين كل لحظتين متتاليتين متساوية. فإذا لم تتساوى هذه الفترات فإنه يجب إجراء بعض المعالجة التي تتلخص في ترجيح مستويات السلسلة بالفترات أو بالمدد بين اللحظات:

$$\bar{X} = \frac{\sum X_i * t_i}{\sum t_i}$$

حيث تمثل X_i مستويات الظاهرة وتمثل t الفترات الزمنية.^{٦٤}

ولمعرفة تغير مستوى الظاهرة من فترة لأخرى فإنه يجب مقارنة مستوياتها خلال هذه الفترات الزمنية وقد تهدف هذه المقارنة إلى معرفة التغيرات المطلقة لمستويات الظاهرة أو إلى تحديد التغيرات النسبية لهذه المستويات.

فإذا كانت $X_1, X_2, \dots, X_n$ تمثل مستويات سلسلة زمنية معينة فإن التغيرات المطلقة يمكن الوصول إليها بمقارنة كل مستوى بالمستوى السابق له: $X_2 - X_1, X_3 - X_2, \dots, X_i - X_{i-1}$ حيث $(i = 2, 3, \dots, n)$

- السيفو، وليد، الاقتصاد القياسي التحليلي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ٢٠٠٣، ص ٢٩٠^{٦٤}

أما التغير النسبي للمستويات السابقة فيكون مساوياً للقيم^{٦٥}:

$$\frac{X_2}{X_1}, \frac{X_3}{X_2}, \dots, \frac{X_n}{X_{n-1}}$$

أي أن التغير النسبي $\frac{X_i}{X_{i-1}}$ حيث $(i = 2, 3, \dots, n)$

c- التغير المطلق:

التغير المطلق هو الفرق بين مستويين للسلسلة ويرمز له بالرمز ΔX . وهو يبين الزيادة أو النقص في قيمة الظاهرة خلال فترة زمنية معينة. وتبين إشارة الفرق نوع التغير الذي يحدث في السلسلة. فإذا كانت الإشارة موجبة فإن التغير يكون بالزيادة والعكس إذا كانت الإشارة سالبة ويكون مجموع التغيرات المطلقة لمستويات السلسلة

أي $\sum \Delta X = X_n - X_1$ مساوياً للفرق بين المستوى الأول والمستوى الأخير من مستويات السلسلة:

أما متوسط التغير المطلق فيحسب كما يلي^{٦٦}:

$$\overline{\Delta X} = \frac{\sum \Delta X}{n-1} = \frac{X_n - X_1}{n-1}$$

d- معدل التغير:

التغير المطلق يبين مقدار الزيادة أو النقص في الظاهرة في فترة ما بالنسبة للفترة السابقة لها أو لأي فترة أخرى. ولمعرفة فيما إذا كان التغير بالزيادة أو النقص في مستوى ظاهرة ما في فترة زمنية معينة بالنسبة للفترة الزمنية السابقة لها (فترة الأساس) أو لأي فترة أخرى فإنه يجب حساب معدل التغير. ويطلق اصطلاح معدل التغير على علاقة مستوى الظاهرة في فترة معينة بمستواها في فترة زمنية سابقة أو لأي فترة أخرى أخذت أساساً للدراسة، ويعرف أحياناً معدل التغير بسرعة التغير أو سرعة النمو. ويمكن حساب هذا المعدل لإجمالي مستوى السلسلة في الفترة المعينة أو لمقدار التغير فقط، والجدول الآتي يلخص طريقة حساب معدل التغير

الجدول رقم (11) طرق حساب معدل التغير

المؤشر	الأساس المتحرك	الأساس الثابت
معدل الزيادة لإجمالي المستوى	$\frac{X_i}{X_{i-1}}$	$\frac{X_i}{X_1}$
معدل الزيادة لتغير المستوى	$\frac{X_i - X_{i-1}}{X_{i-1}}$	$\frac{X_i - X_1}{X_1}$

وبين معدل التغير اختلاف مستوى الظاهرة من فترة زمنية أو لحظة إلى أخرى.

ويتم تحليل السلاسل الزمنية وفق عدة أساليب:

65 - بري، عدنان ماجد، طرق التنبؤ الإحصائي، مطابع جامعة الملك سعود - الرياض- ٢٠٠٢، ص ١٧٥

- الطائي، عباس، التنبؤ و التمهيد للسلاسل الزمنية باستخدام التحويلات مع التطبيق، جامعة الأنبار، ٢٠٠٩، ص ٢٥٤⁶⁶

3-2- الأسلوب التقليدي لدراسة السلاسل الزمنية:

و يتضمن التحليل الخطوات التالية :

1-دراسة الاتجاه العام :

يتم تحديد خط الاتجاه العام بتحديد معادلة الانحدار لهذا الخط حيث تكون التغيرات في المتغير التابع (قيمة الظاهرة المدروسة)هي نتيجة التغير في الزمن.

وهناك عدة طرق لحساب معادلة الاتجاه العام وإيجاد القيم الاتجاهية وهي ^{٦٧}:

أ- طريقة الرسم البياني .

ب- طريقة المتوسطات النصفية (أشباه المتوسطات) .

ج- طريقة المتوسطات المتحركة .

د- طريقة المربعات الصغرى .

هـ- طريقة الفروقات

2- تحليل التغير الموسمي

تتركز أهمية دراسة التغيرات الموسمية في كل من تخلص البيانات من أثر الموسم وفي التنبؤ.

و لتقدير المركبة الموسمية نتبع ما يلي :

نقوم بحساب الدليل الموسمي من خلال رسم السلسلة و تحديد معادلة الاتجاه العام و بعد تكوين النسب الموسمية لكل موسم نحسب الدليل الموسمي و من ثم نستبعد أثر الموسم للقيم الاتجاهية و بعد ذلك نقوم بالتنبؤ.

3-تحليل التغير الدوري

تنتاب السلاسل الزمنية تغيرات قد تتكرر خلال فترات زمنية متوسطة الطول، وتظهر هذه الدورات المتكررة قريبة من شكل منحني الجيب أو جيب التمام ، ولكنها قد تكون بأطوال وسعات مختلفة وقد يحتاج تقدير هذه المركبة إلى ست أو سبع دورات كاملة من البيانات للتأكد من وجود مركبة الدورة . لهذا نحتاج لمراقبة السلسلة لفترة طويلة.

-تقدير مركبة الدورة

لتقدير مركبة الدورة يمكن اتباع الخطوات الآتية :

1 - نحسب مركبة الاتجاه العام باستعمال أحد الأساليب المناسبة .

2 □ نحسب المركبات الفصلية (الدليل الموسمي) .

3 □ نستبعد من قيم الظاهرة أثر الاتجاه العام (بقسمة قيمة الظاهرة على القيم الاتجاهية) .

4 □ نستبعد أثر الموسم (بقسمة ناتج القسمة السابق على الدليل الموسمي) .

--أفندي ,عبد القادر ,نظرية الإحصاء ,مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ,جامعة حلب ,حلب ,ص٢٣٤- ٢٣٥⁶⁷

5 □ الباقي هو محصلة التغيرات الدورية والتغيرات العرضية وفصل التغيرات العرضية نستخدم أسلوب المتوسطات المتحركة لفترة قصيرة.

4-المتوسطات المتحركة

الهدف منها هو إزالة التذبذب العشوائي في بيانات السلسلة الزمنية الذي قد يحدث لتغير، فقد يزداد أو ينقص خلال فترة زمنية طويلة.

5-وصل السلاسل الزمنية:

قد يكون لدينا سلسلتين أو أكثر لنفس الظاهرة. وفي هذه الحالة قد يكون من المفيد وصل السلسلتين للحصول على سلسلة زمنية واحدة تبين تغيرات الظاهرة خلال فترة أطول من الزمن. فإذا كان لدينا سلسلتين زمنتين فإنه يمكن تقديرهما باستخدام معادلتين المنحنيين الممثلين للسلسلتين الأولى أو الثانية، أي بتوصيل المنحنيين، ولكن قد يكون الأمر أكثر صعوبة في حالة تداخل السلسلتين، وهنا يمكن تحويل مستويات كل من السلسلتين إلى نسب مئوية من مستوى الفترة المتداخلة في السلسلتين.

و لكن في بحثنا تم الاعتماد على سلسلة زمنية واحدة متصلة من عام 2000-2010 .

6-مقارنة السلاسل الزمنية:

كثيراً ما يكون من الضروري مقارنة السلاسل الزمنية لظاهرة ما في عدد من الدول أو المناطق وفي هذه الحالة قد تنسب جميع مستويات كل من هذه السلاسل إلى مستواها في سنة معينة يجري اختيارها تبعاً لظروف كل حالة. هذا ويمكن إجراء المقارنة عن طريق نسبة مستويات إحدى السلاسل إلى مستويات السلاسل الأخرى.⁶⁸

3-3-الأسلوب الحديث لتحليل السلاسل الزمنية :التحليل الطيفي

يظهر العديد من السلاسل الزمنية بشكل موسمي و نعني بالشكل الموسمي التذبذبات الدورية ضمن السنة الواحدة .⁶⁹ وهناك العديد من السلاسل الزمنية وخاصة في الاقتصاد و علم الأرصاد الجوية تتأثر بالفصول ،تولد ظواهر طبيعية أخرى في الأمد القصير تأثيرات دورية كإشراق الشمس اليومي و هبوط درجات الحرارة في مكان محدد . و يمكن للدورات الصناعية أيضاً أن تظهر بشكل دوري ،كذلك يظهر التغير في طبيعة حركة المرور على الطريق في نهاية كل أسبوع أو الصعود في أرصدة المصارف الحالية في نهاية الشهر ، و للتبسيط يمكننا أن نعبر عن جميع هذه التغيرات بالموسمية .

إن هدفنا من أخذ التأثيرات الموسمية بالاعتبار يمكن أن يكون إما للتخلص منها و التركيز على التغيرات الباقية أو عزلها للدراسة المنفصلة، و لكي نخلص البيانات الشهرية أو الفصلية من أثر التغيرات الموسمية نقسم كل قيمة من القيم

⁶⁸ - محاضرات للدكتور سمير حجير , منشورات جامعة حلب , حلب, سورية ٢٠٠٥.

⁶⁹ - A group of searchers, Engineering Statistics Handboook, 2003, <http://www.itl.nist.gov/div898/handbook/pmc/section4/pmc443.htm>

الفعلية على القيمة النظرية المقابلة لها و نضرب الناتج ب 100 فينتج الرقم القياسي الموسمي الذي يمكننا من خلاله إيجاد الرقم القياسي الموسمي الخام و المعدل لكل فصل أو شهر ..

يعد التحليل الطيفي من الأدوات الرياضية الحديثة التي تستخدم في نمذجة بعض الظواهر الاقتصادية و الاجتماعية التي تعاني من تقلبات موسمية أو دورية بسبب تأثيرات مناخية أو طبيعية أو سياسية أو أمنية. ولعل قطاع السياحة الذي يشهد تغيرات متذبذبة سنوياً خير مثال على الدورية و الموسمية .

3-3-1- ماهية التحليل الطيفي

إن التحليل الطيفي هو تحليل يدرس التغيرات الدورية و الموسمية التي يمكن نمذجتها بموديل رياضي محدد , غالباً ما يكون من الشكل المثلثي ذلك أن تغيراً دورياً دوره T يمكن أن يظهر كتكرار دوري لمقطع ذي امتداد زمني محدود يظهر كاقطاع دور واحد من سلسلة دورية.⁷⁰

وليست الغاية من التحليل الطيفي إبعاد أحد مكونات السلسلة الزمنية □ الدورية أو الموسمية □ بل على العكس فالغاية هي الكشف أو الاستعلام عن تكوين السلسلة الزمنية و تحديد التأثير المتبادل لكل مكون على تباين السلسلة . ويرجع تاريخ طريقة التحليل الطيفي إلى بداية القرن العشرين عندما تم استخدامها في مجال الأبحاث الفيزيائية أولاً , و ثم في الأبحاث الفضائية بعد الحرب العالمية الثانية نظراً لاعتمادها على مبدأ التغيرات الدورية و التي تعالج رياضياً باستخدام توابع الجيب و التجيب المثلثية , و لاحظ الاقتصاديون ميزتها الخاصة في معالجة التغيرات الدورية و التي تنتشر في المجالات الاقتصادية من أزمات , و إنتاج بعض السلع بسبب العوامل الموسمية و الدورية , فتم تسليط الضوء عليها مع بداية الستينات من القرن العشرين و تحديداً على أيدي العلماء و الإحصائيين الأمريكيين المختصين . وقد أثبت العالم Jean Baptiste Fourier أن أي تابع دوري نظامي يمكن تركيبه بواسطة مجموع (قد يكون غير منته □ من التوابع الدورية الجيبية)⁷¹ .

وتتلخص الفائدة المرجوة من التحليل الطيفي بالنسبة للاقتصاديين بالتعرف على الظواهر الدورية , فهو إذن يركز على بحث منظم و منهجي للمكونات المتتالية الدورية لسلسلة ما , و بشكل خاص للمركب الدوري الأكثر أهمية. إن الهدف من النظرية الطيفية هو إذن : المطابقة أو ماثلة التمجعات لسلسلة زمنية مع الترددات الرئيسية . و هكذا يمكن تحليل التابع الدوري إلى عدد محدود من الاهتزازات الجيبية , أي أنه يمكن تمثيل التابع على شكل جمع لعدد محدود أو غير محدود من التوابع الأبسط و هذا يعني من الناحية الفيزيائية أن نبضة موجية لا على التعيين يمكن اعتبارها حصيلة جمع عدد غير محدود (في الحالة العامة) من النبضات الموجية المحددة الأشكال و بالتالي فإن

⁷⁰ - G. Udnyyule, M. G. Kendall, An Intruduction to the Theory of Statistics, Fourteenth Edition, Universal Book STALL, India, 1993, P.P.624-625.

⁷¹ - دنده . د. رضوان صالح , أسس الشبكات الحاسوبية , جامعة تشرين, سورية , ٢٠٠٥, ص ٢٢٢

تأثير حصيلة عدد من المتغيرات المستقلة الفاعلة في وقت واحد على المتغير التابع تساوي حاصل جمع بسيط لتأثير كل متغير مستقل على حدة على ذلك المتغير التابع^{٧٢}.

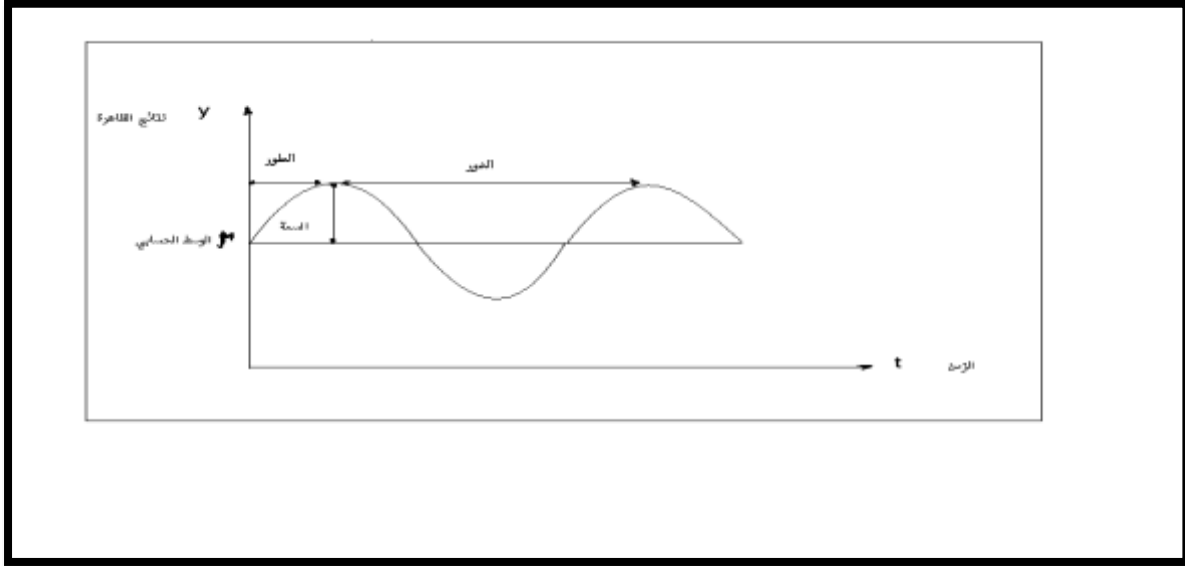
و بما أن النشاط السياحي نشاط يمتاز بأنه ظاهرة موسمية تمر بفترات رواج و ركود تبعاً لفصول السنة لذلك يعد قطاع السياحة نموذجاً مثالياً لتطبيق التحليل الطيفي على بياناته من أجل التوصل إلى المعادلة الأفضل للتنبؤ بمؤشرات هذا القطاع.

3-2- أهم العلاقات المعتمدة في التحليل الطيفي وآلية تطبيقه :

قبل التعرف على أهم العلاقات الرياضية المعتمدة في التحليل الطيفي لا بد من تعريف مجموعة من المفاهيم التي يرتكز عليها التحليل الطيفي و هي^{٧٣} :

السلاسل الزمنية الدورية : هي السلاسل التي تتكرر فيها الظاهرة بنفس المنحى و الاتجاه و يمكن تمثيلها بالشكل التالي :

الشكل رقم (16)-الظاهرة الدورية



و هذه الظاهرة يمكن أن تكون نادرة الحدوث .

و لدراسة أي ظاهرة دورياً فإننا نحتاج إلى معرفة الآتي :

-السعة A : و هي المسافة بين أي قمة في السلسلة و الخط المعبر عن الاتجاه العام للظاهرة.

-الطور Ø : هو المسافة بين أول قمة و المحور الرأسي و أصغر قيمة له هي الصفر.

-الدور P : وهو عدد اللحظات الزمنية التي تتطلبها الظاهرة لكي تكرر منحناها بنفس الطريقة تماماً.

يعبر عن التابع المثلثي الدال على هذه التغيرات الموسمية من خلال العلاقة التالية بشكل عام :

$$Y = f(t) + A \times \cos(2\pi \cdot f(t - \phi))$$

⁷² - Bresson. Georges, Pirotte. Alain, Econométrie des Séries Temporelles, Presses Universitaires de France, 1995, P.131.

⁷³ -- Introduction to Spectral Analysis, sited on 5 August, 2009

حيث

f : هي جزء المنحنى الذي يمكن إنجازه خلال وحدة الزمن الواحدة و هي مقلوب الدور.

أي أن الظواهر الدورية تعاني من تأثيرين هما :

1- تأثير الاتجاه العام $f(t)$

2- تأثير المتغيرات الموسمية $A \cdot \cos[2\pi \cdot f(t - \phi)]$ ^{٧٤}

بعد الدراسة النظرية للظاهرة و تحديد خط الاتجاه العام للظاهرة نوجد الجزء $A \cdot \cos[2\pi \cdot f(t - \phi)]$ و بعد

ذلك نوجد المؤشر التالي :

$$Y_t - \hat{Y}_t = Y_t - f(t)$$

الذي يمثل انحرافات قيم الاتجاه العام عن القيم الأصلية و الذي يؤدي إلى عزل الجزء الدوري

$$Y_t = f(t) + A \cdot \cos[2\pi \cdot f(t - \phi)]$$

و نرى أن f مرتبطة بالتردد الزاوي و ترتبط معه بالعلاقة :

$$\omega_i = 2\pi f \quad \dots \quad \omega \in [0, 2\pi]$$

نعوض العلاقة السابقة في (١) فنجد:

$$Y_t = f(t) + A \cdot \cos[\omega_i(t - \phi)]$$

و بتبسيطها:

$$Y_t = f(t) + A \cdot \cos(\omega_i t - \omega_i \phi)$$

و لكن $\theta = \omega_i \phi$

و هي ما يدعى بالطور العام .

$$Y_t = f(t) + A \cdot \cos(\omega_i t - \theta)$$

وفقاً للقواعد المثلثية نجد :

$$\cos(X - Y) = \cos X \cdot \cos Y + \sin X \cdot \sin Y$$

$$Y_t = f(t) + A \cdot [\cos(\omega_i t) \cdot \cos \theta + \sin(\omega_i t) \cdot \sin \theta]$$

و إذا اعتبرنا :

$$\alpha_i = A_i \cdot \cos \theta_i$$

$$\beta_i = A_i \cdot \sin \theta_i$$

$$Y_t = f(t) + \alpha_i \cdot \cos(\omega_i t) + \beta_i \cdot \sin(\omega_i t)$$
^{٧٥}

و هي العلاقة الأساسية في التحليل الطيفي و لكنها مبسطة حيث تتكون من جزء واحد و بأخذ المجموع يصبح لدينا:

$$Y_t = f(t) + \sum_{i=1}^{\infty} \alpha_i \cdot \cos(\omega_i t) + \sum_{i=1}^{\infty} \beta_i \cdot \sin(\omega_i t)$$

⁷⁴- علي. د. سهيل محمد , معالجة الإشارة , جامعة تشرين , اللاذقية , ١٩٩٥, ص ٨

⁷⁵-Bloomfield, p.(2000) : Fourier analysis of time series :An Introduction ,2nd ed, John Wiley, NewYork.

حيث أننا نادراً ما نجد ظاهرة اقتصادية أو اجتماعية دورية مؤلفة من دورة واحدة بل عادةً ما تتشكل من عدة دورات قد تكون غير نهائية .

و لحساب المؤشرات الدورية نجد أن :

$$\alpha_i = A. \cos(\theta_i)$$

$$\beta_i = A. \sin(\theta_i)$$

$$\theta_i = \frac{1}{\ln(\beta_i/\alpha_i)}$$

$$A = \sqrt{\alpha_i^2 + \beta_i^2}$$

حساب التباينات :

1-التباين الكلي :

$$SD^2 = \frac{\sum(Y-\bar{Y})^2}{N}$$

2-التباين غير المفسر :

$$\delta^2_{Y\hat{Y}} = \frac{\sum(Y-\hat{Y})^2}{N}$$

3-التباين المفسر :

$$\delta^2_{\hat{Y}} = \frac{\sum(\hat{Y}-\bar{Y})^2}{N}$$

بعد ذلك :

نقوم بإيجاد نسبة التباين المفسر على التباين الكلي فإذا كانت هذه النسبة أكبر من 80% (حتى نحصل على علاقة قوية) فإن المعادلة الممثلة للاتجاه العام تفسر 80% من البيانات و بالتالي لا داعي للجزء الدوري .

أما إذا كانت أقل من 80% فندخل المركبة الأولى و نقوم بحساب التباين المفسر بعد إدخال المركبة الجديدة و نوجد النسبة السابقة مجدداً و هكذا حتى نحصل على نسبة أكبر من 80% لتمثل هذه المعادلة بيانات الظاهرة المدروسة .

3-4- الانحدار الذاتي للسلاسل الزمنية

3-4-1- الارتباط الذاتي

توضح دالة الارتباط الذاتي الارتباط الموجودة بين المشاهدات لفترات مختلفة , وتهتم بدراسة العلاقة الموجودة بين

السلسلة لذاتها ونقصد هنا الارتباطات الداخلية للسلسلة الزمنية⁷⁶, أي أن دالة الارتباط الذاتي هي مقياس يقيس قوة

الارتباط بين مشاهدات المتغير نفسه عند فترات زمنية مختلفة (فترات إزاحة h) أي الكشف عن الارتباطات الداخلية

للسلسلة الزمنية حيث يمكن تمييز السلاسل الزمنية الساكنة عن غير الساكنة من خلال قيم معاملات الارتباط الذاتي⁷⁷.

⁷⁶-جودة , محفوظ , التحليل الإحصائي المتقدم , دار وائل للنشر و التوزيع , عمان ,الأردن , ٢٠٠٨ , ص١٧٦

⁷⁷-بري , عدنان ماجد, طرق التنبؤ الإحصائي, مطبعة جامعة الملك سعود, ٢٠٠٢, ص١٤٥.

أي أنه عبارة عن مؤشر يوضح درجة العلاقة بين قيم نفس المتغير عند فترات إزاحة مختلفة ، و تتراوح قيمته بين

$$(-1, +1) \text{ أي } -1 \leq p_x(h) \leq +1 \text{ و يقدر حسب الصيغة التالية :}$$

$$p_x(h) = \frac{\gamma_x(h)}{\gamma_x(0)} = \text{cor}(x_{t+h}, x_t)$$

حيث :

$$\gamma_x(h) = \text{cov}(x_{t+h}, x_t)$$

$$\gamma_x(h) = E[(x_{t+h} - \bar{x})(x_t - \bar{x})]$$

أي أن دالة الارتباط الذاتي للعينة تكون بالصيغة الآتية :

$$p_x(h) = \frac{\sum_{t=1}^{n-h} (x_t - \bar{x})(x_{t+h} - \bar{x})}{\sum_{t=1}^n (x_t - \bar{x})^2}$$

$$\bar{x} = \frac{1}{n} \sum_{t=1}^n x_t$$

حيث أن :

x_t : قيم مشاهدات السلسلة الزمنية.

μ : الوسط الحسابي للمجتمع

$\bar{x}$: الوسط الحسابي للسلسلة الزمنية.

n : حجم العينة

$\gamma_x(h)$: دالة التغاير الذاتي

$p_x(h)$: دالة التوزيع الإحصائي لمعاملات الارتباط الذاتي و الذي يتبع التوزيع الطبيعي بمتوسط صفر و تباين $\left[\frac{1}{n}\right]$

$$p_x(h) \sim N\left[0, \frac{1}{n}\right]$$

$h = 1, 2, 3 \dots$ فترات الإزاحة حيث $h \geq 1$

أما إذا كانت السلسلة الزمنية غير مستقرة بسبب وجود اتجاه صاعد أو نازل في المعدل ، فإن دالة الارتباط الذاتي للعينة

لا تنقطع و لا تنحدر ببطء تجاه الصفر و ذلك لكون المشاهدات تميل لأن تكون على نفس اتجاه الوسط الحسابي

للسلسلة الزمنية لفترات زمنية عديدة و كنتيجة لذلك نحصل على ارتباطات ذاتية كبيرة عند فترات إزاحة طويلة .

و تعد دالة الارتباط الذاتي للبواقي وسيلة مهمة لفحص ملائمة النموذج عن طريق اختبار عشوائية أخطاء البواقي حيث

تكون :

$$p = 1 \quad h = 0$$

$$p = 0 \quad h \neq 0$$

3-4-2- الارتباط الذاتي الجزئي

هو مؤشر يقيس العلاقة بين x_t و x_{t-h} لنفس السلسلة مع افتراض ثبات قيم السلسلة الزمنية و بعد إزالة تأثير الترابط الناتج من المتغيرات $x_{t-1}, x'_{t-2} \dots \dots x_{h+1}$ الواقعة بينهما و يرمز لها بالرمز ϕ_{hh} و أن دالة الارتباط الذاتي الجزئي تكون بالصيغة الآتية :^{٧٩}

$$\phi_{hh} = \begin{cases} 1 \\ p_h \\ \frac{p_h - \sum_{j=1}^{h-1} \phi_{h-1,j} p_{h-j}}{1 - \sum_{j=1}^{h-1} \phi_{h-1,j} p_j} \end{cases} \text{ حيث } h = 2, 3, \dots$$

يعد كل من دالتي الارتباط الذاتي و دالة الارتباط الذاتي الجزئي من الوسائل المهمة في تشخيص النموذج الملائم وكذلك معرفة مدى استقرارية السلاسل الزمنية حيث أنها تميل إما للانحدار بسرعة نحو الصفر مع ازدياد فترات الإزاحة h أو تنقطع بعد عدد من فترات الإزاحة $h = q$.

3-4-3-استقرارية السلاسل الزمنية:

قد تكون السلسلة الزمنية غير مستقرة في التباين فضلاً عن كونها غير مستقرة في المتوسط (ليس لها استقرارية في الاتجاه العام والذي هو أحد عناصرها، مما يجعل لها عدة أوساط تتذبذب حولها البيانات حتى عندما تكون السلسلة متجانسة. فهذه النماذج توصف بأن لها سلوك غير مستقر ومتجانس حيث تكون السلسلة الزمنية المشاهدة : $x_1, x_2, \dots, x_t$ مستقرة إذا تحققت الشروط الآتية :^{٨٠}

$$\begin{aligned} 1) E(x_t) &= \text{conc} \tan t = \mu \\ 2) \text{Cov}(x_1, x_s) &= \begin{cases} \text{cons} \tan t = \gamma_0 & \forall t, \forall s \quad t = s \\ f(|s - t|) & \forall t, \forall s \quad t \neq s \end{cases} \end{aligned}$$

حيث $s = t + h$

أي أن السلسلة الزمنية تكون مستقرة بثبات المتوسط و التباين لجميع قيم t . و في حال كون السلسلة الزمنية غير مستقرة في المتوسط (أي ليس لها استقراريه في الاتجاه العام) نلجأ إلى أخذ عمليات الفروق لجعل السلسلة الزمنية مستقرة و التي يرمز لها بالرمز ∇ و ذلك من خلال تطبيق الصيغة الآتية :

$$\nabla x_i = x_t - x_{t-1} = (1 - B)x_i$$

و تصبح السلسلة الزمنية مستقرة بعد أخذ (d) من الفروقات أي :

$$x_t = \nabla^d x_t \quad d \geq 1$$

أما في حال كون السلسلة غير مستقرة في التباين يتم معالجتها من خلال طرق التحويل للبيانات مثل (اللوغاريتم الطبيعي أو بأخذ الجذر التربيعي).

3-5-بناء نموذج السلاسل الزمنية:

⁷⁹- بري، عدنان ماجد عبد الرحمن، طرق التنبؤ الإحصائي، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٢، ص ١٧

⁸⁰- بري، عدنان ماجد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ١٣

يتم بناء نموذج السلاسل الزمنية عبر أربعة مراحل هي: تشخيص النموذج الملائم للبيانات، تقدير معلومات النموذج المشخص، اختبار ملائمة النموذج المشخص، التنبؤ المستقبلي.

3-5-1- تشخيص النموذج:

إن تشخيص نماذج السلاسل الزمنية تُعدُّ أهم خطوة من خطوات بناء نماذج السلاسل الزمنية، و أول مرحلة من مراحل الخوارزمية التي وضع أساسها الباحثان Box و Jenkins عام 1970؛ ويجب أن تسبق مرحلة التشخيص مرحلة تهيئة البيانات فإذا كانت البيانات مستقرة من خلال ملاحظة رسم البيانات الأصلية والارتباطات الذاتية والجزئية لها فإن البيانات مهيأة للتشخيص. أما إذا كانت السلسلة غير مستقرة في الوسط والتباين، فإنه يتم معالجة عدم الاستقرار في الوسط بأخذ الفرق الأول ($d=1$) فإذا لم تستقر نأخذ الفرق الثاني ($d=2$)، وغالباً ما تستقر بعد الفرق الأول والثاني. أما عدم الاستقرار في التباين، فيتم معالجتها من خلال إجراء التحويل المناسب للبيانات، فبعد تحقيق استقرارية السلسلة الزمنية تبدأ عملية تحديد النموذج ونقصد بذلك استخدام البيانات أو أية معلومات عن الكيفية التي تتولد بها السلسلة الزمنية، وقد أدرك Box و Jenkins أهمية هذه الطريقة في التوقع للمستقبل في مجال الاقتصاد و التي تعبر عن المكونات الثلاثة للنموذج الانحدار الذاتي، التكاملي، المتوسط المتحرك، و تكتب بالصيغة $ARIMA(p,d,q)$ لأنها تحدد ثلاث قيم: درجة الانحدار الذاتي (p)، درجة التكامل (d)، درجة المتوسط المتحرك (q) حيث أن (p,d,q) تعبر عن نمط السلسلة الزمنية.

إن درجة الانحدار الذاتي (p) يعني أن قيمة السلسلة في زمن معين تحدد قيمتها في الزمن (أو الأزمنة) السابقة لها و رياضياً تكتب بالصيغة^{٨١}:

$$x_t - \bar{X} = \alpha_1(x_{t-1} - \bar{X}) + \alpha_2(x_{t-2} - \bar{X}) + \dots + \alpha_p(x_{t-p} - \bar{X}) + u_t$$

حيث أن:

x_t : قيمة السلسلة عند الزمن t

$\bar{X}$: متوسط قيم السلسلة

u_t : الخطأ العشوائي

α : معامل ثابت

أما عنصر المتوسط المتحرك (q) فيشير إلى أن قيمة السلسلة في زمن معين يحدده قيمة الخطأ العشوائي (الفرق بين قيمة السلسلة و المتوسط المتحرك) في ذلك الزمن و قيمة الخطأ العشوائي في الزمن (أو الأزمنة) السابقة له، و يمكن التعبير عنه بالصيغة الرياضية الآتية^{٨٢}:

$$x_t = \alpha + \theta_0 u_t + \theta_1 u_{t-1} + \dots + \theta_q u_{t-q}$$

⁸¹- باشورة، لحسن عبدالله، الإحصاء و تطبيقاته على الحزمة الإحصائية، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٤٧٤

⁸²- باشورة، لحسن عبدالله، مرجع سابق، ص ٤٧٦

حيث :

θ_q : تعبر عن معاملات المتوسط المتحرك.

في حين أن عنصر التكامل في نماذج ARIMA (d) يشير إلى حاجة السلسلة الزمنية لأن تكون مستقرة و ذلك من خلال إجراء عملية الفروق و التي تعني طرح كل قيمة من قيم السلسلة من القيم التالية لها للحصول على سلسلة زمنية جديدة تمثل الفروق.

و رياضياً يمكن صياغة نموذج الانحدار الذاتي - التكاملي $\square$ المتوسط المتحرك ARIMA (p, d, q) للسلسلة الزمنية المستقرة كالآتي :

$$\phi_p(B)w_t = \phi_p(B)\nabla_{x_t}^d = \delta + \theta_q(B)a_t \quad a_t \sim WN(0, \sigma^2)$$

حيث أن :

$\phi_p(B)$: عامل الانحدار الذاتي.

$\theta_q(B)$: عامل المتوسط المتحرك.

$a_t \sim WN(0, \sigma^2)$: يتوزع وفق التوزيع الطبيعي و يتبع متسلسلة الضجة البيضاء.

δ : معامل الانجراف حيث $-\infty < \delta < \infty$.

∇ : معامل التفريق حيث $\nabla = (1 - B)$.

w_t : المتسلسلة الجديدة.

a_t : متتابعة من المشاهدات غير المترابطة.

فالهدف هنا هو الحصول على فكرة عن قيمة p و d و q التي نحتاجها في النموذج الخطي العام ARIMA

ومن ثم الحصول على تقديرات أولية لمعلومات النموذج .

إن الأداتين المستخدمتين لتحديد النموذج ودرجته هما دالتي الارتباط الذاتي (ACF) والارتباط الذاتي الجزئي

(PACF) حيث يتم الرسم البياني لـ (ACF) و (PACF) ومن ثم يتم مطابقة معاملات الارتباط الذاتي والجزئي

مع السلوك النظري لدالتي الارتباط الذاتي (ACF) والارتباط الذاتي الجزئي (PACF) فإذا كان⁸³:

• بيان دالة الارتباط الذاتي يتناقض تدريجياً وبشكل أسي أو سلوك دالة الجيب المتضائلة وبيان دالة الارتباط

الذاتي الجزئي ينقطع بعد الإزاحة (p) فإن النموذج الملائم للبيانات هو AR(p).

• بيان دالة الارتباط الذاتي ينقطع بعد الإزاحة (q) وبيان دالة الارتباط الذاتي الجزئي تتناقض تدريجياً

وبشكل أسي أو سلوك دالة الجيب المتضائلة فإن النموذج الملائم للبيانات هو MA(q).

- المهدي هيفاء، الانحدار الذاتي غير المستقر ذو الدرجات الدنيا، رسالة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، العراق. 83

- بيان دالتي الارتباط الذاتي و الارتباط الذاتي الجزئي تتناقض تدريجياً وبشكل أسي أو سلوك دالة الجيب

المتضائلة فإن النموذج الملائم للبيانات هو $ARMA(q,p)$.

3-5-2- التقديرات:

إن عملية تقدير النموذج هي المرحلة الثانية من مراحل دراسة السلاسل الزمنية وتحليلها، وتأتي بعد عملية تشخيص النموذج الملائم للسلسلة الزمنية، ولكي يحقق النموذج الهدف الأساس من بنائه، وهو التنبؤ فيجب علينا أن نضمن جودة تقديره وملائمته للسلسلة الزمنية، وهناك عدة طرائق لتقدير معالم النموذج من أبرزها :

1- طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية تقوم هذه الطريقة على مبدأ تقليص مجموع مربعات خطأ التقدير، وجعله في نهايته الصغرى.

2- طريقة الإمكان الأعظم وتتخلص الطريقة في أن قيم مصفوفة معالم النموذج المراد تقديرها يتم اختيارها وفقاً لمبدأ تعظيم دالة الإمكان.

3-5-3- التنبؤ:

التنبؤ هو الخطوة الأخيرة من خطوات دراسة وتحليل نماذج السلاسل الزمنية، و إن درجة الانحدار الذاتي $p = 0$ يشير إلى أن القيمة الحالية للسلسلة الزمنية لا تتأثر بالقيم السابقة و أن عنصر التكامل في نماذج $ARIMA(d=1)$ فيشير إلى أنه تم حساب الفروق الأولى لجعل السلسلة الزمنية مستقرة أما $(q=1)$ و التي تمثل عنصر المتوسط المتحرك و التي تعني أن الخطأ العشوائي للزمن السابق اشترك في تحديد قيمة السلسلة الحالية ، و بصورة عامة تكون الصيغة الرياضية لدالة التنبؤ لنموذج $ARIMA(0,1,1)$ للمتسلسلة الزمنية $x_1, x_2, \dots, x_t$ تكتب بالصيغة الآتية :⁸⁴

$$x_t = c + x_{t-1} + a_1 - \theta_1 a_{t-1} \quad a_t \sim WN(0, \sigma^2), |\theta_1| < 1$$

و إن دالة التنبؤ للقيم المستقبلية $x_{t+1}, x_{t+2}, \dots$ أو بشكل عام $\ell \geq 1$ ، $x_{t+\ell}$ تعطى بالعلاقة الآتية :

$$x_t(\ell) = \begin{cases} x_t - \theta_1 a_n & , \ell = 1 \\ x_{(\ell-1)} & , \ell > 1 \end{cases}$$

3-5-4- تقييم نماذج التوقع:

الغرض من تقييم نماذج التوقع هو لمعرفة مدى مناسبة النموذج للنمط الذي تسير عليه بيانات السلسلة ، أو مدى دقة النموذج في التنبؤ بقيم السلسلة الحالية و المستقبلية و من هذه المقاييس :⁸⁵

١- متوسط القيم المطلقة للخطأ: (MAE) :

⁸⁴- بري ،عدنان ماجد عبد الرحمن ،مرجع سابق ،ص٧٧

⁸⁵- باشورة ،لحسن عبدالله، مرجع سابق ،ص ٤٧٦

$$MAE = \sum_{t=1}^T \frac{|u_t|}{T}$$

٢- مجموع مربعات الخطأ: (SSE)

$$SSE = \sum_{t=1}^T u_t^2$$

٣- متوسط القيم المطلقة لنسب الخطأ (MAPE):

$$MAPE = \sum_{t=1}^T \frac{|u_t|}{x_t} \div T$$

حيث أن :

u_t : الخطأ العشوائي

T : عدد قراءات السلسلة.

3-5-5 شروط تطبيق الانحدار الذاتي على السلاسل الزمنية

قبل التقدير لابد من التأكد من سكون السلسلة المراد تقديرها، فإذا كانت السلسلة غير ساكنة فلا بد من اخذ الفروق للسلسلة لتحويلها إلى سلسلة ساكنة، ويعتبر عدد الفروق المطلوب لتحويل السلسلة إلى سلسلة ساكنة هو بمثابة درجة تكامل السلسلة، فإذا كان عدد الفروق اللازم لتسكين السلسلة هو (d) فيقال إن السلسلة متكاملة من الرتبة (d)، وهنا يتحول النموذج (ARAM) إلى نموذج (ARIAM) ويسمى نموذج الانحدار الذاتي والمتوسط المتحرك المتكامل □ وهنا يصبح النموذج له ثلاثة رتب لابد من تحديدها وهي : رتبة الانحدار الذاتي (p) ورتبة التكامل (d) ورتبة المتوسط المتحرك (q) ويرمز له كالتالي:

ARIAM (p,d,q)

و تجدر الإشارة أنه لتطبيق هذا الأسلوب لا بد من أن تكون السلسلة الزمنية لا تقل عن 50 عام و لذلك يتعذر تطبيق هذا الأسلوب في دراستنا .

الفصل الرابع

الدراسة العملية

4-1- تطور عدد السياح العرب و الأجانب في الفترة 2000-2010 .

يعد العمل السياحي نشاطاً دورياً موسمياً بشكل عام وفي سورية بشكل خاص ، حيث يخضع العمل السياحي لتغيرات تبعاً للسنوات و تبعاً لشهور السنة الواحدة و تعاقب الفصول الأربعة وذلك بناءً على الإحصائيات التي يقدمها المكتب المركزي للإحصاء و منشورات وزارة السياحة .

4-1-1- تطور عدد السياح العرب

يظهر الجدول الآتي تطور عدد السياح العرب خلال الفترة 2000-2010 ،ومطابقة لمعايير منظمة السياحة العالمية (فيما يتعلق بتعريف السائح):

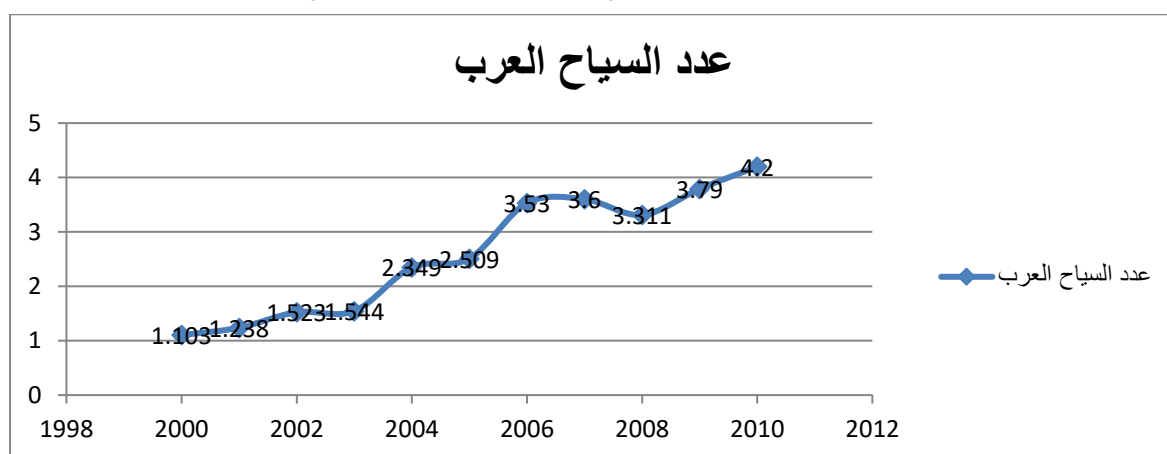
الجدول رقم (12): تطور عدد السياح العرب في سورية في ظل الظروف الإقليمية. (مليون سائح)

العام	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
تطور عدد السياح العرب	1.103	1.238	1.523	1.544	2.349	2.509	3.530	3.600	3.311	3.79	4.2

المصدر: دليل المستثمر 5، منشورات وزارة السياحة السورية، 2010.

والشكل الآتي يعكس الجدول السابق:

الشكل رقم (17): تطور عدد السياح العرب في سورية. (مليون سائح)



المصدر: بالاعتماد على منشورات المكتب المركزي للإحصاء 2010

نلاحظ من الشكل السابق تطور عدد السياح العرب رغم الظروف السياسية التي عاشتها المنطقة، إلا أن هذا المعدل انخفض عام 2008 بسبب التراجع الكبير في عدد العراقيين الذي دخلوا سورية عنه في عام 2007، لكن نلاحظ من جهة أخرى أنه رغم تأثيرات الأزمة الاقتصادية العالمية على المنطقة، خاصة منطقة الخليج حيث انعكست الأزمة العالمية سلباً على أسواق البورصة في هذه الدول، إلا أن معدل القدوم السياحي من الخليج لم يصبح سلبياً بل زاد عدد السياح الخليجيون من /577.390/ سائح عام 2007 إلى /659.296/ سائح عام 2008، وهذا يدل أن السياحة العربية في سورية أقل تأثراً بالعوامل الاقتصادية والسياسية العالمية مقارنةً بالسياحة الأجنبية بشكل عام، من هنا جاء اعتبار السياحة العربية على أنها العمود الفقري للطلب السياحي في سورية بالمقارنة مع السياحة الأجنبية، وبالتالي يجب العمل على تقوية الطلب السياحي العربي بصورة خاصة بكل الوسائل التسويقية حتى نضمن استقرار القطاع السياحي في سورية في ظل مواجهة الأزمات السياسية التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط. وبالنسبة لفترة قدوم السياح العرب فإنه في عام 2010 كانت نسبة السياح العرب الذين قصدوا سورية في شهري تموز وآب حوالي 36%، في حين بلغت هذه النسبة حوالي 13% خلال شهري كانون الثاني وشباط وذلك من مجمل السياح العرب الذين قدموا إلى سورية في نفس العام، ونجد الأمر ذاته في عام 2007 مثلاً حيث كانت النسبة سابقة

الذكر حوالي /26% في شهري تموز وآب و/12.7% لشهري كانون الثاني وشباط، وهذا ما يؤكد بأن السياحة العربية صيفية الموسم في سورية ، حيث يُفضل السياح العرب القدوم لسورية خلال فصل الصيف للاصطياف والاستجمام وقضاء العطل في جو معتدل بعيداً عن حر بلادهم سيما السياح الخليجيين منهم، والتمتع بما تمتلكه سورية من مقومات سياحية مميزة.

4-1-2 تطور عدد السياح الأجانب

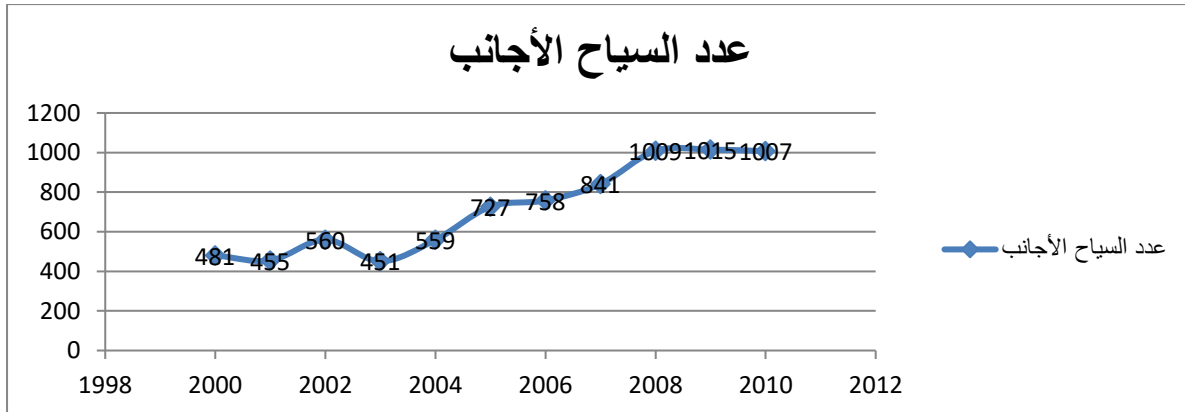
تعدّ سورية إحدى وجهات سفر الأجانب بقصد السياحة الثقافية (لا سيما السياحة الدينية)، وقد تأثر هذا السوق بكثير من الأحداث السياسية (أحداث /11/ أيلول - الحرب العراقية □ الأزمة اللبنانية..)، وأهم ما يميز هذا السوق هو:

- تتركز فترة قدوم السياح الأجانب بشكل عام وسياح المجموعات منهم بشكل خاص خلال شهري آذار ونيسان وشهري تشرين أول وتشرين ثاني من كل عام، حيث تبلغ نسبة سياح المجموعات بتلك الفترتين أكثر من 50% من مجموعهم في العام.

- الموسمية في حركة القدوم العامة وتوافد سياح المجموعات.

- يأتي بشكل مجموعات منظمة ضمن برامج محددة من مكتب سياحة وسفر.

الشكل رقم (18) تطور عدد السياح الأجانب مع الزمن



المصدر: بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء، 2010

يتضح من الشكل السابق تأثر السوق السياحية الأجنبية بالأزمات السياسية بشكل كبير، إلا أنه في ظل عودة الانفراج في العلاقات الدولية عادت السوق السياحية الأجنبية لتحقيق زيادة في تدفقها إلى سورية، حيث وصلت هذه الزيادة إلى /39% في عام 2008.

و بملاحظة السوقيين السابقين و المعبرين عن الحركة السياحية في سورية بشكل عام نجد أن السلسلة الزمنية المعبرة عن كلٍ منهما هي سلسلة زمنية دورية، حيث أن الاتجاه العام لا يوازي المحور الأفقي (محور الزمن) كما أن نظير أي نقطة يقع على بعد P (الدور) من النقطة المناظرة له.

و بالتالي تكون الدالة المعبرة عن تطور الحركة السياحية في سورية مع الزمن مكوّنة من معادلة الاتجاه العام و مجموعة المركبات التي سترفع جودة تمثيل العلاقة بين t و Y .

لذلك فإن التحليل الطيفي يعتبر نموذجاً رياضياً نموذجياً لدراسة مؤشرات و محدّدات العمل السياحي في سورية سواءً على مستوى السنوات أو على مستوى الفصول.

2-4-تطبيق التحليل الطيفي لدراسة علاقة مقومات قطاع السياحة مع الزمن في الفترة 2000-2010

1-2-4- نزلاء الفنادق العرب و السوريين المغتربون و الأجانب في سورية (2000-2010)

ولسهولة التحليل سيتم إدراج العام 1999, وباعتماد على البيانات المتوفرة في المجموعة الإحصائية السورية نجد ما يأتي :

الجدول رقم 13- عدد نزلاء الفنادق العرب و الأجانب و السوريين المغتربين

العام	عدد نزلاء الفنادق	معدل النمو السنوي %
1999	1743652	-
2000	1595152	-8.5
2001	1574510	-1.2
2002	955193	-39.3
2003	1499820	57
2004	1323536	-11.7
2005	2241182	69.3
2006	2404468	7.2
2007	2496150	3.8
2008	2463846	-1.3
2009	2632369	6.8
2010	3343461	27

من خلال الجدول رقم 13, ومن خلال معدلات النمو السنوية , نلاحظ أن الأرقام المعبرة عن نزلاء الفنادق , يتذبذب من عام إلى آخر حيث نجد معدلات نمو متفاوتة سواءً من حيث القيمة المطلقة أو من حيث الإشارة الجبرية.

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عدم اتباع سياسة واضحة المعالم فيما يخص تطوير الفنادق و أجورها و مستوى الخدمة فيها من خلال تأمين كوادرفندقية مدربة و مؤهلة تأهيلاً جيداً , كما أن التوزع غير العادل للفنادق و المنشآت السياحية على محافظات القطر من جهة و ضمن المحافظة نفسها من جهة أخرى كان له الأثر الواضح على إقبال السياح على الإقامة في الفنادق.

و بتطبيق التحليل الطيفي على البيانات السابقة فإننا سنرمز للزمن بالرمز (t) و لنزلاء الفنادق بالرمز Y :

الجدول رقم 14- عدد نزلاء الفنادق

t	Y
1	1743652
2	1595152
3	1574510

4	955193
5	1499820
6	1323536
7	2241182
8	2404468
9	2496150
10	2463846
11	2632369
12	3343461
	24273339

المصدر :المجموعة الإحصائية السورية لعام 2008-المكتب المركزي للإحصاء □ سورية ص8

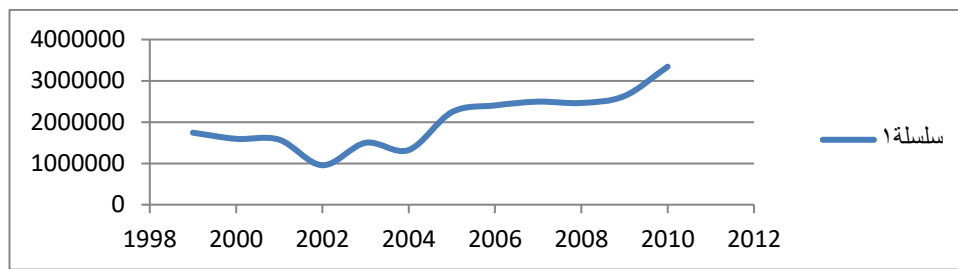
و بناءً على الجدول السابق نجد أن المتوسط السنوي لعدد نزلاء الفنادق هو :

$$\bar{Y} = \frac{\sum y}{N}$$

$$2022778.167\bar{Y} = \frac{24273339}{12} = \text{أي أن}$$

و بالتعبير عن العلاقة القائمة بين نزلاء الفنادق و الزمن من خلال الرسم نجد:

الشكل رقم 19- تطور نزلاء الفنادق في سورية من 2000-2010



نلاحظ من خلال الرسم أن هناك تقلب واضح بالنسبة لعدد نزلاء الفنادق و يعود ذلك إلى أن السياحة في سورية مازالت تعاني من مشكلات عديدة فبالإضافة لما سبق ذكره نجد عدم توفر الدعاية المناسبة التي تخدم الفنادق و تساهم في تعريف السياح على هذه الفنادق و خدماتها والاعتماد على أساليب قديمة في التسويق للمنشآت و المواقع السياحية في سورية .

نقوم الآن باستخراج معادلة الاتجاه العام فتكون على النحو التالي :

$$\hat{Y} = 1011537.82 + 155575.45t$$

و هي النموذج الأنسب لدراسة العلاقة بين الزمن و عدد نزلاء الفنادق في سورية بالاعتماد على جدول تحليل التباين

الجدول رقم 15- جدول تحليل التباين لعدد نزلاء الفنادق

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	3461132098579.092	1	3461132098579.092	21.227	.001 ^b

Residua	1630563965643.158	10	163056396564.316		
Total	5091696064222.250	11			

a. Dependent Variable: الفنادق نزلاء

b. Predictors: (Constant), الزمن عامل

كما أن قيمة الاحتمال المحسوب $P = 0.001 < \alpha = 0.05$

و بالتالي نرفض الفرضية العدم و نقر بوجود علاقة خطية بين المتغيرين. كما أن القيم المحسوبة لثوابت المعادلة معنوية عند مستوى دلالة 0.05 وبالتالي تعد المعادلة الخطية السابقة هي المعادلة المعبرة عن العلاقة بين الزمن و عدد نزلاء الفنادق في سورية.

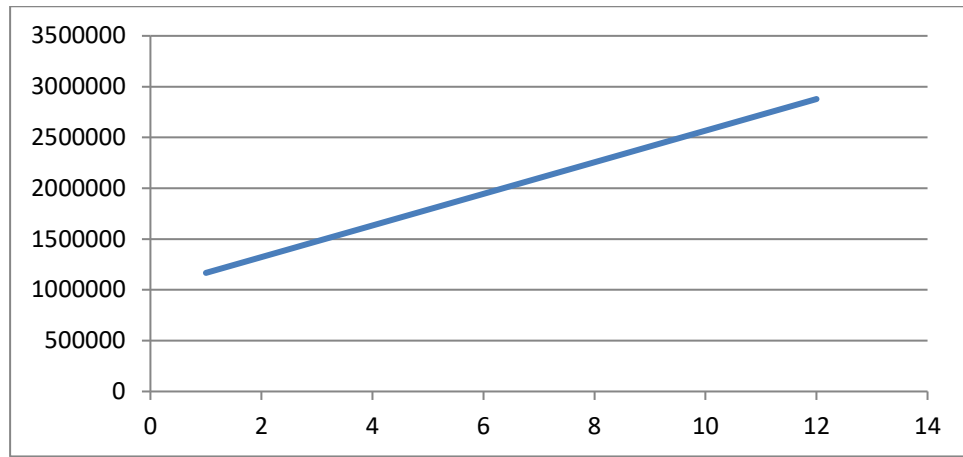
و بالاعتماد على المعادلة السابقة لحساب قيم $\hat{Y}$ بعد تعويض قيم t تباعاً نحصل على الجدول التالي:

الجدول رقم -16- إيجاد قيم $\hat{Y}$ لعدد نزلاء الفنادق

t	$\hat{Y}$
1	1167113.27
2	1322688.72
3	1478264.17
4	1633839.62
5	1789415.07
6	1944990.52
7	2100565.97
8	2256141.42
9	2411716.87
10	2567292.32
11	2722867.77
12	2878443.22
	24273339

و إذا ما عبرنا عن العلاقة بين قيم $\hat{Y}$ و t بالرسم

الشكل رقم -20- القيم التقديرية لنزلاء الفنادق حسب معادلة الاتجاه العام



إن قيمة معامل الارتباط وفقاً لمعادلة الاتجاه العام و العلاقة الخطية تحسب كما يلي:

الجدول رقم 17- حساب التباين المفسر و التباين غير المفسر و معامل الارتباط بين عدد نزلاء الفنادق و الزمن

t	y	(y-ȳ)²	(ŷ-ȳ)²
1	1743652	77911463439	7.32163E+11
2	1595152	1.82864E+11	4.90125E+11
3	1574510	2.00944E+11	2.96496E+11
4	955193	1.13974E+12	1.51273E+11
5	1499820	2.73485E+11	54458373780
6	1323536	4.8894E+11	6050930939
7	2241182	47700198014	6050929383
8	2404468	1.45687E+11	54458369112
9	2496150	2.24081E+11	1.51273E+11
10	2463846	1.94541E+11	2.96496E+11
11	2632369	3.71601E+11	4.90125E+11
12	3343461	1.7442E+12	7.32163E+11
78	24273339	5.0917E+12	3.46113E+12

يعطى معامل التحديد (مربع معامل الارتباط) بالعلاقة :

$$R^2_{yt} = \frac{\sigma^2_{\hat{y}}}{\sigma^2_Y}$$

معامل التحديد = التباين المفسر/التباين الكلي

بالتطبيق :

$$0.679R^2_{yt} = \frac{3.46113E+12}{5091696919475.67} =$$

نلاحظ أن المعادلة لم تستطع أن تفسر إلا 68% من التغيرات (تقريباً) التي تطرأ على نزلاء الفنادق مع الزمن (أصغر

من 80%) و ذلك نتيجة إغفال الجزء الموسمي لذلك نعمد إلى إدخال الجزء الدوري وفق الأسلوب التالي :

$$\omega_i = \frac{2\pi_i}{n} \text{ (التردد الزاوي)}$$

الجدول رقم 18- التردد الزاوي

ω_0	ω_1	ω_2	ω_3	ω_4	ω_5	ω_6
0	0.5236	1.0472	1.5708	2.0944	2.61799	3.1416

ثم نقوم بإعداد الجدول الآتي:

الجدول رقم 19- استخراج قيم W_{it}

t	w_0t	w_1t	w_2t	w_3t	w_4t	w_5t	w_6t
1	0	0.5236	1.0472	1.5708	2.0944	2.61799	3.1416
2	0	1.0472	2.0944	3.1416	4.1888	5.23598	6.2832
3	0	1.5708	3.1416	4.7124	6.2832	7.85397	9.4248
4	0	2.0944	4.1888	6.2832	8.3776	10.47196	12.5664
5	0	2.618	5.236	7.854	10.472	13.08995	15.708
6	0	3.1416	6.2832	9.4248	12.5664	15.70794	18.8496
7	0	3.6652	7.3304	10.9956	14.6608	18.32593	21.9912
8	0	4.1888	8.3776	12.5664	16.7552	20.94392	25.1328
9	0	4.7124	9.4248	14.1372	18.8496	23.56191	28.2744
10	0	5.236	10.472	15.708	20.944	26.1799	31.416
11	0	5.7596	11.5192	17.2788	23.0384	28.79789	34.5576
12	0	6.2832	12.5664	18.8496	25.1328	31.41588	37.6992

بعد ذلك لا بد من إعداد جدول لاستخراج قيم كل من المؤشرات الدورية التالية :

و بحسب القوانين التالية :

$$\alpha_i = \begin{cases} \frac{2}{N} \sum_{t=1}^N (y_t - \hat{y}) \cos w_i t & i = 1, 2, \dots, n-1 \\ \frac{1}{N} \sum_{t=1}^N (y_t - \hat{y}) \cos w_i t & i = 0, n \end{cases}$$

$$\beta_i = \begin{cases} \frac{2}{N} \sum_{t=1}^N (y_t - \hat{y}) \sin w_i t & i = 1, 2, \dots, n-1 \\ \frac{1}{N} \sum_{t=1}^N (y_t - \hat{y}) \sin w_i t & i = 0, n \end{cases}$$

$$C_{it} = \alpha_i \cos \omega_i t + \beta_i \sin \omega_i t$$

لذلك لا بد من الاستعانة بالجدول الآتي :

الجدول رقم 20- حساب قيم $\cos W_{it}$

$\cos w_0 t$	$\cos w_1 t$	$\cos w_2 t$	$\cos w_3 t$	$\cos w_4 t$	$\cos w_5 t$	$\cos w_6 t$
1	1	1	1	1	-1	1
1	0.866	0.5	0	-0.5	-0.866	-1
1	0.5	-0.5	-1	-0.5	0.5	1
1	0	-1	0	1	0	-1
1	-0.5	-0.5	1	-0.5	-0.5	1
1	-0.866	0.5	0	-0.5	0.866	-1
1	-1	1	-1	1	-1	1
1	-0.866	0.5	0	-0.5	0.866	-1
1	-0.5	-0.5	1	-0.5	-0.5	1
1	0	-1	0	1	0	-1
1	0.5	-0.5	-1	-0.5	0.5	1
1	0.866	0.5	0	-0.5	-0.866	-1

الجدول رقم 21- إيجاد قيم $\sin W_{it}$

$\sin w_0 t$	$\sin w_1 t$	$\sin w_2 t$	$\sin w_3 t$	$\sin w_4 t$	$\sin w_5 t$	$\sin w_6 t$
0	0	0	0	0	0	0
0	0.5	0.866	1	0.866	0.5	0
0	0.866	0.866	0	-0.866	-0.866	0
0	1	0	-1	0	1	0
0	0.866	-0.866	0	0.866	-0.866	0
0	0.5	-0.866	1	-0.866	0.5	0
0	0	0	0	0	0	0
0	-0.5	0.866	-1	0.866	-0.5	0
0	-0.866	0.866	0	-0.866	0.866	0
0	-1	0	1	0	-1	0
0	-0.866	-0.866	0	0.866	0.866	0
0	-0.5	-0.866	-1	-0.866	-0.5	0

و لإدخال المركبة الأولى نتبع الخطوات التالية :

الجدول رقم 22- حساب المركبة الأولى لعدد نزلاء الفنادق

t	$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos w_0 t$	$(y - \hat{y}) \sin w_0 t$
1	576538.73	576538.73	0
2	272463.28	272463.28	0
3	96245.83	96245.83	0
4	-678646.62	-678646.62	0
5	-289595.07	-289595.07	0
6	-621454.52	-621454.52	0
7	140616.03	140616.03	0
8	148326.58	148326.58	0
9	84433.13	84433.13	0
10	-103446.32	-103446.32	0
11	-90498.77	-90498.77	0
12	465017.78	465017.78	0
	0.06	0.06	0

بناءً على الجدول السابق نجد:

$$\alpha_0 = 0.005$$

$$\beta_0 = 0$$

ومنه فإن :

$$C_{0t} = 0.005 \cos w_{0t} + 0 \sin w_{0t}$$

$$\hat{y} = \bar{y} + C_{0t}$$

الجدول رقم 23- حساب معامل التحديد لعدد نزلاء الفنادق بعد إدخال المركبة الأولى

t	$\hat{y}$	C_{0t}	$\hat{y}$	$(\hat{y} - \bar{y})^2$
1	1167113.27	0.005	1167113.275	7.32163E+11
2	1322688.72	0.005	1322688.725	4.90125E+11
3	1478264.17	0.005	1478264.175	2.96496E+11
4	1633839.62	0.005	1633839.625	1.51273E+11
5	1789415.07	0.005	1789415.075	54458371446
6	1944990.52	0.005	1944990.525	6050930161
7	2100565.97	0.005	2100565.975	6050930161
8	2256141.42	0.005	2256141.425	54458371446
9	2411716.87	0.005	2411716.875	1.51273E+11
10	2567292.32	0.005	2567292.325	2.96496E+11
11	2722867.77	0.005	2722867.775	4.90125E+11
12	2878443.22	0.005	2878443.225	7.32163E+11
	24273338.94			3.46113E+12

و بحساب معامل التحديد بعد إدخال المركبة الأولى نجد :

$$0.679760144R^2 = \frac{3.46113E+12}{5091696919475.67} =$$

أي أن إدخال المركبة الأولى لم يساهم في تحسين قيمة معامل التحديد إلى المستوى المطلوب لذلك نقوم بإدخال المركبة

الثانية حيث :

الجدول رقم 24- حساب المركبة الثانية لعدد نزلاء الفنادق

t	$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos w_{1t}$	$(y - \hat{y}) \sin w_{1t}$
1	576538.73	576538.73	0
2	272463.28	235953.2005	136231.64
3	96245.83	48122.915	83348.88878
4	-678646.62	0	-678646.62
5	-289595.07	144797.535	-250789.3306
6	-621454.52	538179.6143	-310727.26
7	140616.03	-140616.03	0
8	148326.58	-128450.8183	-74163.29
9	84433.13	-42216.565	-73119.09058
10	-103446.32	0	103446.32
11	-90498.77	-45249.385	78371.93482

12	465017.78	402705.3975	-232508.89
	0.06	1589764.594	-1218555.698

بالاستناد على الجدول السابق نجد:

$$264960.7657\alpha_1 =$$

$$-203092.6163\beta_1 =$$

$$C_{1t} = 264960.7657 \cos w_1 t - 203092.6163 \sin w_1 t$$

$$\hat{\hat{y}} = \hat{y} + C_{1t}$$

الجدول رقم -25- حساب معامل التحديد لعدد نزلاء الفنادق بعد إدخال المركبة الثانية

$\hat{y}$	C_{1t}	$\hat{\hat{y}}$	$(\hat{\hat{y}} - \bar{y})^2$
1167113.275	264960.7657	1432074.041	3.48931E+11
1322688.725	127909.7149	1450598.44	3.2739E+11
1478264.175	-43397.82287	1434866.352	3.4564E+11
1633839.625	-203092.6163	1430747.009	3.50501E+11
1789415.075	-308358.5886	1481056.486	2.93462E+11
1944990.525	-331002.3312	1613988.194	1.67109E+11
2100565.975	-264960.7657	1835605.209	35033747165
2256141.425	-127909.7149	2128231.71	11120432237
2411716.875	43397.82287	2455114.698	1.86915E+11
2567292.325	203092.6163	2770384.941	5.58916E+11
2722867.775	308358.5886	3031226.364	1.01697E+12
2878443.225	331002.3312	3209445.556	1.40818E+12
	0	24273339	5.05017E+12

و بحساب معامل التحديد نجد :

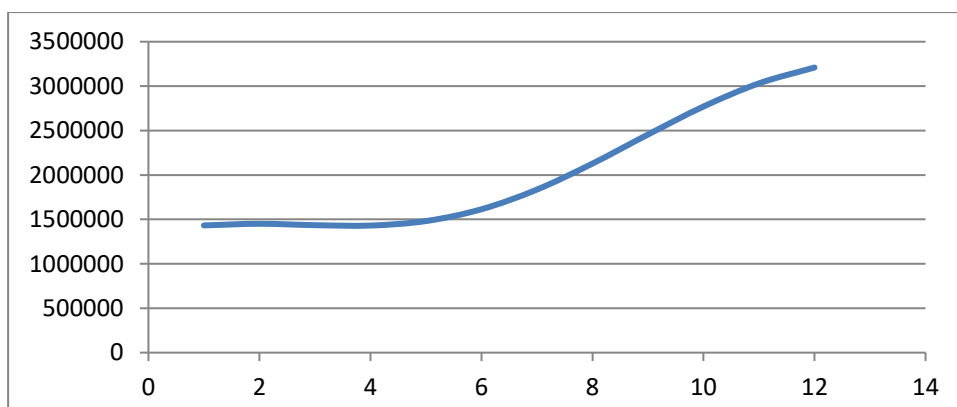
$$0.993431759R^2 = \frac{505017E+12}{5091696919475.67} =$$

و بالتالي ساهم إدخال المركبة الثانية في تحسين القدرة التفسيرية لمعادلة الاتجاه العام حيث ارتفعت قيمة معامل

التحديد إلى 99% و أصبح الشكل المعبر عن العلاقة بين عدد نزلاء الفنادق و الزمن بعد إدخال المركبة الثانية كما

يلي:

الشكل رقم -21- السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد نزلاء الفنادق و الزمن بعد إدخال المركبة الثانية



و أصبحت الدورية في العلاقة بين المتغيرين أكثر وضوحاً , و بناءً على ما سبق فإن المعادلة الأنسب التي تعبر عن العلاقة بين المتغيرين و التي تأخذ بعين الاعتبار الجانب الدوري هي من الشكل :

$$\hat{y} = 1011537.82 + 155575.45t + 264960.7657 \cos(0.5236) t - 203092.6163 \sin(0.5236) t$$

و منه فإن الجدول التوافقي يكون:

الجدول رقم -26- الجدول التوافقي لعدد نزلاء الفنادق

الطور	التردد الزاوي			السلسلة			i
	Φi	wi	fi	pi	βi	αi	Ai
0	~	0	0.000	~	0.000	0.005	0.005
1	-71.56263	0.5236	0.083	12	-203092.6163	264960.7657	333842.505

يجدر الإشارة إلى أنه ونتيجة للأزمة التي تمر بها سورية منذ عام 2010 فإننا سنكتفي باستخدام معادلة التنبؤ للتنبؤ الداخلي أي ضمن السلسلة الزمنية المدروسة وذلك للتأكد من فاعلية النموذج في تقدير عدد نزلاء الفنادق وبالتعويض في معادلة الاتجاه العام نحصل على القيم المقدرة لعدد نزلاء الفنادق :

الجدول رقم (27)- التنبؤ بعدد نزلاء الفنادق بناءً على معادلة الاتجاه العام

العام	القيم الفعلية	القيمة المقدرة لعدد نزلاء الفنادق	مجالات الثقة للقيم الفعلية لعدد نزلاء الفنادق باحتمال ثقة 95%	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
1999	1743652	1295029.338	619446.689	1970611.988
2000	1595152	1279284.927	603702.2778	1954867.577
2001	1574510	1275170.58	599587.931	1950753.23
2002	955193	1325475.246	649892.5962	2001057.895
2003	1499820	1458406.273	782823.6241	2133988.923

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن القيم الفعلية لعدد نزلاء الفنادق قد وقع ضمن مجالات الثقة المحسوبة على أساس معادلة الاتجاه العام بعد إدخال الجزء الدوري مما يدل على فاعلية النموذج المحسوب في التنبؤ بعدد نزلاء الفنادق.

4-2-2- الليلي الفندقية التي قضاها السياح في سورية من 2000-2010

4-2-2-1- الليلي الفندقية التي قضاها السياح العرب و السوريون المغتربون من 2000-2010

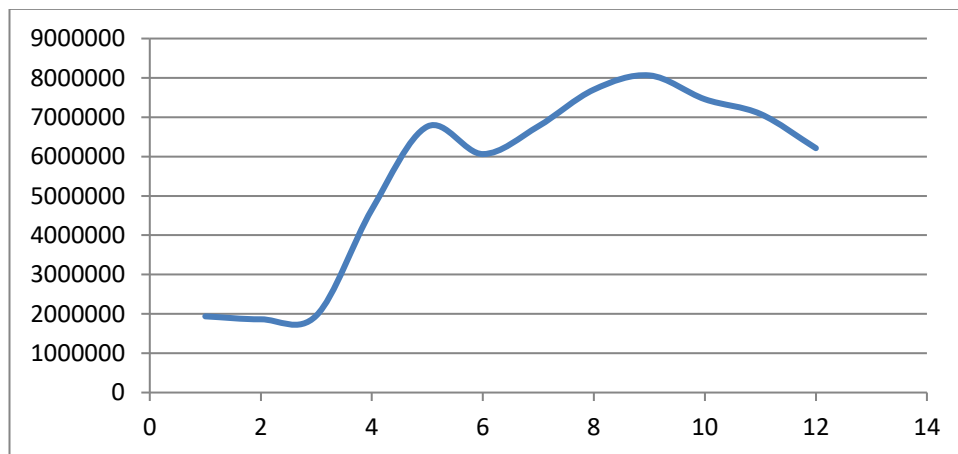
الجدول التالي يعكس لنا عدد الليلي الفندقية التي قضاها السياح العرب و السوريون المغتربون في سورية من 1999-2010 بناءً على المجموعة الإحصائية (1999-2010) الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء حيث أعطينا للأعوام الرمز t و الذي يأخذ قيمةً من 1 وحتى 12 أما عدد الليلي الفندقية فرمزنا له بالرمز Y :

الجدول رقم -28- عدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربون من 2000-2010

t	Y
1	1937658
2	1862526
3	1955946
4	4653158
5	6762517
6	6062694
7	6769536
8	7701851
9	8062395
10	7456629
11	7083254
12	6212458
	66520622

و تتحدد طبيعة العلاقة بين عدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربون مع الزمن من خلال الرسم التالي :

الشكل رقم -22- توزيع قيم الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين على الأعوام 2000-2010



كما هو حال كل مؤشرات قطاع السياحة نلاحظ تفاوتاً واضحاً في أعداد الليالي الفندقية من عام إلى آخر و لكن متوسط

عدد الليالي الفندقية للسياح العرب كان :

$$5543385.167\bar{Y} = \frac{\sum Y}{N} = \frac{66520622}{12} =$$

و بدراسة البيانات السابقة نجد أن معادلة الاتجاه العام المعبرة عن تطور عدد الليالي الفندقية للسياح العرب و

السوريين المغتربين هي معادلة غير خطية و النموذج الأنسب للتعبير عن العلاقة بين الزمن وتطور عدد الليالي الفندقية

للسياح العرب و السوريين المغتربين □ و بالاعتماد على جدول تحليل التباين - هو من الشكل :

$$\hat{Y} = 948655.308 + 2758601.42 \ln t$$

الجدول رقم -29- تحليل التباين لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	4782185175967	1	4782185175967	36.412	.000
Residual	8.510	10	8.510		
	1313351672596		1313351672596		
	9.150		.915		
Total	6095536848564	11			
	7.660				

The independent variable is الزمن عامل.

نلاحظ أن $\alpha = 0.05 < P = 0.000$ وبالتالي نقر بوجود علاقة غير خطية و لوغارتمية قوية وطرديّة بين

الزمن وعدد الليالي الفندقية التي قضاها السياح العرب و المغتربين السوريين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط :

$$R = 0.88$$

و بناءً على معادلة الاتجاه العام و قيم t نحصل على الجدول التالي :

الجدول رقم -30- حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين بناءً على معادلة الاتجاه العام

t	y	$\hat{y}$	$(y - \bar{y})$	$(y - \bar{y})^2$	$(\hat{Y} - \bar{Y})^2$
1	1937658	948655.308	-3605727.167	1.30013E+13	2.11115E+13
2	1862526	2860772.105	-3680859.167	1.35487E+13	7.19641E+12
3	1955946	3979288.728	-3587439.167	1.28697E+13	2.4464E+12
4	4653158	4772888.901	-890227.167	7.92504E+11	5.93664E+11
5	6762517	5388453.019	1219131.833	1.48628E+12	24003970484
6	6062694	5891405.524	519308.833	2.69682E+11	1.21118E+11
7	6769536	6316645.808	1226150.833	1.50345E+12	5.97932E+11
8	7701851	6685005.698	2158465.833	4.65897E+12	1.3033E+12
9	8062395	7009922.147	2519009.833	6.34541E+12	2.15073E+12
10	7456629	7300569.815	1913243.833	3.6605E+12	3.0877E+12
11	7083254	7563492.613	1539868.833	2.3712E+12	4.08083E+12
12	6212458	7803522.321	669072.833	4.47658E+11	5.10822E+12
	66520622	66520621.99	-3605727.167	6.09554E+13	4.78219E+13

و بإيجاد معامل التحديد بين عدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين مع الزمن نجد :

$$0.784538801 R_{ty}^2 = \frac{4.78219E+13}{60955368485647.700} =$$

أي أن معادلة الاتجاه العام لم تستطع أن تفسر إلا 78% فقط من التغيرات التي تطرأ على عدد الليالي الفندقية

للسياح العرب و السوريين المغتربين و أعادتها للزمن .

و لذلك نعد إلى إدخال المركبة الأولى بنفس الأسلوب السابق :

$$C_{it} = \alpha_i \cos \omega_i t + \beta_i \sin \omega_i t$$

و ذلك بالاعتماد على الجداول التالية :

الجدول رقم 31- حساب المركبة الأولى لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربون

$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos w_0 t$	$(y - \hat{y}) \sin w_0 t$
989002.692	989002.692	0
-998246.105	-998246.105	0
-2023342.728	-2023342.728	0
-119730.901	-119730.901	0
1374063.981	1374063.981	0
171288.476	171288.476	0
452890.192	452890.192	0
1016845.302	1016845.302	0
1052472.853	1052472.853	0
156059.185	156059.185	0
-480238.613	-480238.613	0
-1591064.321	-1591064.321	0
0.012999999	0.012999999	0

و بحسب القوانين السابقة نحصل على النتائج الآتية:

$$0.001083333\alpha_0 =$$

$$\beta_0 = 0$$

$$C_{0t} = 0.001083333 \cos w_0 t + 0 \sin w_0 t$$

$$\hat{y} = \hat{y} + C_{0t}$$

فنحصل على الجدول الآتي:

الجدول رقم 32- حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربون بعد إدخال المركبة الأولى

$\hat{y}$	C_{0t}	$\hat{y}$	$(\hat{y} - \bar{y})$	$(\hat{y} - \bar{y})^2$
948655.308	0.001083333	948655.3091	-4594729.858	2.11115E+13
2860772.105	0.001083333	2860772.106	-2682613.061	7.19641E+12
3979288.728	0.001083333	3979288.729	-1564096.438	2.4464E+12
4772888.901	0.001083333	4772888.902	-770496.2649	5.93664E+11
5388453.019	0.001083333	5388453.02	-154932.1469	24003970148
5891405.524	0.001083333	5891405.525	348020.3581	1.21118E+11
6316645.808	0.001083333	6316645.809	773260.6421	5.97932E+11
6685005.698	0.001083333	6685005.699	1141620.532	1.3033E+12
7009922.147	0.001083333	7009922.148	1466536.981	2.15073E+12
7300569.815	0.001083333	7300569.816	1757184.649	3.0877E+12
7563492.613	0.001083333	7563492.614	2020107.447	4.08083E+12
7803522.321	0.001083333	7803522.322	2260137.155	5.10822E+12
66520621.99				4.78219E+13

و بحساب معامل التحديد للعلاقة بين عدد الليالي الفندقية التي قضاها السياح العرب و الزمن بعد إدخال المركبة الأولى
نجد :

$$R^2 = 0.789538801$$

نلاحظ أن إدخال المركبة الأولى لم يكن قادراً على رفع قيمة معامل التحديد للمستوى المطلوب لذلك نقوم بإدخال المركبة الثانية وفقاً لما يلي :

الجدول رقم 33- حساب المركبة الثانية لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين

$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos w_{1t}$	$(y - \hat{y}) \sin w_{1t}$
989002.692	989002.692	0
-998246.105	-864481.1269	-499123.0525
-2023342.728	-1011671.364	-1752214.802
-119730.901	0	-119730.901
1374063.981	-687031.9905	1189939.408
171288.476	-148335.8202	85644.238
452890.192	-452890.192	0
1016845.302	-880588.0315	-508422.651
1052472.853	-526236.4265	-911441.4907
156059.185	0	-156059.185
-480238.613	-240119.3065	415886.6389
-1591064.321	-1377861.702	795532.1605
0.012999999	-5200213.268	-1459989.638

و بناءً على الجدول السابق نجد

$$\alpha_1 = -88702.2114$$

$$\beta_1 = -2531.6063$$

$$C_{1t} = -88702.2114 \cos w_{1t} - 2531.6063 \sin w_{1t}$$

$$\hat{\hat{y}} = \hat{y} + C_{1t}$$

الجدول رقم 34- حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين بعد إدخال المركبة الثانية

$\hat{y}$	C_{1t}	$\hat{\hat{y}}$	$(\hat{\hat{y}} - \bar{y})^2$
948655.3091	-88702.2114	859953.0977	2.19345E+13
2860772.106	-78081.91822	2782690.188	7.62144E+12
3979288.729	-46543.47676	3932745.252	2.59416E+12
4772888.902	-2531.6063	4770357.296	5.97572E+11
5388453.02	42158.73464	5430611.755	12717842516
5891405.525	75550.31192	5966955.837	1.79412E+11
6316645.809	88702.2114	6405348.02	7.4298E+11
6685005.699	78081.91822	6763087.617	1.48767E+12
7009922.148	46543.47676	7056465.625	2.28941E+12
7300569.816	2531.6063	7303101.422	3.0966E+12
7563492.614	-42158.73464	7521333.879	3.91228E+12
7803522.322	-75550.31192	7727972.01	4.77242E+12
	0	66520622	4.92412E+13

وبحساب معامل التحديد نجد :

$$0.8078239R^2 =$$

نلاحظ أن إدخال المركبة الثانية ساهم في رفع قيمة معامل التحديد و بالتالي أصبحت المعادلة قادرة على تفسير 80% من التغيرات التي تطرأ على الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين و أعادتها إلى عامل الزمن. وإدراج الجدول التوافقي نجد :

الجدول رقم 35- الجدول التوافقي لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين

i	السعة			التريد الزاوي			الطور	
	Ai	ai	βi	pi	fi	wi	Φi	Qi
0	0.001	0.001	0.000	~	0.000	0	~	0
1	1576819.686	-88702.2114	-2531.6063	12	0.083	0.5236	-0.125568655	-0.066

معادلة الاتجاه العام المعبرة عن العلاقة بين عدد الليالي الفندقية و الزمن تعطى بالعلاقة التالية:

$$\hat{y} = 948655.308 + 2758601.42 \ln(t) - 1573412.802 \cos(0.5236)t + 103597.667 \sin(0.5236)t$$

و بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام نستطيع تقدير قيم لعدد الليالي الفندقية المستقبلية من خلال التعويض في معادلة الاتجاه العام ولكن نتيجة الحرب الظالمة على سورية و التي أثرت سلباً على القطاع السياحي سنكتفي بالتنبؤ الداخلي للسلسلة الزمنية لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين للتأكد من أفضلية النموذج الذي تم التوصل إليه :

الجدول رقم 36- التنبؤ بعدد الليالي الفندقية المستقبلية للسياح العرب و السوريون المغتربون بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام

العام	القيمة الفعلية لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين		القيمة المقدرة لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين		مجالات الثقة للقيمة المقدرة باحتمال 95%	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
2007	8062395		6906307.142		4527393.5	9285220.8
2008	7456629		6424129.153		4045215.5	8803042.8
2009	7083254		6149068.935		3770155.3	9462170.6
2010	6212458		6230111.041		3851197.4	1001924.7

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن القيم الفعلية وقعت ضمن المجال المحدد على أساس معادلة الاتجاه العام بعد إدخال الجزء الدوري و بالاعتماد على القيم المقدرة مما يدل على فاعلية النموذج الذي تم التوصل إليه في التنبؤ بعدد الليالي الفندقية المستقبلية التي سيقضيها السياح العرب و السوريين المغتربين.

4-2-2- الليالي الفندقية التي قضاها السياح الأجانب في سورية من 2000- 2010

لتسهيل عملية التحليل سنقوم بأخذ العام 1999 بعين الاعتبار و الجدول التالي يوضح عدد الليالي الفندقية في سورية

الجدول رقم -37- عدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب

t	y
1	1040630
2	1055596
3	1000180
4	3044890
5	3026087
6	2913836
7	3317942
8	3099402
9	3410751
10	4206533
11	3721442
12	2942891
	32780180

المصدر: المجموعة الإحصائية □ المكتب المركزي للإحصاء □ سورية □ 1999-2010

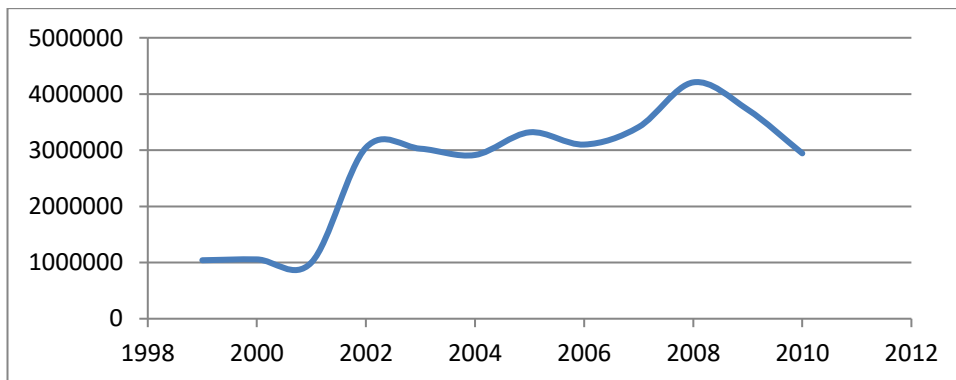
بناءً على الجدول السابق نلاحظ أن عدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب متذبذب و نلاحظ الانخفاض التدريجي لعدد الليالي الفندقية للسياح الاجانب في السنوات 2008-2009-2010 مما يدل على تأخر الفنادق السورية عن مواكبة تطورات السياحة العالمية لجذب السياح لقضاء لبالٍ فندقية أكثر و تعتبر الليالي الفندقية و زيادة عددها أحد المصادر الأساسية للإيرادات التي يحصل عليها قطاع السياحة.

إن متوسط عدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب تعطى بالعلاقة التالية:

$$\bar{Y} = \frac{\sum Y}{n}$$

$$2731681.667\bar{Y} = \frac{32780180}{12} =$$

الشكل رقم -23- السلسلة الزمنية لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب



و معادلة الاتجاه العام تعطى بالعلاقة التالية :

$$Y_i = a + b \cdot \ln x_i$$

و بإيجاد قيم ثوابت المعادلة تكون:

$$\hat{Y} = 647878.0012 + 1251078.4 \ln t$$

الجدول رقم -38- جدول تحليل التباين لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	9836124901670	1	9836124901670	30.850	.000
Residual	.516	10	.516		
Total	3188322119680	11	318832211968.015		
	1302444702135				
	0.666				

The independent variable is الزمن عامل.

و إن قيمة الاحتمال $P = 0.000 < 0.05$ و بالتالي نرفض الفرضية الابتدائية و نقر بوجود علاقة لوغارتمية بين المتغيرين السابقين كما أن ثوابت المعادلة ذات معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$.

و بإيجاد معامل التحديد لمعرفة مدى قدرة هذه المعادلة على تفسير تغيرات الظاهرة المدروسة و إرجاع هذه التغيرات لعامل الزمن نجد:

الجدول رقم -39- حساب التباين المفسر و غير المفسر و معامل الارتباط بين عدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب و الزمن

t	y	$(Y - \bar{Y})^2$	$(\hat{Y} - \bar{Y})^2$
1	1040630	2859655740463.480	4.34224E+12
2	1055596	2809263163122.830	1.48017E+12
3	1000180	2998098022823.780	5.03182E+11
4	3044890	98099459860.639	1.22109E+11
5	3026087	86674500098.841	4937965235
6	2913836	33180201030.675	24909647281
7	3317942	343701178049.271	1.22978E+11
8	3099402	135218243301.631	2.68055E+11
9	3410751	461135159021.065	4.42353E+11
10	4206533	2175186454451.880	6.35067E+11
11	3721442	979625516780.271	8.39333E+11
12	2942891	44609382346.305	1.05064E+12
	32780180	13024447021350.700	9.83598E+12

التباين الكلي هو :

$$1.30244E+12\sigma_Y^2 =$$

التباين المفسر هو :

$$9.84E+11\sigma_{\hat{Y}}^2 =$$

فيكون معامل التحديد كمايلي :

$$R^2 = 0.75519$$

نلاحظ أن معادلة التقدير لم تستطع أن تفسر سوى 75% من التغيرات الحاصلة في الظاهرة المدروسة و أرجاعها إلى

عامل الزمن لذلك لا بد من إدخال الجزء الدوري إلى هذه العلاقة و ذلك عن طريق إدخال المركبة الأولى :

الجدول رقم 40- إدخال المركبة الأولى لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب

$(y - \hat{y})$	$(y - \hat{y}) \cos(w_0 * t)$	$(y - \hat{y}) \sin(w_0 * t)$
392751.9988	392751.9988	0
-459463.467	-459463.467	0
-1022148.106	-1022148.106	0
662649.068	662649.068	0
364675.99	364675.99	0
24326.429	24326.429	0
235577.843	235577.843	0
-150020.398	-150020.398	0
13972.79	13972.79	0
677940.525	677940.525	0
73609.018	73609.018	0
-813800.037	-813800.037	0
71.6538	71.6538	0

$$\alpha_i = \begin{cases} \frac{2}{N} \sum_{t=1}^N (y_t - \hat{y}) \cos w_i t & i = 1, 2, \dots, n-1 \\ \frac{1}{N} \sum_{t=1}^N (y_t - y) \cos w_i t & i = 0, n \end{cases}$$

$$\beta_i = \begin{cases} \frac{2}{N} \sum_{t=1}^N (y_t - \hat{y}) \sin w_i t & i = 1, 2, \dots, n-1 \\ \frac{1}{N} \sum_{t=1}^N (y_t - \hat{y}) \sin w_i t & i = 0, n \end{cases}$$

$$C_{it} = \alpha_i \cos \omega_i t + \beta_i \sin \omega_i t$$

بناءً على العلاقات السابقة نجد:

$$5.97115\alpha_0 = \frac{71.6538}{12} = \frac{0}{12} = 0$$

و بالتالي تكون :

$$C_{0t} = \alpha_0 \cos \omega_0 t + \beta_0 \sin \omega_0 t$$

$$\hat{\hat{Y}} = \hat{Y} + C_{0t}$$

الجدول رقم 41- إدخال المركبة الأولى لحساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب مع الزمن

$\hat{Y}$	C_{0t}	$\hat{\hat{Y}}$	$\hat{\hat{Y}} - \bar{Y}$	$(\hat{\hat{Y}} - \bar{Y})^2$
-----------	----------	-----------------	---------------------------	-------------------------------

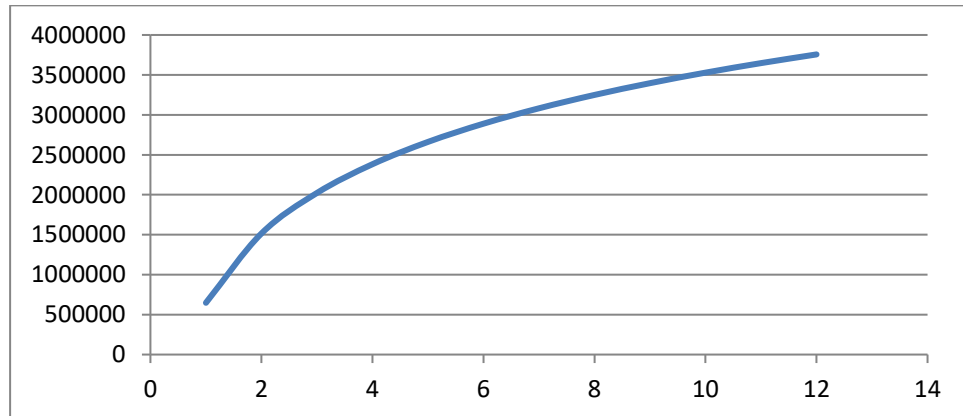
647878.0012	5.97115	647883.9724	-2083797.695	4.34221E+12
1515059.467	5.97115	1515065.438	-1216616.229	1.48016E+12
2022328.106	5.97115	2022334.077	-709347.5899	5.03174E+11
2382240.932	5.97115	2382246.903	-349434.7639	1.22105E+11
2661411.01	5.97115	2661416.981	-70264.68585	4937126078
2889509.571	5.97115	2889515.542	157833.8752	24911532145
3082364.157	5.97115	3082370.128	350688.4612	1.22982E+11
3249422.398	5.97115	3249428.369	517746.7022	2.68062E+11
3396778.21	5.97115	3396784.181	665102.5142	4.42361E+11
3528592.475	5.97115	3528598.446	796916.7792	6.35076E+11
3647832.982	5.97115	3647838.953	916157.2862	8.39344E+11
3756691.037	5.97115	3756697.008	1025015.341	1.05066E+12
				9.83598E+12

و أصبح معامل التحديد :

$$0.755193488R^2 = \frac{9.83598E+12}{13024447021350.700} =$$

نلاحظ أن إدخال المركبة الأولى لم يكن كافياً لتحسين القدرة التفسيرية لمعادلة الاتجاه العام بعد إدخال الجزء الدوري و
مازالت أقل من 80%.

الشكل رقم -24- السلسلة الزمنية لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب بعد إدخال المركبة الأولى



نقوم الآن بإدخال المركبة الثانية

$$C_1 t = \alpha_1 \cos \omega_1 t + \beta_1 \sin \omega_1 t$$

$$\hat{\hat{Y}} = \hat{Y} + C_1 t$$

الجدول رقم -42- حساب المركبة الثانية لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب

$(y - \hat{y})$	$(y - \hat{y}) \cos (w_1 * t)$	$(y - \hat{y}) \sin (w_1 t)$
-----------------	--------------------------------	------------------------------

392751.9988	392751.9988	0
-459463.467	-397895.3624	-229731.7335
-1022148.106	-511074.053	-885180.2598
662649.068	0	662649.068
364675.99	-182337.995	315809.4073
24326.429	-21066.68751	12163.2145
235577.843	-235577.843	0
-150020.398	129917.6647	75010.199
13972.79	-6986.395	-12100.4361
677940.525	0	-677940.525
73609.018	36804.509	-63745.40959
-813800.037	-704750.832	406900.0185
	-1500214.996	-396166.4567

و بالتالي فإن :

$$-250035.8326\alpha_1 =$$

$$-66027.74278\beta_1 =$$

نقوم الآن بإدخال المركبة الثانية :

الجدول رقم -43- إدخال المركبة الثانية لحساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب مع الزمن

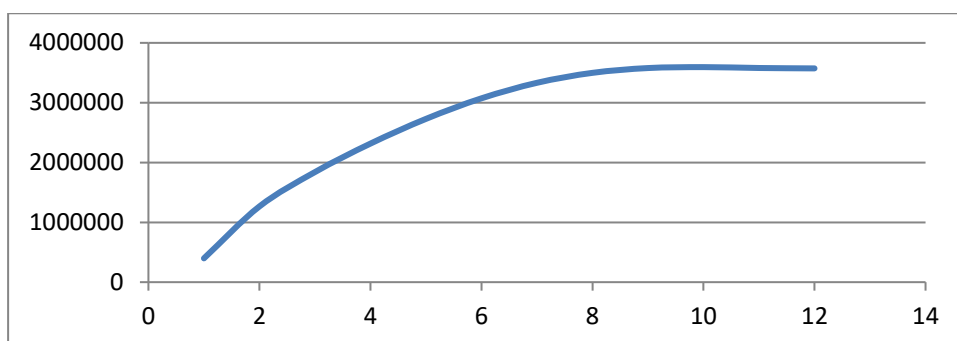
$\hat{Y}$	C_{1t}	$\hat{\hat{Y}}$	$\hat{\hat{Y}} - \bar{Y}$	$(\hat{\hat{Y}} - \bar{Y})^2$
647883.9724	-250035.8326	397848.1398	-2333833.527	5.44678E+12
1515065.438	-249544.9024	1265520.536	-1466161.131	2.14963E+12
2022334.077	-182197.9415	1840136.136	-891545.5314	7.94853E+11
2382246.903	-66027.74278	2316219.16	-415462.5066	1.72609E+11
2661416.981	67837.89105	2729254.872	-2426.794797	5889332.989
2889515.542	183517.1596	3073032.702	341351.0348	1.16521E+11
3082370.128	250035.8326	3332405.961	600724.2938	3.6087E+11
3249428.369	249544.9024	3498973.272	767291.6046	5.88736E+11
3396784.181	182197.9415	3578982.123	847300.4557	7.17918E+11
3528598.446	66027.74278	3594626.189	862944.5219	7.44673E+11
3647838.953	-67837.89105	3580001.062	848319.3951	7.19646E+11
3756697.008	-183517.1596	3573179.849	841498.1815	7.08119E+11
				1.25204E+13

$$0.96129676R^2 = \frac{1.25204E+13}{13024447021350.700} =$$

نلاحظ أن قدرة معادلة الاتجاه العام على تفسير تغيرات عدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب و إعادتها إلى عامل

الزمن قد أصبح 96%

الشكل رقم -25- السلسلة الزمنية لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب بعد إدخال المركبة الثانية



و إن أفضل معادلة للتعبير عن العلاقة بين الظاهرتين و تكون قادرة على التنبؤ هي :

$$\hat{y} = 647878.0012 + 1251078.4 \ln x_t - 250035.8326 \cos(0.5236) t - 66027.74278 \sin(0.5236)t$$

و الجدول التوافقي كما يلي:

الجدول رقم -44- الجدول التوافقي لعدد الليالي الفندقية التي يقضيها السياح الأجانب في سورية

i	السعة			التردد الزاوي			الطور	
	Ai	ai	βi	pi	fi	wi	Φi	Qi
0	5.97115	5.97115	0.000	~	0.000	0	~	0
1	1576819.686	-250035.8326	-66027.74278	12	0.083	0.5236	282524	14.793

بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام نستطيع التنبؤ بعدد الليالي الفندقية التي يقضيها السياح الأجانب في سورية وسنكتفي بالتنبؤ بالقيم الواردة ضمن السلسلة الزمنية لعدد الليالي الفندقية التي قضاها السياح الأجانب للتأكد من مدى فاعلية النموذج بعد دخول الجزء الدوري في عملية التنبؤ:

الجدول رقم -45- التنبؤ بقيم عدد الليالي الفندقية السياح الأجانب بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام

العام	القيم الفعلية لعدد الليالي الفندقية التي قضاها السياح الأجانب		القيم المقدرة لعدد الليالي الفندقية التي قضاها السياح الأجانب		مجالات الثقة للقيمة المقدرة باحتمال 95%	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
2007	3410751		2734567.876		1220770.416	4248365.336
2008	4206533		3998765.654		2484968.194	5512563.114
2009	3721442		2954399.766		1440602.306	4468197.226
2010	2942891		2034652.325		520854.865	3548449.785

من خلال الجدول السابق نجد أن العدد الفعلي لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب التي قضاها في سورية تقع ضمن مجالات الثقة التي تم التوصل إليها مما يدل على فاعلية النموذج في عملية التنبؤ.

4-2-3- القادمون العرب و الأجانب للفترة 2000-2010

4-2-3-1 القادمون العرب

باتباع الأسلوب السابق نفسه بأخذ قيم العام 1999 بحيث نعطي للزمن الرمز (t) و يأخذ القيم من 1 وحتى 12 أما

الرمز y فيرمز لعدد القادمين العرب :

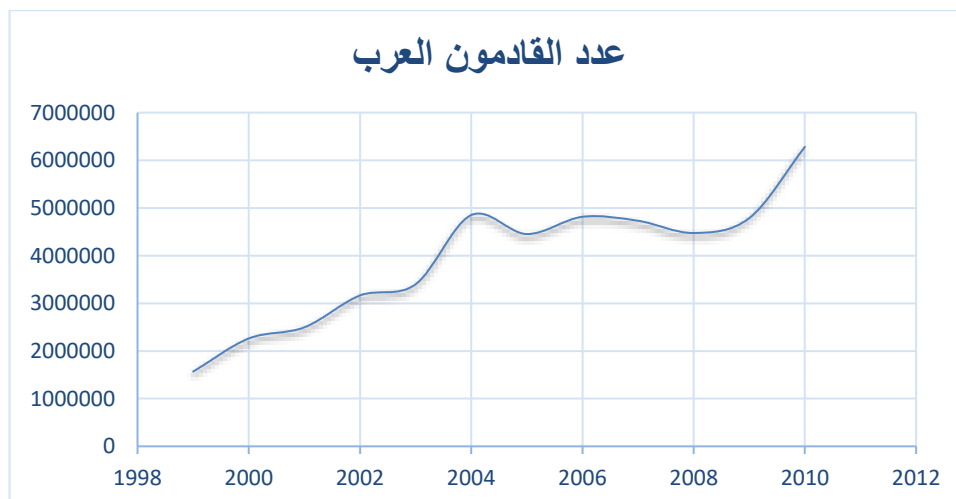
الجدول رقم -46- عدد القادمون العرب

t	Y
1	1567598
2	2262418
3	2496502
4	3164945
5	3398978
6	4850437
7	4453254
8	4815420
9	4731911
10	4475771
11	4787931
12	6281525
	47286690

المصدر: المجموعة الإحصائية (1999-2010)-المكتب المركزي للإحصاء

نقوم بالتعرف على طريقة تغير أعداد القادمين العرب مع الزمن:

الشكل رقم -26- السلسلة الزمنية لعدد القادمين العرب



نلاحظ من خلال الرسم السابق لطبيعة العلاقة بين تطور عدد القادمين العرب إلى سورية و الزمن , التقلب

الواضح في أعداد القادمين بين عام و آخر , و إن متوسط عدد القادمين العرب إلى سورية من السياح العرب هو:

$$\bar{Y} = \frac{\sum Y}{n}$$

$$\bar{Y} = 3940557.5 \text{ أي}$$

و بالمقارنة بين النماذج المختلفة بالاعتماد على برنامج *spss* نجد أن النموذج الأفضل للتعبير عن تطور عدد القادمين العرب إلى سورية مع الزمن هي من الشكل:

$$\hat{y} = 1558097.254t^{0.517}$$

ونلاحظ بناءً على جدول تحليل التباين أن قيمة الاحتمال:

$$P = 0.000 < \alpha = 0.05 \text{ و بالتالي فإننا نرفض الفرضية الابتدائية و نقرّ بمعنوية النموذج المختار كما أن}$$

معالم النموذج معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

الجدول رقم 47- تحليل التباين لعدد القادمين العرب

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1.681	1	1.681	159.252	.000
Residual	.106	10	.011		
Total	1.786	11			

The independent variable is الزمن عامل.

و بحساب معامل الارتباط بين المتغيرين السابقين نجد :

$$R = 0.97 \text{ أي أن الارتباط بين المتغيرين قوي جداً و طردي ، و قد استطاعت معادلة الاتجاه العام أن تفسر}$$

$$0.94\% \text{ من التغيرات التي تطرأ على عدد القادمين العرب إلى سورية مع الزمن . و بالتالي تعد المعادلة السابقة هي}$$

الأفضل للتعبير عن العلاقة بين المتغيرين دون الحاجة إلى ادخال الجزء الدوري .

و بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام يمكننا إيجاد القيم المقدرة لأعداد القادمين كما يلي :

الجدول رقم 48 □ القيم المقدرة لعدد القادمين العرب بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام

العام	$\hat{y}$	y
1	1558097.254	1567598
2	2229600.586	2262418
3	2749579.308	2496502
4	3190506.088	3164945
5	3580651.505	3398978
6	3934583.43	4850437
7	4260987.389	4453254
8	4565539.299	4815420
9	4852191.576	4731911
10	5123828.23	4475771
11	5382630.654	4787931
12	5630296.504	6281525
		47286690

و بناءً عليها سنقوم باختبار مدى فاعلية هذا النموذج في التنبؤ بالقيم لأعداد القادمين العرب إلى سورية ولكن سنقوم

بالتعويض بالقيم الواردة ضمن السلسلة الزمنية المدروسة وذلك نتيجة للظروف التي تمر بها سورية :

الجدول رقم 49-التنبؤ بقيم عدد القادمين العرب إلى سورية باحتمال ثقة 95%

العام	القيم الفعلية لأعداد القادمين العرب	القيم المقدرة لأعداد القادمين العرب	مجالات الثقة للقيم المقدرة باحتمال ثقة 95%
			الحد الأدنى الحد الأعلى
2007	4731911	4852191.576	3903659.995 5800723.158
2008	4475771	5123828.23	4175296.649 6072359.812
2009	4787931	5382630.654	4434099.073 6331162.236
2010	6281525	5630296.504	4681764.923 6578828.086

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن القيم الفعلية قد وقعت ضمن المجال المحسوب لعدد القادمين العرب مما يدل على فاعلية النموذج في التنبؤ بعدد القادمين العرب المستقبلي الى سورية.

4-2-3-2-القادمون الأجانب:

نعطي عدد القادمون الاجانب الرمز Y و الزمن الرمز t فنحصل على الجدول الآتي :

الجدول رقم 50- عدد القادمين الأجانب

t	Y
1	612387
2	752340
3	892589
4	1107966
5	989141
6	1303216
7	1375726
8	1194065
9	1272150
10	1516337
11	1867927
12	3175097
	16058941

المصدر: المجموعة الإحصائية للأعوام (1999-2010) المكتب المركزي للإحصاء

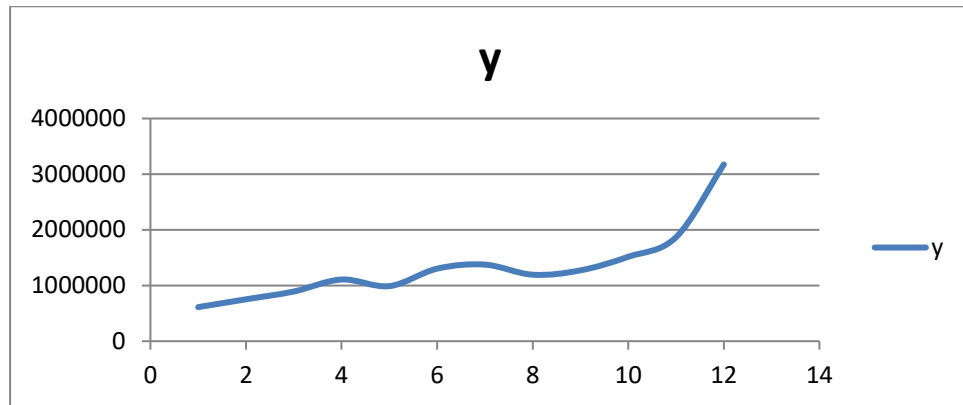
إن متوسط عدد القادمين الأجانب إلى سوريا من عام 1999-2010 هو :

$$\bar{Y} = \frac{\sum Y}{n}$$

$$\bar{Y} = 1338245$$

و بالتعبير عن شكل الانتشار لعدد القادمين الأجانب مع الزمن نجد :

الشكل رقم 27-السلسلة الزمنية لعدد القادمين الأجانب



نلاحظ من خلال الرسم السابق التذبذب الواضح في عدد القادمين الأجانب و التقلب الواضح مع الزمن في هذه العلاقة
نقوم بإيجاد معادلة الاتجاه العام الأفضل للتعبير عن العلاقة بين عدد القادمين الأجانب و الزمن بعد مقارنة النماذج
المختلفة نجد :

$$a = 269334.5803$$

$$b = 641756.56$$

فتكون معادلة الاتجاه العام قبل إدخال الجزء الدوري من الشكل:

$$\hat{Y} = 269334.5803 + 641756.56 \ln(t)$$

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	2588148029915.673	1	2588148029915.673	10.922	.008
Residual	2369611095385.245	10	236961109538.525		
Total	4957759125300.918	11			

The independent variable is الزمن عامل.

بالاعتماد على جدول تحليل التباين نجد إن قيمة الاحتمال $P = 0.008 < 0.05$ و بالتالي نرفض الفرضية

الابتدائية و نقر بوجود علاقة لوغاريتمية بين المتغيرين السابقين كما أن ثابته المعادلة ذات معنوية عند مستوى دلالة

$$\alpha = 0.01$$

و بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام نحصل على القيم المقدرة :

الجدول رقم -51- حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب مع الزمن

t	$\hat{Y}$	$(\hat{Y} - \bar{Y})^2$	$(y - \bar{y})^2$
1	269334.5803	1.14257E+12	5.2687E+11
2	714166.3305	3.89474E+11	3.43285E+11
3	974376.2234	1.32401E+11	1.98609E+11
4	1158998.081	32129487855	53028456067
5	1302201.919	1299109706	1.21874E+11
6	1419207.974	6554989657	1227036656
7	1518135.184	32360448304	1404819139
8	1603829.831	70535258269	20787896334
9	1679417.867	1.16399E+11	4368559997
10	1747033.669	1.67108E+11	31716730901
11	1808199.602	2.20857E+11	2.80563E+11
12	1864039.724	2.7646E+11	3.37402E+12
78	16058940.98	2.58815E+12	4.95776E+12

و بحساب معامل التحديد :

Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.723	.522	.474	486786.513

The independent variable is الزمن عامل.

$$0.522039889R^2_{ty} =$$

أي أن معادلة الاتجاه العام لم تستطع أن تفسر إلا 52% من التغيرات الحاصلة في عدد القادمين الأجانب و أعادتها لعامل الزمن لذلك نقوم بإدخال الجزء الدوري لمعادلة الاتجاه العام من خلال إدخال المركبة الأولى و بنفس الأسلوب السابق فنجد:

$$\alpha_i = \frac{2}{N} \sum_{i=10}^N (y_i - \hat{y}) \cos \omega_i t$$

$$\beta_i = \frac{2}{N} \sum_{i=10}^N (y_i - \hat{y}) \sin \omega_i t$$

$$C_i t = \alpha_i \cos \omega_i t + \beta_i \sin \omega_i t$$

فنجد :

$$0.00147349\alpha_0 =$$

$$\beta_0 = 0$$

$$C_0 = 0.00147349 \cos W_0 t + 0 \sin W_0 t$$

الجدول رقم -52- حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب بعد إدخال المركبة الأولى

$(y - \hat{y})$	$(y - \hat{y}) \cos w_0 t$	$(y - \hat{y}) \sin w_0 t$	c_0	$\hat{y}$	$(\hat{y} - \bar{y})^2$
343052.4197	343052.42	0	0.00147349	269334.5788	1.14257E+12
38173.66953	38173.6695	0	0.00147349	714166.329	3.89474E+11
-81787.22345	-81787.2234	0	0.00147349	974376.222	1.32401E+11
-51032.08064	-51032.0806	0	0.00147349	1158998.079	32129488383
-313060.9185	-313060.919	0	0.00147349	1302201.917	1299109812
-115991.9736	-115991.974	0	0.00147349	1419207.972	6554989419
-142409.1836	-142409.184	0	0.00147349	1518135.182	32360447773
-409764.8308	-409764.831	0	0.00147349	1603829.829	70535257486
-407267.8666	-407267.867	0	0.00147349	1679417.865	1.16399E+11
-230696.6687	-230696.669	0	0.00147349	1747033.667	1.67108E+11
59727.39819	59727.3982	0	0.00147349	1808199.6	2.20857E+11
1311057.276	1311057.28	0	0.00147349	1864039.722	2.7646E+11
	0.01768189	0	0.00147349		2.58815E+12

نقوم الآن بحساب معامل التحديد بعد إدخال المركبة الأولى :

$$0.522039889R^2 =$$

نقوم بإدخال المركبة الثانية وفق الأسلوب السابق فنجد :

$$\alpha_1 = 409722.5792$$

$$\beta_1 = -58476.53867$$

$$C_1 = 409722.5792 \cos W_1 t - 58476.53867 \sin W_1 t$$

الجدول رقم-53- حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب بعد إدخال المركبة الثانية

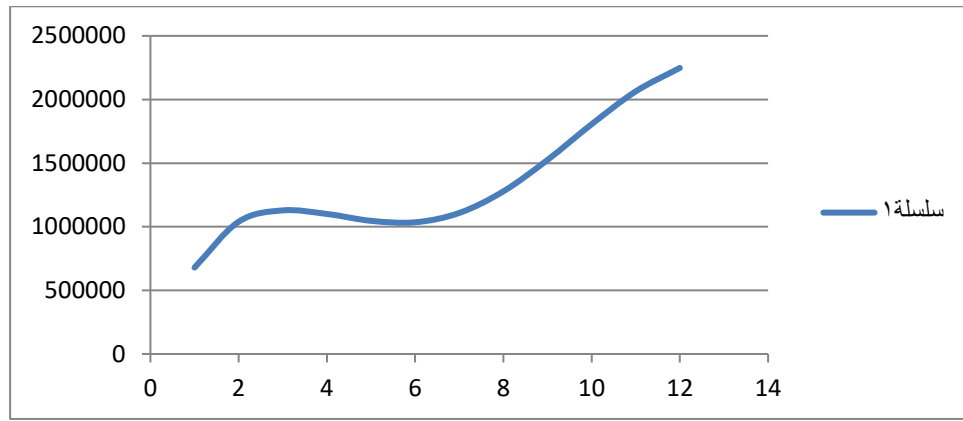
$(y - \hat{y})$	$(y - \hat{y}) \cos w_1 t$	$(y - \hat{y}) \sin w_1 t$	C_1	$\hat{y}$	$(\hat{y} - \bar{y})^2$
343052.4197	343052.4197	0	409722.5792	679057.158	4.34529E+11
38173.66953	33058.39781	19086.83477	325581.4843	1039747.813	89100620049
-81787.22345	-40893.61172	-70827.7355	154220.6071	1128596.829	43952390368
-51032.08064	0	-51032.0806	-58476.53867	1100521.54	56512482661
-313060.9185	156530.4593	-271110.755	-255501.9721	1046699.945	84998567517
-115991.9736	100449.0492	-57995.9868	-384058.0229	1035149.949	91866660119
-142409.1836	142409.1836	0	-409722.5792	1108412.603	52822968884
-409764.8308	354856.3435	204882.4154	-325581.4843	1278248.345	3599608561
-407267.8666	203633.9333	352693.9725	-154220.6071	1525197.258	34951115742
-230696.6687	0	230696.6687	58476.53867	1805510.206	2.18337E+11
59727.39819	29863.69909	-51723.9268	255501.9721	2063701.572	5.26287E+11
1311057.276	1135375.601	-655528.638	384058.0229	2248097.745	8.27832E+11
	2458335.475	-350859.232			2.66479E+12

نحسب معامل التحديد بعد إضافة المركبة الثانية : $R^2 = 0.61$

أي أن المعادلة تفسر 61% من التغيرات الحاصلة في عدد القادمين الأجانب و أرجعتها إلى عامل الزمن.

و الشكل المعبر عن السلسلة الزمنية بعد إضافة المركبة الثانية هو :

الشكل رقم -28- السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد القادمين الأجانب و الزمن بعد إدخال المركبة الثانية



نقوم بإدخال المركبة الثالثة :

$$\alpha_2 = 210883.894$$

$$\beta_2 = -260143.23$$

$$C_2 = 210883.894 \cos W_2 t - 260143.23 \sin W_2 t$$

$$\hat{\hat{y}} = \hat{y} + C_2$$

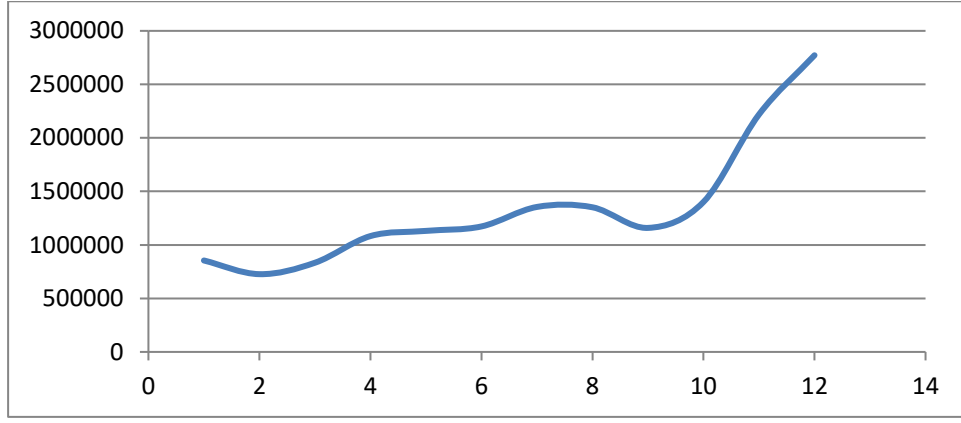
الجدول رقم -54- حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب بعد إدخال المركبة الثالثة

$(y - \hat{y})$	$(y - \hat{y}) \cos W_2 t$	$(y - \hat{y}) \sin w_2 t$	c_2	$\hat{\hat{y}}$	$(\hat{\hat{y}} - \bar{y})^2$
343052.4197	343052.4197	0	210883.895	889941.053	2.00977E+11
38173.66953	19086.83477	33058.39781	-119842.0897	919905.7236	1.75008E+11
-81787.22345	40893.61172	-70827.7355	-330725.9847	797870.8444	2.92004E+11
-51032.08064	51032.08064	0	-210883.895	889637.6455	2.01249E+11
-313060.9185	156530.4593	271110.7554	119842.0897	1166542.035	29481936818
-115991.9736	-57995.9868	100449.0492	330725.9847	1365875.934	763463921.7
-142409.1836	-142409.184	0	210883.895	1319296.498	359048875.3
-409764.8308	-204882.415	-354856.343	-119842.0897	1158406.255	32342003911
-407267.8666	203633.9333	-352693.972	-330725.9847	1194471.273	20670908346
-230696.6687	230696.6687	0	-210883.895	1594626.311	65731334011
59727.39819	-29863.6991	-51723.9268	119842.0897	2183543.662	7.1453E+11
1311057.276	655528.6381	-1135375.6	330725.9847	2578823.73	1.53904E+12
	1265303.361	-1560859.38			3.27215E+12

نقوم بحساب معامل التحديد بعد إضافة المركبة الثالثة :

$$R^2 = 0.66$$

الشكل رقم -29- السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد القادمين الأجانب و الزمن بعد إدخال المركبة الثالثة



بما أن قيمة معامل التحديد أقل من 80% إذاً سندخل المركبة الرابعة :

حيث :

$$\alpha_3 = -35467.893$$

$$\beta_3 = -193129.22$$

$$C_3 = -35467.893 \cos W_3 t - 193129.22 \sin W_3 t$$

الجدول رقم-55-حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب بعد إدخال المركبة الرابعة

$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos W_3 t$	$(y - \hat{y}) \sin W_3 t$	C_3	$\hat{\hat{y}}$	$\left(\hat{\hat{y}} - \bar{y}\right)^2$
343052.4197	343052.42	0	-35467.893	854473.2	2.34035E+11
38173.66953	0	38173.6695	-193129.22	726776.5	3.73894E+11
-81787.22345	81787.2234	0	35467.893	833338.7	2.5493E+11
-51032.08064	0	51032.0806	193129.22	1082767	65269119619
-313060.9185	-313060.92	0	-35467.893	1131074	42919798946
-115991.9736	0	-115991.97	-193129.22	1172747	27389710174
-142409.1836	142409.184	0	35467.893	1354764	272887535.3
-409764.8308	0	409764.831	193129.22	1351535	176634530.2
-407267.8666	-407267.87	0	-35467.893	1159003	32127587975
-230696.6687	0	-230696.67	-193129.22	1401497	4000816501
59727.39819	-59727.398	0	35467.893	2219012	7.7575E+11
1311057.276	0	-1311057.3	193129.22	2771953	2.05552E+12
	-212807.36	-1158775.3			3.86628E+12

و بحساب معامل التحديد نجد $0.779845047R^2 =$

نلاحظ التحسن الكبير في قيمة معامل التحديد حيث أصبحت معادلة الاتجاه العام قادرة على تفسير 77% من

التغيرات التي تطرأ على عدد القادمين الأجانب و أعادتها إلى عامل الزمن .

سندخل المركبة الخامسة:

$$\alpha_4 = -20271.38$$

$$\beta_4 = -192098.3$$

$$c_4 = -20271.38 \cos w_4 t - 192098.3 \sin w_4 t$$

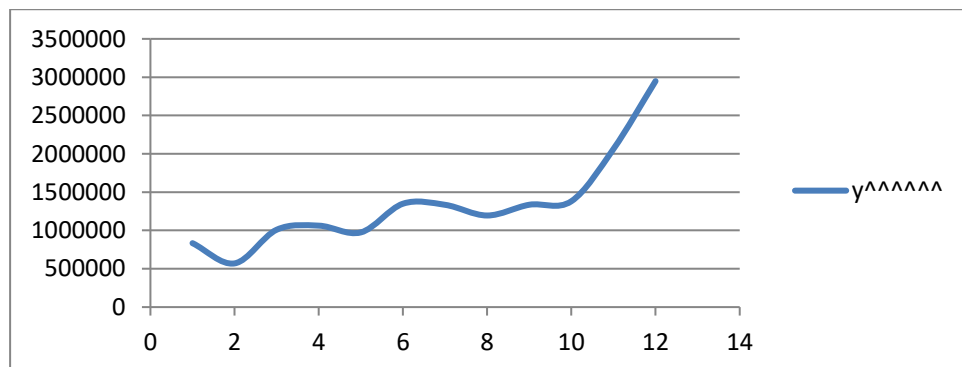
الجدول رقم-56-حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب بعد إدخال المركبة الخامسة

$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos w_4 t$	$(y - \hat{y}) \sin w_4 t$	C_4	$\hat{\hat{\hat{y}}}$	$\left(\hat{\hat{\hat{y}}} - \bar{y}\right)^2$
343052.4197	343052.4197	0	-20271.38	834201.8	2.5406E+11
38173.66953	-19086.8348	33058.39781	-156221.4378	570555.1	5.89348E+11
-81787.22345	40893.61172	70827.73551	176492.8178	1009832	1.07855E+11
-51032.08064	-51032.0806	0	-20271.38	1062495	76037840524
-313060.9185	156530.4593	-271110.755	-156221.4378	974852.7	1.32054E+11
-115991.9736	57995.98681	100449.0492	176492.8178	1349240	120877902.3
-142409.1836	-142409.184	0	-20271.38	1334493	14078044.64
-409764.8308	204882.4154	-354856.343	-156221.4378	1195314	20429283738
-407267.8666	203633.9333	352693.9725	176492.8178	1335496	7556368.009
-230696.6687	-230696.669	0	-20271.38	1381226	1847334373
59727.39819	-29863.6991	51723.92683	-156221.4378	2062790	5.24966E+11
1311057.276	-655528.638	-1135375.6	176492.8178	2948446	2.59275E+12
	-121628.279	-1152589.62			4.29949E+12

نقوم بحساب معامل التحديد $0.867223617R^2 =$

نلاحظ أن معامل التحديد أكبر من 80% و الشكل المعبر عن السلسلة الزمنية بعد إدخال المركبة الخامسة هو:

الشكل رقم -30- السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد القادمين الأجانب و الزمن بعد إضافة المركبة الخامسة



و المعادلة المعبرة عن العلاقة بين عدد القادمين الأجانب و الزمن هي :

$$\hat{y} = 269334.5803 + 641756.56 \ln t - 20271.38$$

الجدول رقم -57- الجدول التوافقي لعدد القادمين الأجانب مع الزمن

i	السعة			التردد الزاوي			الطور	
	Ai	ai	βi	pi	fi	wi	Φi	Qi
0	0.00147349	0.00147349	0	~	0.000	0	~	0
1	413874.4948	409722.5792	-58476.53867	12	0.083	0.5236	-15.51260695	-8.122401
2	334882.8405	210883.894	-260143.23	6	0.166	1.0472	-48.6729555	-50.970319
3	196359.0259	-35467.893	-193129.22	4	0.25	1.5708	50.67078559	79.59367
4	193164.9184	-20271.38	-192098.3	3	0.333	2.0944	40.0955381	83.976095

الجدول رقم -58- التنبؤ بقيم القادمين الأجانب على أساس معادلة الاتجاه العام

العام	القيمة المقدرة لعدد القادمين الأجانب	مجالات الثقة لعدد القادمين الأجانب باحتمال ثقة 95.5%
2011	2139949.324	1350761.724
2012	2204781.037	1415593.437
2013	2266330.1	1477142.5
2014	2325020.556	1535832.956
2015	2381199.24	1592011.64

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن هنالك تزايداً في اعداد القادمين الأجانب إلا أن هذا التزايد بطيء و بالتالي يجب أن تعتمد استراتيجية العمل السياحي في سورية على تفعيل عناصر الجذب السياحي في سورية و ذلك من خلال :

- تطوير الخدمات الفندقية و تحسينها.
- تفعيل الدعاية و الإعلان للمواقع السياحية.
- القيام باستثمارات جديدة لإنشاء فنادق جديدة في المناطق التي تعاني من نقص بها و ذلك لتفعيل العمل السياحي فيها.

4-3- القادمون العرب و الأجانب و السوريين المغتربين بحسب فصول السنة

يتضمن الجدول الآتي أعداد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب فصول السنة بهدف إيجاد معادلة تتمزج التغيرات الموسمية التي تؤثر على بيانات اعدد القادمين إلى سورية حسب فصول السنة حيث تم تقسيم السنة إلى 4 فصول كما يلي:

الشتاء : كانون1, كانون2, شباط.

الربيع: آذار ,نيسان ,أيار.

الصيف : حزيران ,تموز , آب .

الخريف: أيلول ,تشرين1 ,تشرين2 .

الجدول رقم-59- عدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب فصول السنة

العام	الفصل	عدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين
2005	الشتاء	988889
	الربيع	1688694
	الصيف	2991787
	الخريف	159610
2006	الشتاء	890013
	الربيع	1925947
	الصيف	2440708
	الخريف	752817
2007	الشتاء	1235502
	الربيع	1444642
	الصيف	1979983
	الخريف	1343934
2008	الشتاء	1138159
	الربيع	1302099
	الصيف	2107780
	الخريف	1444070
2009	الشتاء	1198548
	الربيع	1436447
	الصيف	2268250
	الخريف	1752613
2010	الشتاء	1858844
	الربيع	2341818
	الصيف	2951267
	الخريف	2304693
المجموع		39947114

المصدر: المجموعة الإحصائية للأعوام (2005-2010) - المكتب المركزي للإحصاء

نقوم الآن بإيجاد معادلة الاتجاه العام للعلاقة بين عدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين مع الزمن و بمقارنة النماذج المختلفة نجد أن أفضل معادلةٍ للتعبير عن هذه العلاقة و على الرغم من انخفاض معامل التحديد من الشكل:

$$\hat{y} = 951271.78e^{0.035t}$$

و ذلك بالاعتماد على جدول تحليل التباين :

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1.408	1	1.408	4.560	.044
Residual	6.792	22	.309		
Total	8.199	23			

The independent variable is الزمن عامل.

حيث أن قيمة الاحتمال $\alpha = 0.05$ و $P = 0.044 < \alpha$ وبالتالي نرفض الفرضية الابتدائية و نقر بوجود علاقة أسية بين المتغيرين .

كما أن ثوابت المعادلة المحسوبة معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ أي أن المعادلة الأسية السابقة هي أفضل نموذج للتعبير عن العلاقة بين المتغيرين السابقين.

سوف نرمز للفصل بالرمز t و سيأخذ قيماً من 1 إلى 24 و سنرمز لعدد القادمين بالرمز y :

الجدول رقم -60- حساب معامل التحديد لعدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب الفصول

t	y	$\hat{y}$	$y - \bar{y}$	$\hat{y} - \bar{y}$	$(y - \bar{y})^2$	$(\hat{y} - \bar{y})^2$
1	988889	985155.8038	-675574.083	-679307.2792	4.564E+11	4.61458E+11
2	1688694	1020246.767	24230.917	-644216.3164	587137338.7	4.15015E+11
3	2991787	1056587.659	1327323.917	-607875.4236	1.76179E+12	3.69513E+11
4	159610	1094223.004	-1504853.083	-570240.0789	2.26458E+12	3.25174E+11
5	890013	1133198.909	-774450.083	-531264.1741	5.99773E+11	2.82242E+11
6	1925947	1173563.124	261483.917	-490899.959	68373838850	2.40983E+11
7	2440708	1215365.101	776244.917	-449097.9822	6.02556E+11	2.01689E+11
8	752817	1258656.052	-911646.083	-405807.0312	8.31099E+11	1.64679E+11
9	1235502	1303489.014	-428961.083	-360974.0692	1.84008E+11	1.30302E+11
10	1444642	1349918.913	-219821.083	-314544.1701	48321308531	98938034950
11	1979983	1398002.631	315519.917	-266460.4515	99552818024	71001172229
12	1343934	1447799.078	-320529.083	-216664.0049	1.02739E+11	46943291017
13	1138159	1499369.26	-526304.083	-165093.8233	2.76996E+11	27255970503
14	1302099	1552776.356	-362364.083	-111686.7269	1.31308E+11	12473924970
15	2107780	1608085.798	443316.917	-56377.28529	1.9653E+11	3178398296
16	1444070	1665365.346	-220393.083	902.2625537	48573111034	814077.7159
17	1198548	1724685.174	-465915.083	60222.09121	2.17077E+11	3626700269
18	1436447	1786117.958	-228016.083	121654.8749	51991334107	14799908583
19	2268250	1849738.959	603786.917	185275.8764	3.64559E+11	34327150385
20	1752613	1915626.123	88149.917	251163.0395	7770407867	63082872419
21	1858844	1983860.167	194380.917	319397.0842	37783940894	1.02014E+11
22	2341818	2054524.689	677354.917	390061.6056	4.5881E+11	1.52148E+11
23	2951267	2127706.26	1286803.917	463243.1768	1.65586E+12	2.14594E+11

24	2304693	2203494.537	640229.917	539031.4541	4.09894E+11	2.90555E+11
	39947114				8.18979E+13	1.4014E+12

بناءً على الجدول السابق و معادلة الاتجاه العام نجد :

$$1664463.083\bar{y} = \frac{39947114}{24} =$$

$$R^2 = \frac{1.4014E+12}{8.18979E+13} = 0.172115579$$

أي أن معادلة الاتجاه العام لم تستطع ان تفسر إلا 17% من التغيرات التي تطرأ على عدد القادمين و أرجعتها إلى عامل الزمن وعلى الرغم من أن المعادلة كانت أفضل النماذج المعبرة عن العلاقة . و بالتالي سنقوم بإدخال الجزء الدوري لتحسين قدرتها التمثيلية فنقوم بإدخال المركبة الأولى :

نقوم الآن بحساب القيم :

$$W_i = \frac{2\pi i}{N}$$

$\cos W_i t$ و $\sin W_i t$

و وفقاً للجدول التالية:

الجدول رقم -61- التردد الزاوي

W_0	W_1	W_2	W_3	W_4	W_5	W_6	W_7	W_8	W_9	W_{10}	W_{11}	W_{12}
0	0.26	0.52	0.78	1.04	1.30	1.57	1.83	2.09	2.35	2.61	2.88	3.14
	2	4	5	7	9	1	3	4	6	8		2

الجدول رقم -62- حساب قيم $\cos W_i t$

$\cos W_0 t$	$\cos W_1 t$	$\cos W_2 t$	$\cos W_3 t$	$\cos W_4 t$	$\cos W_5 t$	$\cos W_6 t$	$\cos W_7 t$	$\cos W_8 t$	$\cos W_9 t$	$\cos W_{10} t$	$\cos W_{11} t$	$\cos W_{12} t$
1	0.966	0.866	0.707	0.500	0.259	0.000	-0.259	-0.500	-0.707	-0.866	-0.966	-1.000
1	0.866	0.499	0.001	-0.500	-0.866	-1.000	-0.866	-0.501	0.000	0.500	0.866	1.000
1	0.707	-0.001	-0.706	-1.000	-0.707	0.001	0.708	1.000	0.708	0.000	-0.708	-1.000
1	0.499	-0.501	-1.000	-0.501	0.500	1.000	0.499	-0.499	-1.000	-0.500	0.501	1.000
1	0.258	-0.867	-0.709	0.499	0.966	-0.001	-0.966	-0.502	0.706	0.866	-0.260	-1.000
1	-0.001	-1.000	-0.002	1.000	0.000	-1.000	0.002	1.000	0.001	-1.000	0.001	1.000
1	-0.260	-0.865	0.705	0.501	-0.966	0.001	0.965	-0.498	-0.708	0.866	0.257	-1.000
1	-0.501	-0.497	1.000	-0.499	-0.500	1.000	-0.503	-0.503	1.000	-0.500	-0.499	1.000
1	-0.708	0.004	0.710	-1.000	0.707	-0.002	-0.705	1.000	-0.706	0.000	0.706	-1.000
1	-0.867	0.503	0.004	-0.502	0.866	-1.000	0.868	-0.497	-0.002	0.500	-0.865	1.000
1	-0.966	0.868	-0.704	0.498	-0.259	0.002	0.255	-0.504	0.709	-0.866	0.965	-1.000
1	-1.000	1.000	-1.000	1.000	-1.000	1.000	-1.000	1.000	-1.000	1.000	-1.000	1.000
1	-0.965	0.863	-0.711	0.502	-0.259	-0.003	0.264	-0.496	0.705	-0.866	0.967	-1.000
1	-0.865	0.495	-0.006	-0.498	0.866	-1.000	0.863	-0.505	0.003	0.500	-0.867	1.000
1	-0.705	-0.006	0.703	-1.000	0.707	0.003	-0.711	1.000	-0.709	0.000	0.709	-1.000
1	-0.497	-0.506	1.000	-0.503	-0.500	1.000	-0.494	-0.495	1.000	-0.500	-0.503	1.000
1	-0.256	-0.869	0.712	0.497	-0.966	-0.003	0.968	-0.506	-0.705	0.866	0.262	-1.000
1	0.004	-1.000	0.007	1.000	0.000	-1.000	-0.007	1.000	-0.004	-1.000	-0.004	1.000
1	0.262	-0.862	-0.702	0.503	0.966	0.004	-0.964	-0.493	0.710	0.866	-0.255	-1.000
1	0.503	-0.493	-1.000	-0.497	0.500	1.000	0.507	-0.507	-1.000	-0.500	0.496	1.000
1	0.710	0.008	-0.713	-1.000	-0.707	-0.004	0.701	1.000	-0.704	0.000	-0.704	-1.000
1	0.868	0.508	-0.009	-0.504	-0.866	-1.000	-0.870	-0.492	0.004	0.500	0.864	1.000
1	0.967	0.871	0.701	0.496	0.259	0.005	-0.250	-0.508	-0.710	-0.866	-0.965	-1.000
1	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000	1.000

الجدول رقم-63-حساب قيم $\sin W_i t$

$\sin W_0 t$	$\sin W_1 t$	$\sin W_2 t$	$\sin W_3 t$	$\sin W_4 t$	$\sin W_5 t$	$\sin W_6 t$	$\sin W_7 t$	$\sin W_8 t$	$\sin W_9 t$	$\sin W_{10} t$	$\sin W_{11} t$	$\sin W_{12} t$
0.000	0.259	0.500	0.707	0.866	0.966	1.000	0.866	0.707	0.500	0.259	0.000	
0.000	0.500	0.866	1.000	0.866	0.500	0.000	-0.866	-1.000	-0.866	-0.500	0.001	
0.000	0.708	1.000	0.708	0.001	-0.707	-1.000	-0.001	0.707	1.000	0.707	-0.001	
0.000	0.866	0.865	0.002	-0.866	-0.866	0.001	0.867	0.001	-0.866	-0.866	0.002	
0.000	0.966	0.498	-0.706	-0.867	0.259	1.000	-0.865	-0.708	0.500	0.966	-0.002	
0.000	1.000	-0.002	-1.000	-0.001	1.000	-0.001	-0.002	1.000	0.000	-1.000	0.002	
0.000	0.966	-0.502	-0.709	0.865	0.259	-1.000	0.867	-0.706	-0.500	0.966	-0.003	
0.000	0.865	-0.868	-0.003	0.867	-0.866	0.002	-0.864	-0.002	0.866	-0.867	0.003	
0.000	0.706	-1.000	0.705	0.002	-0.707	1.000	-0.004	0.708	-1.000	0.708	-0.004	
0.000	0.498	-0.864	1.000	-0.865	0.500	-0.002	0.868	-1.000	0.866	-0.502	0.004	
0.000	0.257	-0.496	0.710	-0.867	0.966	-1.000	-0.864	0.706	-0.500	0.261	-0.004	
0.000	-0.002	0.005	0.005	-0.002	0.000	0.002	-0.005	0.002	0.000	-0.002	0.005	
0.000	-0.261	0.505	-0.703	0.865	-0.966	1.000	0.869	-0.709	0.500	-0.256	-0.005	
0.000	-0.502	0.869	-1.000	0.867	-0.500	-0.003	-0.863	1.000	-0.866	0.497	0.006	
0.000	-0.709	1.000	-0.711	0.003	0.707	-1.000	-0.006	-0.705	1.000	-0.705	-0.006	
0.000	-0.868	0.863	-0.006	-0.864	0.866	0.003	0.869	-0.003	-0.866	0.864	0.007	
0.000	-0.967	0.494	0.702	-0.868	-0.259	1.000	-0.863	0.709	0.500	-0.965	-0.007	
0.000	-1.000	-0.007	1.000	-0.004	-1.000	-0.004	-0.007	-1.000	0.000	1.000	0.007	
0.000	-0.965	-0.507	0.712	0.864	-0.259	-1.000	0.870	0.704	-0.500	-0.967	-0.008	
0.000	-0.864	-0.870	0.008	0.868	0.866	0.004	-0.862	0.004	0.866	0.868	0.008	
0.000	-0.704	-1.000	-0.701	0.004	0.707	1.000	-0.008	-0.710	-1.000	-0.710	-0.009	
0.000	-0.496	-0.862	-1.000	-0.864	-0.500	-0.004	0.870	1.000	0.866	0.504	0.009	
0.000	-0.254	-0.492	-0.714	-0.868	-0.966	-1.000	-0.861	-0.704	-0.500	-0.263	-0.009	
0.000	0.005	0.010	-0.010	-0.005	0.000	0.005	-0.009	-0.005	0.000	0.005	0.010	

الجدول رقم-64-حساب المركبة الأولى لعدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب الفصول

$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos W_0 t$	$(y - \hat{y}) \sin W_0 t$
3733.196207	3733.196207	0
668447.2334	-668447.2334	0
1935199.341	1935199.341	0
-934613.0041	-934613.0041	0
-243185.9089	-243185.9089	0
752383.876	752383.876	0
1225342.899	-1225342.899	0
-505839.0518	-505839.0518	0
-67987.0138	-67987.0138	0
94723.08711	94723.08711	0
581980.3685	581980.3685	0
-103865.0781	-103865.0781	0
-361210.2597	-361210.2597	0
-250677.3561	-250677.3561	0
499694.2023	499694.2023	0
-221295.3456	-221295.3456	0
-526137.1742	-526137.1742	0
-349670.9579	-349670.9579	0
418511.0406	418511.0406	0
-163013.1225	-163013.1225	0

-125016.1672	-125016.1672	0
287293.3114	287293.3114	0
823560.7402	823560.7402	0
3733.196207	3438358.856	0
	-3438358.856	0

بناءً على الجدول السابق نجد :

$$\alpha_0 = -143264.9523$$

$$\beta_0 = 0$$

$$C_0 = -143264.9523 \cos W_0 t + 0 \sin W_0 t$$

$$\hat{y} = \hat{y} + C_0$$

الجدول رقم -65- حساب معامل التحديد لعدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب الفصول

C_0	$\hat{y}$	$(\hat{y} - \bar{y})^2$
-143264.9523	841890.8515	6.76625E+11
-143264.9523	876981.8143	6.20127E+11
-143264.9523	913322.7071	5.64212E+11
-143264.9523	950958.0518	5.09089E+11
-143264.9523	989933.9566	4.5499E+11
-143264.9523	1030298.172	4.02165E+11
-143264.9523	1072100.148	3.50894E+11
-143264.9523	1115391.099	3.0148E+11
-143264.9523	1160224.061	2.54257E+11
-143264.9523	1206653.961	2.09589E+11
-143264.9523	1254737.679	1.67875E+11
-143264.9523	1304534.126	1.29549E+11
-143264.9523	1356104.307	95085134523
-143264.9523	1409511.404	65000358749
-143264.9523	1464820.845	39857023037
-143264.9523	1522100.393	20267135438
-143264.9523	1581420.222	6896116782
-143264.9523	1642853.006	466995446.9
-143264.9523	1706474.007	1764917744
-143264.9523	1772361.17	11641997220
-143264.9523	1840595.215	31022527869
-143264.9523	1911259.736	60908588080
-143264.9523	1984441.307	1.02386E+11
-143264.9523	841890.8515	5.07615E+12
		4.4014E+12

و بحساب معامل التحديد بعد إدخال المركبة الأولى نجد:

$$0.533469957R^2 = \frac{4.4014E+12}{8.18979E+13} =$$

نلاحظ أن إدخال المركبة الأولى قد أحدث تحسناً كبيراً في معامل التحديد سنقوم بإدخال المركبة الثانية وفقاً لما يلي:

الجدول رقم -66- حساب المركبة الثانية لعدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب فصول السنة

$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos W_1 t$	$(y - \hat{y}) \sin W_1 t$
---------------	----------------------------	----------------------------

3733.196207	3606.267536	966.8978176
668447.2334	578875.3041	334223.6167
1935199.341	1368185.934	1370121.133
-934613.0041	-466371.8891	-809374.8616
-243185.9089	-62741.96449	-234917.588
752383.876	-752.383876	752383.876
1225342.899	-318589.1538	1183681.241
-505839.0518	253425.3649	-437550.7798
-67987.0138	48134.80577	-47998.83174
94723.08711	-82124.91652	47172.09738
581980.3685	-562193.036	149568.9547
-103865.0781	103865.0781	207.7301562
-361210.2597	348567.9006	94275.87777
-250677.3561	216835.913	125840.0328
499694.2023	-352284.4126	-354283.1894
-221295.3456	109983.7867	192084.3599
-526137.1742	134691.1166	508774.6475
-349670.9579	-1398.683832	349670.9579
418511.0406	109649.8926	-403863.1542
-163013.1225	-81995.60063	140843.3379
-125016.1672	-88761.47869	88011.38169
287293.3114	249370.5943	-142497.4824
823560.7402	796383.2358	-209184.428
767677.6565	676776.9878	-654656.876
	2304361.674	2698155.827

بناءً على الجدول السابق نجد أن :

$$\alpha_1 = 192030.1395$$

$$\beta_1 = 224846.3189$$

$$C_1 = 192030.1395 \cos W_1 t + 224846.3189 \sin W_1 t$$

الجدول رقم 67-حساب معامل التحديد لعدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب الفصول بعد إدخال المركبة الثانية

$\hat{y}$	C_1	$\hat{\hat{y}}$	$(\hat{\hat{y}} - \bar{y})^2$
841890.8515	243736.3114	1472628.426	36800535436
876981.8143	278721.2603	1577689.287	7529691644
913322.7071	294956.5024	1646500.664	322648489.4
950958.0518	290539.9518	1675302.908	117501799.1

989933.9566	266745.32	1666689.549	4957150.813
1030298.172	224654.2888	1622871.702	1729843010
1072100.148	167273.7078	1549912.516	13121832319
1115391.099	98284.96596	1455225.984	43780163735
1160224.061	22784.16238	1349057.339	99480783632
1206653.961	-54516.66413	1240885.585	1.79418E+11
1254737.679	-127715.6108	1142571.41	2.72371E+11
1304534.126	-192479.8321	1062839.414	3.61951E+11
1356104.307	-243993.9739	1011381.312	4.26516E+11
1409511.404	-278978.9228	994818.5106	4.48424E+11
1464820.845	-294797.2884	1018491.221	4.1728E+11
1522100.393	-290605.5841	1084154.177	3.36758E+11
1581420.222	-266586.1061	1191512.962	2.23682E+11
1642853.006	-224078.1983	1337961.561	1.06603E+11
1706474.007	-166664.8012	1516409.357	21919905769
1772361.17	-97676.05936	1720274.004	3114858880
1840595.215	-21950.40946	1939959.348	75898192165
1911259.736	55158.38691	2164841.462	2.50379E+11
1984441.307	128582.1799	2384870.62	5.18987E+11
1997676.778	134334.7677	2343546.87	76788987797
			5.64163003488

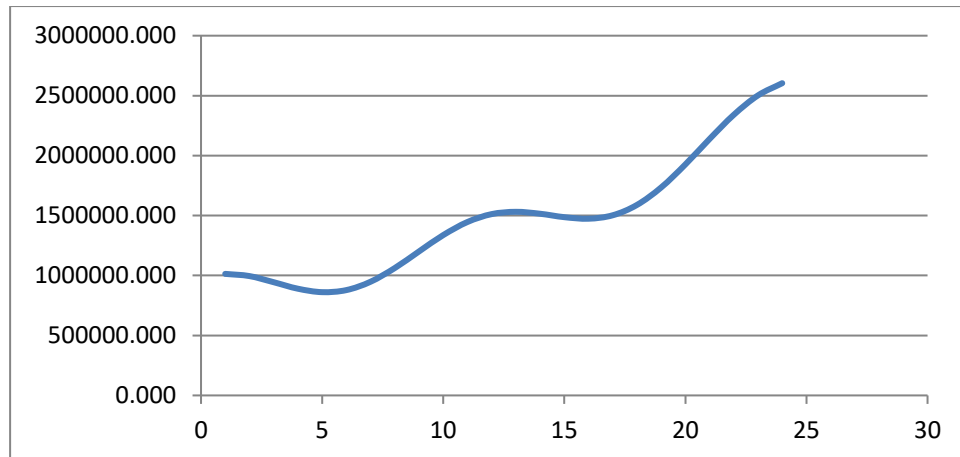
بناءً على الجدول السابق و بحساب قيمة معامل التحديد بعد إدخال المركبة الثانية نجد :

$$0.719877R^2 =$$

أي أن القدرة التفسيرية لمعادلة الاتجاه العام بعد إضافة المركبة الثانية قد ارتفعت و أصبحت المعادلة قادرة على تفسير 71% من التغيرات التي تطرأ على القادمون العرب و الأجانب و السوريون المغتربون و أعادتها إلى عامل

الزمن, و الشكل المعبر عن القيم المقدرة لعدد القادمين إلى سورية بعد إضافة المركبة الثانية هو:

الشكل رقم -31- السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد القادمين حسب فصول السنة و الزمن بعد إدخال المركبة الثانية



نقوم الآن بإدخال المركبة الثالثة حيث:

الجدول رقم-68- حساب المركبة الثالثة لعدد القادمين حسب الفصول

$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos W_2 t$	$(y - \hat{y}) \sin W_2 t$
3733.196207	3232.947915	1866.598104
668447.2334	333555.1694	578875.3041
1935199.341	-1935.199341	1935199.341
-934613.0041	468241.1151	-808440.2486

-243185.9089	210842.183	-121106.5826
752383.876	-752383.876	-1504.767752
1225342.899	-1059921.608	-615122.1354
-505839.0518	251402.0087	439068.2969
-67987.0138	-271.9480552	67987.0138
94723.08711	47645.71282	-81840.74726
581980.3685	505158.9599	-288662.2628
-103865.0781	-103865.0781	-519.3253905
-361210.2597	-311724.4541	-182411.1811
-250677.3561	-124085.2913	-217838.6224
499694.2023	-2998.165214	499694.2023
-221295.3456	111975.4449	-190977.8832
-526137.1742	457213.2044	-259911.7641
-349670.9579	349670.9579	2447.696705
418511.0406	-360756.517	-212185.0976
-163013.1225	80365.4694	141821.4166
-125016.1672	-1000.129337	125016.1672
287293.3114	145945.0022	-247646.8344
823560.7402	717321.4048	-405191.8842
767687.7678	556755.8788	548616.6995
	963627.3142	158616.6995

بناءً على الجدول السابق نجد أن:

$$80302.27618\alpha_2 =$$

$$13218.05829\beta_2 =$$

$$C_2 = 80302.27618 \cos W_2 t + 13218.05829 \sin W_2 t$$

الجدول رقم-69-حساب معامل التحديد لعدد القادمين حسب الفصول بعد إدخال المركبة الثالثة

$\hat{\hat{y}}$	C_2	$\hat{\hat{y}}$	$(y - \hat{\hat{y}})^2$
1472628.426	76150.80032	1213608.205	2.0327E+11
1577689.287	51517.67429	1174799.79	2.3977E+11
1646500.664	13137.75601	1096000.927	3.23149E+11

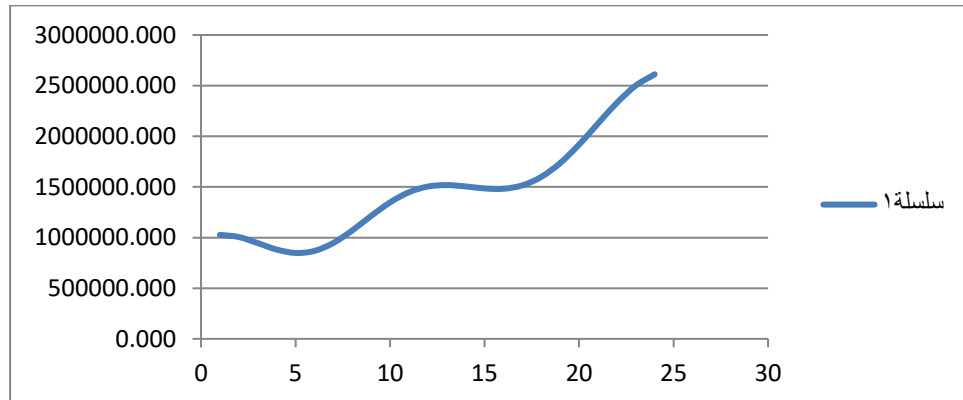
1675302.908	-28797.81995	1007829.544	4.31168E+11
1666689.549	-63039.48042	944080.4676	5.18951E+11
1622871.702	-80328.7123	932576.9872	5.35657E+11
1549912.516	-76096.93416	987074.2983	4.58856E+11
1455225.984	-51383.50586	1104505.534	3.13552E+11
1349057.339	-12896.84919	1264798.466	1.59732E+11
1240885.585	28971.64256	1436833.841	51815072014
1142571.41	63146.21881	1587441.288	5932356919
1062839.414	80368.36647	1688904.178	597367101.3
1011381.312	75975.98378	1727297.211	3948127642
994818.5106	51236.11936	1706484.714	1765817486
1018491.221	12736.24463	1646294.532	330096259.5
1084154.177	-29225.76744	1577688.043	7529907528
1191512.962	-63252.95721	1534926.303	16779777479
1337961.561	-80394.80259	1544933.55	14287309231
1516409.357	-75922.11762	1621972.607	1805440588
1720274.004	-51088.73287	1762359.924	9583791460
1939959.348	-12575.64008	1946133.247	79338081246
2164841.462	29399.59005	2142723.459	2.28733E+11
2384870.62	63439.99787	2318026.253	4.27145E+11
2343546.87	76150.80032	1213608.205	4.0337E+11
			6.6416300348

نقوم الآن بحساب معامل التحديد بعد إضافة المركبة الثالثة فنجد :

$$0.81788755R^2 =$$

أي أن إدخال المركبة الثالثة قد رفع قيمة معامل التحديد كما أن المعادلة أصبحت تفسر 81% من التغيرات في عدد القادمين إلى سورية و إرجاعها لعامل الزمن.

الشكل رقم-32- السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد القادمين حسب فصول السنة و الزمن بعد إدخال المركبة الثالثة



و بالتالي المعادلة المثلى للتعبير عن العلاقة بين عدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين ومع الزمن هي من الشكل:

$$\hat{y} = 951271.78e^{0.035} + 80302.27618 \cos(0.785)t + 13218.05829 \sin(0.785)t$$

الجدول رقم -70- الجدول التوافقي لعدد القادمين إلى سورية حسب فصول السنة

الطور	التردد الزاوي			السعة		
	Q_i	Φ_i	w_i	f_i	p_i	β_i
i	A_i	a_i	α_i	β_i	γ_i	δ_i
0	0.38333	-143264.9523	0	~	0	0

1	148467.3451	192030.1395	224846.3189	11.99	0.08339719	0.262	78.56717557	20.5846
٢	210204.1503	80302.27618	13218.05829	5.99	0.16679438	0.524	-11.79479008	-6.18047

بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام يمكننا التنبؤ بعدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين ضمن السلسلة الزمنية المدروسة للأعوام 2005,2006,2007,2008,2009,2010 حسب الفصول كما يلي:

الجدول رقم 71- التنبؤ بعدد القادمين إلى سورية حسب الفصول بناءً على معادلة الاتجاه العام

الفصل العام	فصل الشتاء	فصل الربيع	فصل الصيف	فصل الخريف
2005	878899	178695.4	3091718.7	168611.0
2006	875051.3	2055947.7	2660730.8	654818.7
2007	2567611.05	1454981.2	2169981.3	1446973.4
2008	1278189	1502179	2507860	1654070.54
2009	1398564.8	1236454.657	234725.80	148261.3
2010	1853288.44	2041812.38	2223951.267	2214632.293

نلاحظ أن السياحة الشتوية في سورية قاصرة جداً من خلال التغيرات الموسمية المدروسة، ففي سورية العديد من المناطق السياحية الشتوية التي يمكن تفعيلها (كالزبداني و بلودان وكسب و....) و التي يمكن اعتبارها مقصداً للسياح محبي الرياضات الشتوية (كالتزلج) و مع ذلك فإن هذه الرضاة لا تلقى الدعاية و الترويج اللازم لتفعيلها.

٤-٤- التغيرات الموسمية لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و الأجانب و السوريين المغتربون

نلاحظ أن التغيرات الموسمية التي تؤثر على أعداد القادمين إلى سورية تؤثر أيضاً على أعداد الليالي الفندقية التي يقضيها السياح في سورية حيث نلاحظ أن عدد الليالي الفندقية يرتفع في فصل الصيف بينما ينخفض في باقي فصول السنة . سيتم الاعتماد على الجدول الآتي لدراسة التغيرات الموسمية لعدد الليالي الفندقية .

الجدول رقم 72- تطور عدد الليالي الفندقية الإجمالي في سورية حسب الفصول

الفصل العام	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف
2005	2477130.5	2507213.5	2579979.5	2523154.5
2006	2664513.25	2702261.25	2738520.25	2695958.25
2007	2817970.25	2879814.25	2928502.25	2846859.25

2903854.25	2978235.25	2920988.25	2860084.25	2008
2696707	2762694	2694775	2650520	2009
2281363.25	2332153.25	2320039.25	2221793.25	2010

المصدر : المجموعة الإحصائية للأعوام (2005-2010) - المكتب المركزي للإحصاء

بالاعتماد على الجدول السابق سنقوم بإعطاء الزمن الرمز t و يأخذ قيماً بدءاً من 1 إلى 24 و بالاعتماد على البيانات السابقة سنقوم بإيجاد المتوسط الحسابي و معادلة الاتجاه العام المعبرة عن العلاقة بين عدد الليالي الفندقية للسياح العرب و الأجانب و السوريون المغتربون مع الزمن:

الجدول رقم 73- حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية الإجمالي حسب الفصول

t	y	$(y - \bar{y})^2$
1	2477131	35688530756
2	2507214	25227312927
3	2579980	7407198512
4	2523155	20417575820
5	2664513	2347278.319
6	2702261	1311592644
7	2738520	5252613594
8	2695958	894782603.4
9	2817970	23081180405
10	2879814	45697149875
11	2928502	68883633281
12	2846859	32693672581
13	2860084	37651101311
14	2920988	64995890928
15	2978235	97462544276
16	2903854	56553081005
17	2650520	241028202.2
18	2694775	825408130.8
19	2762694	9341013157
20	2696707	940153154.1
21	2221793	1.9736E+11
22	2320039	1.1972E+11
23	2332153	1.11484E+11
24	2281363	1.4798E+11
	63985082	1.11111E+12

حيث :

$$\bar{y} = 2666045.083$$

بناءً على المعادلة السابقة فإن أفضل معادلة للتعبير عن العلاقة بين المتغيرين المستقل و التابع هي من الشكل :

$$\hat{y} = 2283735.031 + 101973.748t - 4370.752t^2$$

حيث أن النموذج ذو معنوية عند $\alpha = 0.05$ كما أن جميع ثوابت المعادلة ذات معنوية عند مستويات مختلفة.

بناءً على المعادلة السابقة نجد :

$R^2 = 0.7254$ أي أن $R^2 < 80\%$, نقوم بإدخال المركبة الأولى بذات الأسلوب السابق :

الجدول رقم 74- حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية الإجمالي حسب الفصول بعد ادخال المركبة الأولى

$\hat{y}$	$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos W_0 t$	$(y - \hat{y}) \sin W_0 t$	C_0	$\hat{y}$	$(\hat{y} - \bar{y})^2$
2381338.027	95792.973	95792.973	0	0.992666666	2381339.02	81057542499
2470199.519	37014.481	37014.481	0	0.992666666	2470200.512	38355096121
2550319.507	29660.493	29660.493	0	0.992666666	2550320.5	13392179188
2621697.991	-98542.991	-98542.991	0	0.992666666	2621698.984	1966576526
2684334.971	-19821.971	-19821.971	0	0.992666666	2684335.964	334556315.6
2738230.447	-35969.447	-35969.447	0	0.992666666	2738231.44	5210870089
2783384.419	-44864.419	-44864.419	0	0.992666666	2783385.412	13768752732
2819796.887	-123838.887	-123838.887	0	0.992666666	2819797.88	23639922483
2847467.851	-29497.851	-29497.851	0	0.992666666	2847468.844	32914580934
2866397.311	13416.689	13416.689	0	0.992666666	2866398.304	40141413032
2876585.267	51916.733	51916.733	0	0.992666666	2876586.26	44327587072
2878031.719	-31172.719	-31172.719	0	0.992666666	2878032.712	44938754708
2870736.667	-10652.667	-10652.667	0	0.992666666	2870737.66	41899050942
2854700.111	66287.889	66287.889	0	0.992666666	2854701.104	35591094134
2829922.051	148312.949	148312.949	0	0.992666666	2829923.044	26855985992
2796402.487	107451.513	107451.513	0	0.992666666	2796403.48	16993311582
2754141.419	-103621.419	-103621.419	0	0.992666666	2754142.412	7761139318
2703138.847	-8363.847	-8363.847	0	0.992666666	2703139.84	1376020972
2643394.771	119299.229	119299.229	0	0.992666666	2643395.764	512991666.3
2574909.191	121797.809	121797.809	0	0.992666666	2574910.184	8305569876
2497682.107	-275889.107	-275889.107	0	0.992666666	2497683.1	28345757432
2411713.519	-91674.519	-91674.519	0	0.992666666	2411714.512	64684039515
2317003.427	15149.573	15149.573	0	0.992666666	2317004.42	1.21829E+11
2213551.831	67811.169	67811.169	0	0.992666666	2213552.824	2.04749E+11
		1.656000002	0	0.992666666		8.52945E+11

حيث :

$$0.069\alpha_0 =$$

$$\beta_0 = 0$$

$$C_0 = -10309.33209 \cos W_0 t + 0 \sin W_0 t$$

$$\hat{y} + C_0$$

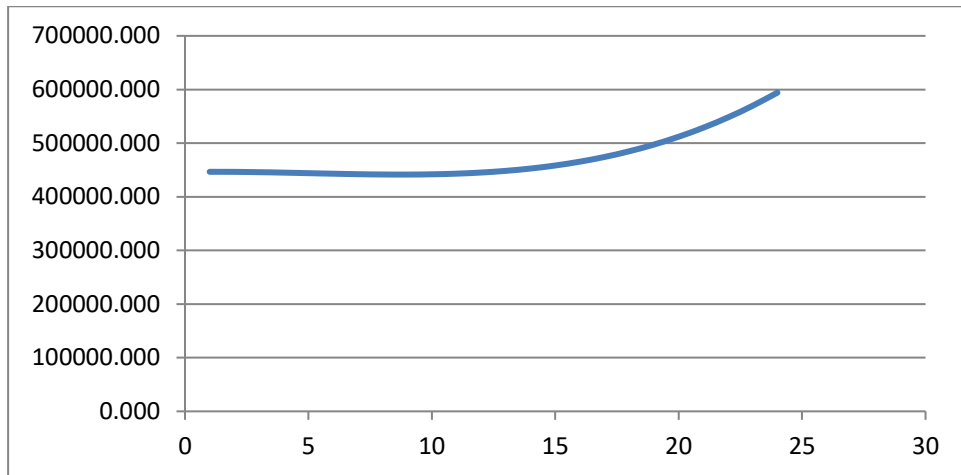
و بحساب معامل التحديد نجد :

$$0.76765R^2 =$$

أي أن إدخال المركبة الأولى رفع قيمة معامل التحديد وازدادت قدرة النموذج على تفسير التغيرات التي تطرأ على

عدد الليالي الفندقية للسياح.

الشكل رقم 33-السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد الليالي الفندقية للسياح حسب الفصول مع الزمن بعد إدخال المركبة الأولى



نقوم الآن بإدخال المركبة الثانية :

الجدول رقم 75- حساب المركبة الثانية لعدد الليالي الفندقية الإجمالي حسب الفصول

$y - \hat{y}$	$(y - \hat{y}) \cos W_1 t$	$(y - \hat{y}) \sin W_1 t$
95792.973	92536.01192	24810.38001
37014.481	32054.54055	18507.2405
29660.493	20969.96855	20999.62904
-98542.991	-49172.95251	-85338.23021
-19821.971	-5114.068518	-19148.02399
-35969.447	35.969447	-35969.447
-44864.419	11664.74894	-43339.02875
-123838.887	62043.28239	-107120.6373
-29497.851	20884.47851	-20825.48281
13416.689	-11632.26936	6681.511122
51916.733	-50151.56408	13342.60038
-31172.719	31172.719	62.345438
-10652.667	10279.82365	2780.346087
66287.889	-57339.02399	-33276.52028
148312.949	-104560.629	-105153.8808
107451.513	-53403.40196	-93267.91328
-103621.419	26527.08326	100201.9122
-8363.847	-33.455388	8363.847
119299.229	31256.398	-115123.756
121797.809	61264.29793	-105233.307
-275889.107	-195881.266	194225.9313
-91674.519	-79573.48249	45470.56142
15149.573	14649.63709	-3847.991542
67811.169	67811.169	339.055845
	-123711.9851	-331858.8586

$$\alpha_1 = -10309.33209$$

$$\beta_1 = -27654.90488$$

$$C_1 = -10309.33209 \cos W_1 t - 27654.90488 \sin W_1 t$$

$$\hat{\hat{y}} = \hat{y} + C_1$$

الجدول رقم 76- حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية الإجمالي حسب الفصول بعد إدخال المركبة الثانية

$\hat{y}$	C_1	$\hat{\hat{y}}$	$(\hat{\hat{y}} - \bar{y})^2$
2381339.02	-17121.43516	2364217.585	91099838848
2470200.512	-22755.33403	2447445.178	47785918625

2550320.5	-26868.37044	2523452.129	20332750467
2621698.984	-29093.50434	2592605.479	5393375388
2684335.964	-29374.44579	2654961.518	122845415.9
2738231.44	-27644.59555	2710586.844	1983968484
2783385.412	-24034.21177	2759351.2	8706031450
2819797.88	-18756.51734	2801041.362	18223995431
2847468.844	-12225.35573	2835243.488	28628100235
2866398.304	-4833.951708	2861564.352	38227784534
2876586.26	2851.504245	2879437.764	45536436267
2878032.712	10364.6419	2888397.354	49440532226
2870737.66	17166.43564	2887904.095	49221421342
2854701.104	22800.33451	2877501.438	44713790144
2829923.044	26875.40668	2856798.45	36386847155
2796403.48	29128.19548	2825531.675	25435973076
2754142.412	29381.48203	2783523.894	13801270964
2703139.84	27613.66755	2730753.507	4187180165
2643395.764	23985.9382	2667381.702	1786549.999
2574910.184	18708.24378	2593618.427	5245620435
2497683.1	12149.42725	2509832.527	24402362678
2411714.512	4768.332566	2416482.844	62281311018
2317004.42	-2944.778292	2314059.641	1.23894E+11
2213552.824	-10447.60661	2203105.217	2.14313E+11
			8.75434E+11

نقوم بحساب معامل التحديد فنجد :

$$0.78739R^2 =$$

أي أن إدخال المركبة الثالثة قد ساهم في تحسين قيمة معامل التحديد لكنها بقيت أقل من 80% لذلك ندخل المركبة

الثالثة :

الجدول رقم 77- حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية الإجمالي حسب الفصول بعد إدخال المركبة الثالثة

$(y - \hat{y})$	$(y - \hat{y}) \cos W_2 t$	$(y - \hat{y}) \sin W_2 t$	C_2	$\hat{\hat{y}}$
95792.973	82956.71462	47896.4865	42179.92005	2406397.505

37014.481	18470.22602	32054.54055	51292.8031	2498737.981
29660.493	-29.660493	29660.493	46679.24047	2570131.37
-98542.991	49370.03849	-85239.68721	29503.11329	2622108.593
-19821.971	17185.64886	-9871.341558	4405.918456	2659367.436
-35969.447	35969.447	71.938894	-21836.39079	2688750.453
-44864.419	38807.72243	22521.93834	-42251.57903	2717099.621
-123838.887	61547.92684	107492.1539	-51342.71909	2749698.643
-29497.851	-117.991404	29497.851	-46614.0115	2788629.476
13416.689	6748.594567	-11592.0193	-29412.92633	2832151.426
51916.733	45063.72424	-25750.69957	-4290.7735	2875146.99
-31172.719	-31172.719	-155.863595	21976.49374	2910373.847
-10652.667	-9193.251621	-5379.596835	42348.196	2930252.291
66287.889	32812.50506	57604.17554	51345.93409	2928847.372
148312.949	-889.877694	148312.949	46570.52553	2903368.976
107451.513	-54370.46558	92730.65572	29300.99638	2854832.672
-103621.419	90047.01311	-51188.98099	4175.628545	2787699.522
-8363.847	8363.847	58.546929	-22069.8957	2708683.612
119299.229	-102835.9354	-60484.7091	-42419.85498	2624961.847
121797.809	-60046.31984	-105964.0938	-51349.1491	2542269.278
-275889.107	-2207.112856	275889.107	-46527.03955	2463305.487
-91674.519	-46570.65565	79023.43538	-29210.80942	2387272.035
15149.573	13195.27808	-7453.589916	-4038.7406	2310020.901
67811.169	67811.169	678.11169	22209.99865	2225315.216
	260915.8658	560411.8015		

حيث

$$\alpha_2 = 21742.98882$$

$$\beta_2 = 46700.98346$$

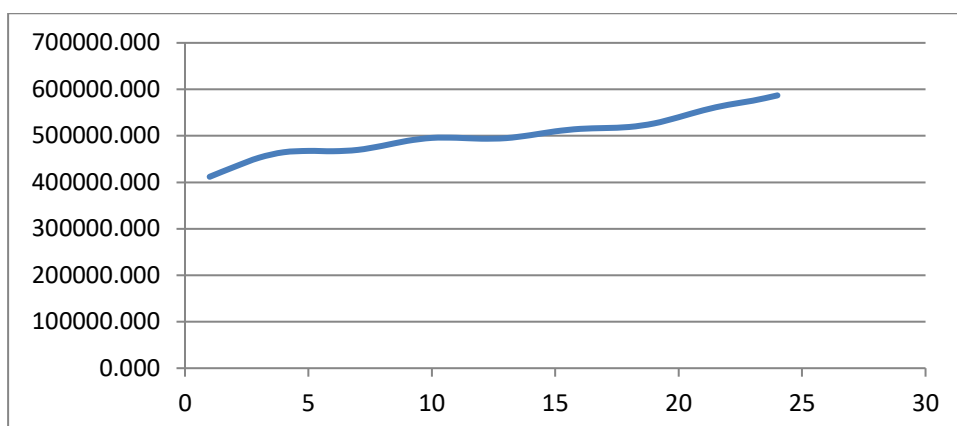
$$C_2 = 21742.98882 \cos W_2 t + 46700.98346 \sin W_2 t$$

نقوم الآن بحساب معامل التحديد :

$$0.8954R^2 =$$

أي أن إدخال المركبة الثالثة قد رفع قيمة معامل التحديد و أصبحت معادلة الاتجاه العام قادرة على تفسير 89% من التغيرات التي تطرأ على عدد الليالي الفندقية التي قضاها النزلاء العرب و الأجانب و السوريين المغتربين و أعادتها إلى عامل الزمن.

الشكل رقم 34- السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد الليالي الفندقية للسياح حسب الفصول مع الزمن بعد إدخال المركبة الثالثة



و بالتالي فإن المعادلة المعبره عن العلاقة بين عدد الليالي الفندقية و الزمن هي من الشكل :

$$\hat{y} = 2283735.031 + 101973.748t - 4370.752t^2 + 21742.98882 \cos(0.524)t + 46700 \sin(0.524)t$$

الجدول رقم 78- الجدول التوافقي لعدد الليالي الفندقية و الزمن

<i>i</i>	السعة			التردد الزاوي			الطور	
	<i>Ai</i>	<i>Ai</i>	βi	<i>pi</i>	<i>fi</i>	<i>wi</i>	Φi	<i>Qi</i>
0	580.8872	0.069	0	~	0	0	~	0
1	1104.670458	-10309.33209	-27654.90488	11.99	0.08339719	0.262	-176.2414885	-46.17527
3	799.4402183	21742.98882	46700.98346	5.99	0.16679438	0.524	-121.3321374	-63.57804

و بناءً على المعادلة السابقة نستطيع التنبؤ بعدد الليالي الفندقية للعرب و الأجانب و السوريين المغتربين وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم 79- التنبؤ بقيم عدد الليالي الفندقية حسب فصول السنة بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام

العام \ الفصل	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف
2005	2423530.361	2521518.862	2596994.285	2651203.001
2006	2688752.527	2716375.096	2741121.056	2768466.909
2007	2800845.686	2836994.043	2872291.28	2899999.306
2008	2913070.814	2906040.426	2876491.332	2825703.842
2009	2758311.813	2681059.152	2600990.086	2523558.836
2010	2451165.979	2382514.247	2312956.652	2235743.507

بناءً على الجدول السابق نلاحظ أننا قمنا بالتنبؤ داخلياً ضمن قيم السلسلة الزمنية بسبب الظروف التي تمر بها بلدنا ونلاحظ التقارب بين القيم الفعلية و القيم المقدرة بناءً على معادلة الاتجاه العام المعدلة بإدخال الجزء الدوري إليها، وهذا يدل على فاعلية النموذج في التنبؤ بعدد الليالي الفندقية التي قضاها السياح في سورية.

4-5- تأثير العوامل الاقتصادية و الاجتماعية على مؤشرات النشاط السياحي

4-5-1- تأثير العوامل الاقتصادية على مؤشرات النشاط السياحي

سنقوم بدراسة العلاقة بين مؤشرات النشاط السياحي الداخلي و كلٍ من معدل البطالة ،متوسط الدخل الفردي ،الناتج المحلي الإجمالي

4-5-1-1- تأثير العوامل الاقتصادية على إنفاق السياح الداخليين:

تعتمد هذه الدراسة على دراسة العوامل الاقتصادية ممثلة بكلٍ من : معدل البطالة ، متوسط الدخل الفردي ،الناتج المحلي الإجمالي ،على السياحة الداخلية معبراً عنها ب: إنفاق السياح الداخليين ،نزلاء الفنادق السوريين بمختلف درجاتها .وسيتم الاعتماد على الجدول الآتي :

الجدول رقم (80)تطور عدد من العوامل الاقتصادية المؤثرة على السياحة الداخلية في سوريا مع الزمن

العام	الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة بملايين الليرات	إنفاق السياح الداخليين بمليارات الليرات السورية	معدل البطالة	متوسط الدخل الفردي بالليرات	الناتج المحلي بملايين الليرات	نزلاء الفنادق السوريين
2000	523.345	28.425	9.5	55389	903944	685830
2001	643.241	52.575	11.2	56832	950245	696089
2002	799.25	54.9	11.2	58753	1006431	643142
2003	864.04	64.8	10.9	57984	1017619	702099
2004	784.177	68.4	12.3	57754	1038421	703457
2005	849.96	69.9	8	63316	1506440	718741
2006	979.685	80.55	8.2	64919	1704974	723145
2007	1062.43	86.775	8.4	66974	2017825	729377
2008	1276.91	91.275	10.9	68178	2291529	733445
2009	1467.84	93.675	10.9	70325	2450214	739865
2010	1499.87	97.151	11.2	72658	2724566	751023

المصدر : المجموعة الإحصائية السورية (2000-2010) - المكتب المركزي للإحصاء

لا بد بداية من التعرف على معاملات الارتباط البسيطة بين كل عامل من العوامل الاقتصادية و إنفاق السياح الداخليين :

الجدول رقم (81)-معاملات الارتباط البسيطة بين كل من العوامل الاقتصادية و إنفاق السياح الداخليين

المؤشر	إنفاق السياح الداخليين	معدل البطالة	متوسط دخل الفرد	الناتج المحلي الإجمالي	الإنفاق الحكومي على السياحة
إنفاق السياح الداخليين	1	-0.12	0.91	0.89	0.94
معدل البطالة	-0.12	1	-0.147	-0.091	-0.001
متوسط دخل الفرد	0.91	-0.147	1	0.99	0.94
الناتج المحلي الإجمالي	0.89	-0.091	0.99	1	0.92
الإنفاق الحكومي على السياحة	0.94	-0.001	0.94	0.92	1

و بناءً على معطيات الجدول رقم (81) نجد أنَّ:

- إن قيمة معامل الارتباط بين إنفاق السياح الداخليين و معدل البطالة ($r = -0.12$) و هي علاقة ارتباطية ضعيفة وعكسية غير أننا إذا أخذنا معامل الارتباط الجزئي بين إنفاق السياح الداخليين و معدل البطالة بمعزل عن تأثير العوامل الأخرى فإننا نجد $r_{x_1y} = -0.61$ و بالتالي فإن العلاقة بين معدل البطالة و إنفاق السياح الداخليين علاقة عكسية مقبولة و هي قيمة معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$, و هذا يثبت ما تم التطرق له في الفصول السابقة لتأثير البطالة على النشاط السياحي.
- أما الارتباط بين متوسط الدخل الفردي و إنفاق السياح الداخليين فهو ارتباط قوي جداً و طردي حيث ($r = 0.91$) و قيمته معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$, وهذا مبرر كون السياحة تتطلب إنفاقاً إضافياً لا يمكن تحقيقه إلا مع ارتفاع دخل الفرد.
- وبلغ معامل الارتباط بين إنفاق السياح الداخليين و الناتج المحلي الإجمالي ($r = 0.89$) و هي علاقة قوية و طردية و بالتالي فإن ازدياد الناتج القومي الإجمالي ستؤدي إلى تحسن في إجمالي الاقتصاد و بالتالي سينعكس ذلك إيجابياً على قطاع السياحة كاملاً و السياحة الداخلية على وجه الخصوص .
- أما معامل الارتباط بين الإنفاق الحكومي على السياحة و إنفاق السياح الداخليين فقد بلغت قيمته ($r = 0.94$) و هي علاقة ارتباطية قوية جداً و طردية و ذلك أن ازدياد الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة سيؤدي إلى رفع مستوى الخدمات السياحية المقدمة و يزيد من تنوعها لتكون قادرة على تلبية كافة شرائح السياح و إمكاناتهم المادية , كما سينعكس إيجاباً على السياحة الشعبية و هذا بدوره يعد مشجعاً لزيادة عدد السياح الداخليين و إنفاقهم.

إن دراسة العلاقة الارتباطية بين عدد من المؤشرات يمثل أحدها المتغير التابع و البقية تعتبر متغيرات مؤثرة فيه .تعرف في نظرية الارتباط (بالارتباط المتعدد) و الذي يهدف إلى البحث عن معادلة رياضية مناسبة لتمثيل تلك العلاقة , و قبل حساب معامل الارتباط المتعدد لا بد من معرفة المتغيرات المستقلة التي يمكن الاستغناء عنها بالاعتماد على معاملات الارتباط البسيطة , و نلاحظ أن العلاقة الارتباطية بين متوسط دخل الفرد و الناتج القومي الإجمالي هي علاقة قوية جداً و بالتالي فإن أحد المتغيرين كافي للتعبير عن الآخر , و بما أن العلاقة بين المتغير التابع و المتغير المستقل (متوسط دخل الفرد) أضعف من العلاقة بين المتغير التابع و المتغير المستقل (الناتج المحلي الإجمالي) فإننا سنحذف المتغير (متوسط دخل الفرد) فنجد أن معامل الارتباط المتعدد :

($R = 0.93$) وهو يعبر عن علاقة ارتباط قوية جداً و طردية كما أن جميع المتغيرات المستقلة تسهم في التنبؤ بقيم المتغير التابع (إنفاق السياح الداخليين) بمستوى معنوية =0.05 و إن المعادلة المعبرة عن العلاقة بين المتغير التابع و المتغيرات المستقلة تعطى بالشكل :

$$\hat{Y} = 32.91 - 2.37x_1 + 0.0007x_2 + 0.9x_3$$

حيث :

$\hat{Y}$: إنفاق السياح الداخليين (بملايين الليرات)

x_1 : معدل البطالة

x_2 : الناتج المحلي الإجمالي (بملايين الليرات)

x_3 : الإنفاق الحكومي على السياحة (بملايين الليرات)

4-5-1-2- تأثير العوامل الاقتصادية على نزلاء الفنادق السوريين بمختلف درجاتها :

بالاعتماد على الجدول رقم (80) نقوم بحساب معاملات الارتباط البسيطة بين المتغير التابع (نزلاء الفنادق السوريين) و المتغيرات المستقلة (معدل البطالة , متوسط دخل الفرد , الناتج المحلي الإجمالي , الانفاق الحكومي)

فنحصل على الجدول الآتي :

الجدول رقم (82) -معاملات الارتباط البسيطة بين كل من العوامل الاقتصادية و نزلاء الفنادق السوريين بمختلف درجاتها

المؤشر	نزلاء الفنادق السوريين بمختلف درجاتها	معدل البطالة	الناتج المحلي الإجمالي	متوسط دخل الفرد	الإنفاق الحكومي على السياحة
نزلاء الفنادق السوريين بمختلف درجاتها	1	-0.195	0.83	0.81	0.78
معدل البطالة	-0.195	1	-0.091	-0.147	-0.001
الناتج المحلي الإجمالي	0.83	-0.091	1	0.99	0.92
متوسط دخل الفرد	0.81	-0.147	0.99	1	0.94
الإنفاق الحكومي على السياحة	0.78	-0.001	0.92	0.94	1

- قيمة معامل الارتباط بين عدد نزلاء الفنادق السوريين و معدل البطالة يساوي ($r = -0.195$) و هي علاقة ارتباط ضعيفة و عكسية غير أننا إذا أخذنا معامل الارتباط الجزئي بين عدد نزلاء الفنادق السوريين ومعدل البطالة بعد استبعاد تأثير العوامل الأخرى نجد :

$r_{x_1y} = -0.74$ وهي علاقة ارتباط عكسيه مقبولة ,أي أنه كلما ارتفع معدل البطالة في المجتمع أدى ذلك إلى انخفاض قدرة الأفراد على ممارسة السياحة الداخلية و بالتالي القدرة على الإنفاق وعلى النزول في الفنادق و تحمل أعبائها المالية .

- كما أن العلاقة بين نزلاء الفنادق السوريين و الناتج المحلي الإجمالي هي علاقة قوية و طردية و يعبر عنها معامل الارتباط الذي بلغت قيمته ($r = 0.83$) وهذا مبرر من حيث أن تحسن الناتج القومي الإجمالي سينعكس إيجاباً على مختلف جوانب الاقتصاد ومنها الانفاق على الاستثمار في مجال السياحة و بالتالي تتحسن السياحة الداخلية .

- بلغت قيمة معامل الارتباط بين متوسط دخل الفرد و عدد نزلاء الفنادق السوريين (0.81) و هي علاقة ارتباط قوية و طردية وهذا بديهي لأن تحسن دخل الفرد ستزيد قدرته على الإنفاق على السياحة و بالتالي تحسن قدرته على ارتياد الفنادق و النزول بها.

- و العلاقة بين الإنفاق الحكومي على السياحة و عدد نزلاء الفنادق السوريين هي علاقة جيدة حيث ($r = 0.78$) و لكن ذلك لا يعني عدم أهمية هذا المتغير حيث أن زيادة الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة سيؤدي إلى رفع مستوى الفنادق و بالتالي زيادة الإقبال عليها .

و لحساب معامل الارتباط المتعدد لتأثير العوامل الاقتصادية على عدد نزلاء الفنادق لا بد من تحديد المتغيرات المستقلة التي يمكن الاستغناء عنها :

من خلال دراسة مصفوفة معاملات الارتباط البسيطة نجد أنه يمكننا الاستغناء عن المتغير المستقل (متوسط دخل الفرد) حيث أن العلاقة بين متوسط دخل الفرد و الناتج المحلي الإجمالي هي علاقة قوية جداً و بالتالي فإن أحد المتغيرين يعد كافياً للتعبير عن الآخر و بما أن تأثير (متوسط دخل الفرد) على المتغير التابع أقل من تأثير المتغير المستقل (الناتج المحلي الإجمالي) فإننا سنقوم بحذفه و بناءً عليه فإن قيمة معامل الارتباط المتعدد هي :

$R = 0.84$ مما يدل على علاقة ارتباط جيدة و طردية بين المتغير التابع (عدد نزلاء الفنادق السوريين) و المتغيرات المستقلة و ذلك عند مستوى معنوية $= 0.05$ و إن المعادلة المعبرة عن العلاقة السابقة تعطى بالعلاقة :

$$\hat{Y} = 666207.4 - 2767.28x_1 + 3114.69x_2 + 0.02x_3$$

حيث :

$\hat{Y}$: عدد نزلاء الفنادق السوريين

x_1 : معدل البطالة

x_2 : الإنفاق الحكومي على السياحة (بملايين الليرات)

x_3 : الناتج المحلي الإجمالي (بملايين الليرات)

4-5-2- تحليل الوضع السياحي بين عامي 2000-2010

هناك العديد من التفاصيل التي تعطي صورة واضحة عن الوضع السياحي في سورية , و للوقوف على حقيقة الوضع السياحي في سورية في الفترة بين 2000-2010 سنعتمد على الجدول الآتي :

الجدول رقم (83)-معلومات إحصائية عن السياحة في سورية

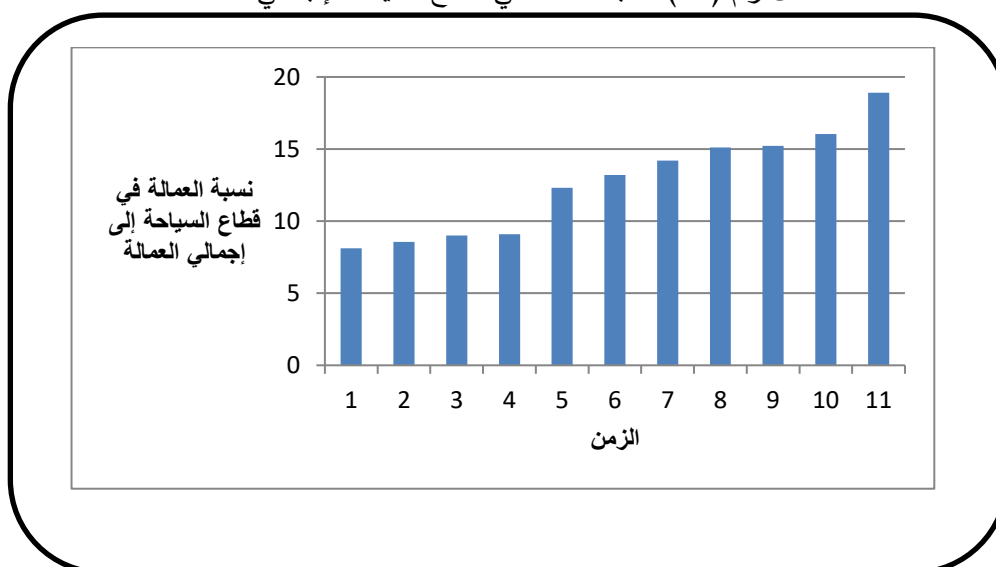
المؤشر	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
إنفاق السياح الداخليين بمليارات الليرات	28.42	52.57	54.9	64.8	68.4	69.9	80.55	86.775	91.27	93.67	97.15
إنفاق السياح الدوليين بمليارات الليرات	37.85	39.28	45.40	43.86	67.32	73.57	95.753	99.47	156.39	177.2	180
النسبة المئوية للعاملة في اقتصاد السياحة نسبة للعاملة الإجمالية	8.11%	8.57%	9%	9.1%	12.31%	13.2%	14.2%	15.1%	15.22%	16.05%	18.9%

بيانات المكتب المركزي للإحصاء (2000-2010)

4-5-2-1- النسبة المئوية للعاملة في قطاع السياحة بالنسبة لإجمالي العاملة

نلاحظ أن نسبة العاملة في قطاع السياحة تزداد مع الزمن و لكن هذه الزيادة ما تزال محدودة كما أنها ضعيفة , و يعود ذلك إلى ضعف الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة لزيادة عدد المنشآت السياحية التي ستفتح آفاقاً جديدة لفرص عمل جديدة و هذا سينعكس إيجاباً على مجمل الحياة الاقتصادية في سوريا .

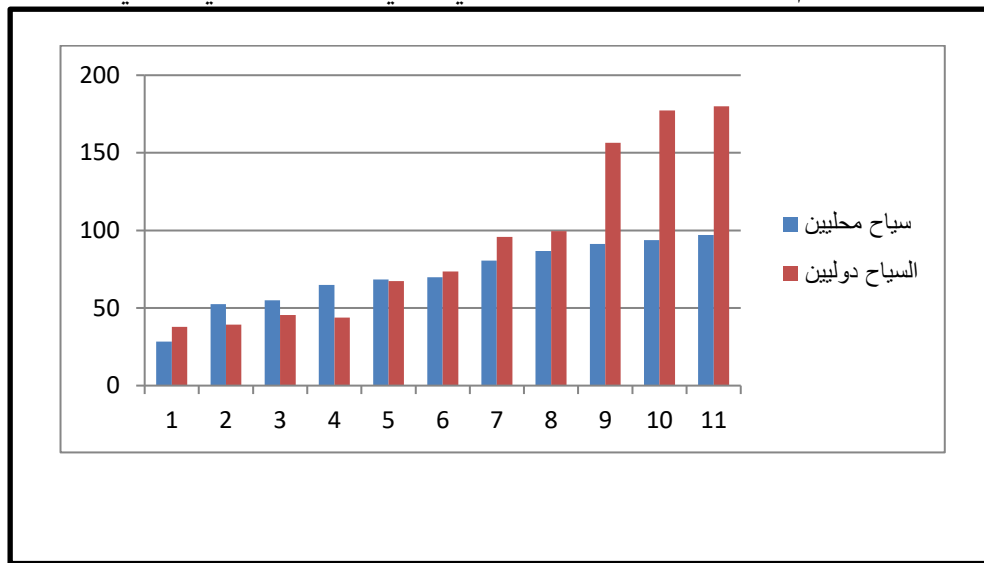
الشكل رقم (35)-نسبة العاملة في قطاع السياحة لإجمالي العاملة



4-5-2-2- مقارنة إنفاق السياح الدوليين مع إنفاق السياح الداخليين

بالاعتماد على الجدول رقم (83) نجد أن الإنفاق السياحي الدولي و الإنفاق السياحي الداخلي كانا متقاربين في عام 2004 ثم بدأ الإنفاق السياحي الدولي بالتزايد السريع على عكس الإنفاق السياحي الداخلي و يعود ذلك إلى ضعف الاهتمام بالسياحة الشعبية و ضعف الأجور و بالتالي ضعف القدرة على الإنفاق على السياحة من قبل المواطن السوري ، يضاف لذلك تركيز الاهتمام على جذب السياح الدوليين و إقامة المنشآت السياحية الضخمة التي لا يستطيع السائح المحلي تحمل أعباء نفقاتها و هذا ما يوضحه الشكل الآتي :

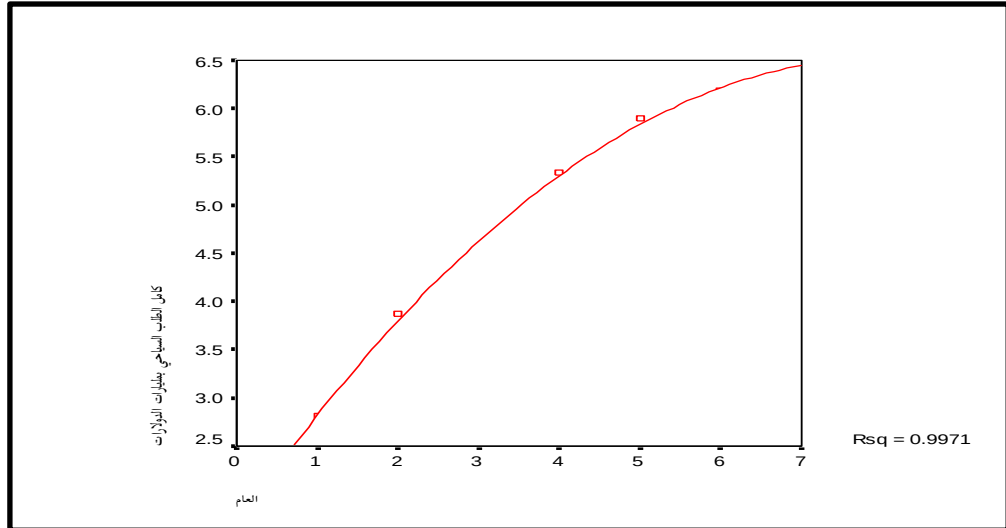
الشكل رقم 36- المقارنة بين الإنفاق السياحي الدولي و الإنفاق السياحي الداخلي



4-5-2-3- إجمالي الطلب السياحي في سورية

يتزايد إجمالي الطلب السياحي في سورية بشكل مطرد حتى عام 2006 (مع الأخذ بعين الاعتبار ظروف احتلال العراق و حرب تموز) ثم بدأ هذا الطلب بالتزايد بشكل بطيء مما يعني أننا أصبحنا بحاجة إلى تجديد الخدمات السياحية و تحسينها و ابتكار أساليب جديدة للترويج للمنتج السياحي السوري .

الشكل رقم (37)-تطور الطلب السياحي الإجمالي مع الزمن



4-5-3-تأثير العوامل الاجتماعية على مؤشرات النشاط السياحي

بنفس الأسلوب السابق سندرس العلاقة بين كل من مؤشرات النشاط السياحي (إنفاق السياح الداخليين , نزلاء الفنادق) مع معدل الأمية و متوسط عدد أفراد الأسرة

4-5-3-1-العلاقة بين إنفاق السياح الداخليين و العوامل الاجتماعية:

الجدول التالي يبين كل من انفاق السياح الداخليين بملايين الليرات و نزلاء الفنادق السوريين و معدل الأمية و متوسط عدد أفراد الأسرة السورية :

الجدول رقم 84-إنفاق السياح الداخليين و نزلاء الفنادق السوريين و قيم العوامل الاجتماعية

العام	متوسط عدد أفراد الأسرة السورية	معدل الأمية	نزلاء الفنادق السوريين	إنفاق السياح الداخليين بملايين الليرات
2000	6	9.3	685830	1421.25
2001	6	11.2	696089	2628.75
2002	6	11.7	643142	2745
2003	6	10.9	702099	3240
2004	5	12.3	703457	3420
2005	5	8	718741	3495
2006	5	8.2	723145	4027.5
2007	5	8.4	729377	4338.75
2008	5	8.4	733445	4563.75
2009	5	8.2	739865	4683.75
2010	5	8	751023	4857.55

بحساب معاملات الارتباط البسيطة بين كل عامل من العوامل الاجتماعية و إنفاق السياح الداخليين نحصل على الجدول الآتي :

الجدول رقم 85-معاملات الارتباط البسيطة بين العوامل الاجتماعية و إنفاق السياح الداخليين

البيان	معدل الأمية	متوسط عدد أفراد الأسرة	إنفاق السياح الداخليين
معدل الأمية	1	0.60	-0.55
متوسط عدد أفراد الأسرة	0.60	1	-0.81
إنفاق السياح الداخليين	-0.55	-0.81	1

- من خلال الجدول السابق نجد :
- إن العلاقة بين إنفاق السياح الداخليين و معدل الأمية هي علاقة عكسية و ذلك من خلال معامل الارتباط حيث ($r=-0.55$) أي أن ارتفاع معدل الأمية في أي بلد سينعكس سلباً على مختلف النشاطات الاجتماعية و الاقتصادية لما للأمية من علاقةٍ بمدى توفر فرص العمل و بالتالي توفر الدخل اللازم لتأمين متطلبات الحياة أولاً ومن ثم القيام بالعمل السياحي ،و مدى توفر الوعي السياحي و الرغبة في القيام بأي نشاط سياحي .
- بلغت قيمة معامل الارتباط بين إنفاق السياح الداخليين و متوسط عدد أفراد الأسرة ($r=-0.81$) أي أن العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية و قوية ذلك أن معظم الأسر السورية هي من الطبقة المتوسطة أو أقل و بالتالي فإن ازدياد عدد أفراد الأسرة في ظل مستوى الأجور المتدني ،سيؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعالة و بالتالي فإن التفكير بالقيام بنشاط سياحي سيكون ضعيفاً.
- و لحساب معامل الارتباط المتعدد لتأثير العوامل الاجتماعية على إنفاق السياح الداخليين نجد :
- $R=0.85$ مما يدل على علاقة ارتباط قوية و طردية بين المتغير التابع (إنفاق السياح الداخليين) و المتغيرات المستقلة و ذلك عند مستوى معنوية = 0.05 و إن المعادلة المعبرة عن العلاقة السابقة تعطى بالعلاقة :

$$\hat{Y} = 251.43 - 1.253x_1 - 31.293x_2$$

حيث :

$\hat{Y}$: إنفاق السياح الداخليين

x_1 : معدل الأمية

x_2 : متوسط عدد أفراد الأسرة

بلغت قيمة معامل التحديد (0.72) أي أن المعادلة السابقة استطاعت أن تفسر 72% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع و أرجعتها للعوامل الاجتماعية السابقة

4-5-3-2- العلاقة بين عدد نزلاء الفنادق السوريين و العوامل الاجتماعية

لا بد بداية من إيجاد معاملات الارتباط البسيطة بين كل عامل من العوامل الاجتماعية و نزلاء الفنادق و ذلك وفق الجدول التالي :

الجدول رقم 86- معاملات الارتباط البسيطة بين نزلاء الفنادق السوريين و العوامل الاجتماعية

البيان	نزلاء الفنادق السوريين	معدل الأمية	متوسط عدد أفراد الأسرة
نزلاء الفنادق السوريين	1	-0.74	-0.78
معدل الأمية	-0.74	1	0.60
متوسط عدد أفراد الأسرة	-0.78	0.60	1

و بتحليل الجدول السابق نجد :

- بلغ معامل الارتباط بين نزلاء الفنادق و معدل الأمية (-0.74) وهي علاقة عكسية جيدة حيث أشرنا سابقاً لتأثير الأمية على مختلف الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية (فرص العمل ،توفر الدخل) و يضاف لما سبق العلاقة الطردية و المقبولة بين معدل الأمية و عدد أفراد الأسرة ($r = 0.60$) ، و بالتالي فإن ارتفاع معدل الأمية سيرفع من معدل الإعالة أي إن نصيب الفرد من الدخل سينخفض ،كل ما سبق سيجعل فكرة القيام بالنشاط السياحي ضعيفاً و في حال القيام بأي نشاط سياحي سيقصر على رحلات بسيطة ليوم واحد تفادياً للنزول بالفنادق و بالتالي تحمل نفقات إضافية .

- معامل الارتباط بين نزلاء الفنادق و متوسط عدد أفراد الأسرة السورية (-0.78) و هي علاقة عكسية جيدة مما يعني أن ازدياد عدد أفراد الأسرة سيجعل الأسرة تلغي فكرة النزول في فندق مع أي نشاط سياحي تقوم به و ذلك نتيجة ارتفاع أسعار الإقامة في هذه الفنادق و تدني مستوى الأجور .
و لحساب معامل الارتباط المتعدد لتأثير العوامل الاجتماعية على نزلاء الفنادق السوريين نجد :

$R=0.85$ مما يدل على علاقة ارتباط قوية و طردية بين المتغير التابع (نزلاء الفنادق السوريين) و المتغيرات المستقلة و ذلك عند مستوى معنوية $= 0.05$.

و إن المعادلة المعبرة عن العلاقة السابقة تعطى بالعلاقة :

$$\hat{y} = 952738.1 - 7692.461x_1 - 3134.364x_2$$

حيث :

- $\hat{y}$: القيمة المقدرة لعدد نزلاء الفنادق السوريين.
 - x_1 : معدل الأمية.
 - x_2 : متوسط عدد أفراد الأسرة السورية.
- نلاحظ أن تناقص عدد نزلاء الفنادق السوريين نتيجة تزايد معدل الأمية 0.1 بمقدار 7692 نزيل قد لا يكون بالعدد الكبير ولكن له تأثيره الأكيد على المدى الطويل.
- كذلك الأمر بالنسبة لزيادة أعداد أفراد الأسرة فرداً واحداً سينقص عدد نزلاء الفنادق السوريين بمقدار 3134 نزيل وذلك أن زيادة عدد أفراد الأسرة السورية سيقول من قدرتها على تحمل أعباء النزول في فندق (وإن كان شعبياً) .

4-6-دراسة مدى فاعلية برامج الترويج السياحي, و الاستثمار السياحي

تتحدد مدى فاعلية الاستثمار السياحي و برامج الترويج السياحي من خلال مدى تحقيقها للخطط الموضوعة من قبل القائمين على قطاع السياحة.

4-6-1- مقارنة النتائج المحققة مع الاستراتيجية السياحية المرسومة في الخطة الخمسية

العاشر:

سنقوم في هذه الفقرة بمقارنة النتائج المحققة من الخطة الخمسية العاشرة مع الأهداف المرسومة لها عند إعداد هذه الخطة (أي معرفة واختبار مدى تحقيق هذه الأهداف)، ولأجل ذلك سنعمل على مقارنة النتائج المحققة مع المؤشرات الاقتصادية المرسومة في الخطة ويمكن تقسيم ذلك ضمن أربعة محاور:

- الاستثمار السياحي.
- الطلب السياحي.
- الإنفاق الحكومي على الترويج السياحي.
- العمالة السياحية.

4-6-1-1- المؤشرات الاقتصادية للاستثمار السياحي:

لبيان مدى تحقيق أهداف الاستراتيجية السياحية في مجال الاستثمار السياحي نورد فيما يلي جدولاً يبين مؤشرات الاستثمار السياحي التي هدفت الدولة لتحقيقها في الخطة الخمسية العاشرة:

الجدول رقم (87): مدى تحقيق الدولة لاستراتيجيتها في الاستثمار السياحي لنهاية 2010.

المؤشرات الاقتصادية المستهدفة	القيمة المخططة لنهاية 2008	القيمة الفعلية المحققة بنهاية 2008	مقدار الزيادة أو النقصان	القيمة المخططة لنهاية عام 2010	القيمة الفعلية المحققة بنهاية عام 2010	الزيادة أو النقصان
عدد الأسرة الفندقية ☐ ألف سرير	62.64	48.505	-14.135	74	68.9	-5.1
عدد كراسي الإطعام ☐ ألف كرسي	310.64	299.958	-10.682	377	368	-9
الاستثمارات السياحية المطلوبة ☐ مليار دولار	4.572	4.22	-0.352	5.44	5.23	-0.24

المصدر: استناداً إلى كل من الخطة الخمسية العاشرة للسياحة والإحصائيات السياحية الصادرة عن وزارة السياحة في سورية.

يتضح لنا من الجدول السابق عدم تحقيق ما هو مخطط في جوانب الاستثمار السياحي، فوفقاً للخطة الخمسية العاشرة كان من المفترض أن يصل عدد الأسرة الفندقية إلى 74/ ألف سرير في نهاية عام 2010، لكن هذا لم يتحقق حيث لم يتجاوز عدد الأسرة الفندقية 68.9/ ألف سرير، أي هناك قصور في تحقيق الخطة بمقدار 5.1/ ألف سرير فندقية، ونفس المبدأ بالنسبة لمنشآت الإطعام حيث لم يتجاوز عدد الكراسي 368/ ألف كرسي بنهاية عام 2010 محققاً قصور عن الخطة بمقدار 9/ ألف سرير، وهذا القصور في وصول عدد الأسرة وعدد الكراسي إلى ما هو مخطط في الخطة الخمسية العاشرة يمكن أن نلمسه أيضاً في التأخر عن تحقيق أهداف هذه الخطة فيما يتعلق بتدفق الاستثمارات السياحية التي لم تتجاوز قيمتها 5.23/ مليار دولار أمريكي بنهاية عام 2010 متخلفة عن الخطة الخمسية العاشرة بمقدار 0.24/ مليار دولار أمريكي، وبالتالي يمكن القول أن حركة الاستثمار السياحي في سورية لم تواكب الخطة المرسومة لها حتى نهاية عام 2010 وكنا قد ناقشنا القصور في الخطة الخمسية العاشرة في الفصل الأول.

4-6-1-2- المؤشرات الاقتصادية للطلب السياحي:

ليبيان مدى تحقيق أهداف الاستراتيجية السياحية في مجال تعزيز الطلب السياحي، نورد فيما يلي فيما يلي جدولاً

يبين المؤشرات الاقتصادية للطلب السياحي في سورية والتي هدفت الدولة لتحقيقها في الخطة الخمسية العاشرة:

الجدول رقم (88): مدى تحقيق الدولة لاستراتيجيتها في جوانب الطلب السياحي لنهاية 2010.

المؤشرات الاقتصادية المستهدفة	القيمة المخططة لنهاية 2008	القيمة المحققة 2008	الفعلية بنهاية	مقدار الزيادة أو النقصان	المخطط لغاية 2010	القيمة المحققة 2010	الفعلية بنهاية	مقدار الزيادة أو النقصان
العائدات السياحية الدولية – مليار دولار	4.8	4.2	-0.6	6.1	6	-0.1		
عدد سياح المبيت مليون سائح	6	5.43	-0.57	7.5	6.9	-0.6		
عدد نزلاء الفنادق (عرب وأجانب ومقيمين) مليون نزيل	3	2.46	-0.54	3.5	2.8	-0.2		
عدد نزلاء الفنادق (عرب وأجانب) - مليون نزيل	2.06	1.87	-0.19	2.5	2.33	-0.17		
عدد نزلاء الشقق المفروشة مليون نزيل	2.166	1.29	-0.876	2.8	2.04	-0.76		
عدد النزلاء في أشكال الإقامة الأخرى (مجانية) مليون نزيل	1.766	1.71	-0.056	2.2	2	-0.2		
الليالي الفندقية (مع المقيمين) - مليون ليلة	15.16	11.67	-3.49	18	16.59	-1.41		

المصدر: استناداً إلى كل من الخطة الخمسية العاشرة للسياحة والإحصائيات السياحية الصادرة عن وزارة السياحة في سورية.

يتَّضح لنا من الجدول السابق عدم تحقيق ما هو مخطَّط في جوانب الطلب السياحي والتي حَقَّقت جميعها تراجعاً عن الخطة المرسومة لها (وفق الخطة الخمسية العاشرة) بنسبٍ مختلفة كان أكبرها مؤشر عدد الليالي الفندقية، التي لم تتجاوز /16.59/ مليون ليلة فندقية محققة تراجعاً عن الخطة بمقدار /1.41/ مليون ليلة فندقية، أمَّا العائدات السياحية فلم تتجاوز /6/ مليار دولار أمريكي محققة تراجع بمقدار /100/ مليون دولار أمريكي عن الخطة المرسومة لها و تعدّ الأزمة الاقتصادية العالمية أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تراجع النشاط السياحي على المستوى العالمي من جهة و على مستوى سورية من جهةٍ أخرى ،دون أن ننسى ضعف السياسات الدعائية و الترويجية للمواقع السياحية في سورية لجذب السياح و بالتالي زيادة عدد نزلاء الفنادق، يضاف لما سبق عدم تطوير و تحسين الخدمات الفندقية بالمستوى المطلوب و الاعتماد (غالباً) على كوادرات غير مدربة في مجال العمل الفندقي .

4-6-1-3 مؤثر الإنفاق الحكومي على الترويج السياحي:

يمثل مؤشر حجم الإنفاق العام على الترويج والتسويق السياحي في أي بلد دليلاً على نظرة الحكومة ومدى اقتناعها بأهمية القطاع السياحي وقدرته على زيادة الناتج المحلي الإجمالي في هذا البلد، والجدول التالي يبين مدى تنفيذ الخطة المرسومة في مجال رفع حجم الإنفاق الحكومي على الترويج السياحي:

الجدول رقم (89): مدى تحقيق الدولة لاستراتيجيتها في زيادة الإنفاق الحكومي على الترويج السياحي لنهاية 2010.

المؤشرات الاقتصادية المستهدفة	القيمة المخططة لنهاية 2008	القيمة الفعلية المحققة لعام 2008	مقدار الزيادة أو النقصان	المخطط لغاية 2010	القيمة الفعلية المحققة لعام 2010	مقدار الزيادة أو النقصان
الموازنة المخصصة للترويج السياحي □ مليون دولار	10.5	7.5	-3	15	13.99	-1.01

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى كل من الخطة الخمسية العاشرة للسياحة والإحصائيات السياحية الصادرة عن وزارة السياحة في سورية.

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ الميزانية الترويجية لم تتجاوز /13.99/ مليون دولار أمريكي بنهاية عام 2010 محققةً تراجعاً بمقدار /1.01/ مليون دولار أمريكي عما هو مرسوم لها في الخطة الخمسية العاشرة، وهذا يعكس جوانب عديدة أهمها انخفاض الإيرادات السياحية عن الخطة المرسومة لها كما وجدنا بالفقرة السابقة ونفس الأمر بالنسبة لباقي جوانب الطلب السياحي، ومن الناحية الاقتصادية هناك علاقة ارتباطية بين حجم الإنفاق على التسويق والترويج السياحي وبين حجم الطلب السياحي، فكلما زاد الإنفاق على التسويق والترويج السياحي كلما ارتفع حجم الطلب السياحي، لكن هذا مشروط بإدارة سياحية ناجحة قادرة على التوظيف الأمثل لموارد البلد ومُقدِّراته السياحية، وكذلك قدرة على إشراك القطاع الخاص بعملية الترويج والتسويق السياحي، بما يحقق رفع كفاءة الإنفاق السياحي العام والخاص وزيادة عائدات الدولار الواحد الذي تنفقه الدولة على التسويق والترويج السياحي، كما أنَّ الميزانية الحكومية

المخصصة للترويج السياحي زادت بخطىً بطيئة ومتردة فقد كانت /0.5/ مليون دولار عام 2001 لتصبح /1.5/ مليون دولار عام 2004 وبقيت كذلك حتى عام 2007 لتصبح /5.5/ مليون دولار لترتفع إلى /7.5/ مليون دولار عام 2008، ثم إلى 13.99 لغام 2010 وبالتالي لم ترتق الميزانية الترويجية إلى المستوى المطلوب والذي يتناسب مع حجم الغنى السياحي والحضاري لسورية.

و بدراسة معمقة لتطور الاعتماد المخصص للترويج السياحي نجد :

الجدول رقم (90)-الاعتماد المخصص للترويج السياحي (2000-2010)

العام	الاعتماد المخصص (مليون ليرة)	نصيب السائح من الترويج
2000	30	0.28
2001	40	0.34
2002	55	0.38
2003	60	0.43
2004	70	0.41
2005	80	0.45
2006	80	0.4
2007	280	1.35
2008	375	1.62
2009	454	1.9
2010	699.5	2.07

بناءً على الجدول السابق نستطيع القول بأن الاعتماد المخصص للترويج السياحي يتزايد ببطئ كما أن نصيب السائح من هذا الاعتماد ما يزال دون المستوى المطلوب لجذب السياح إلى سورية. فإذا قارنا هذا الاعتماد المخصص للترويج السياحي في سورية مع الاعتماد المخصص للترويج السياحي في دول الجوار التي تتشابه في طبيعتها مع سورية كمصر و تركيا لعام 2010 نجد :

الجدول رقم (91)مقارنة ميزانية الترويج في سورية مع نظيرتها في دول الجوار

الدولة	ميزانية الترويج (مليون دولار)	عدد السياح (مليون سائح)	كلفة الترويج للسائح
مصر	55	10	5.5
تركيا	96	22	4.63
سورية	13.66	5.3	2.57

بناءً على الجدول السابق نجد أن كلفة الترويج للسائح في سورية ضعيفة ،و يعود ذلك إلى عدم اعتماد سياسة ترويجية و دعائية منظمة في سورية قادرة على إيصال الصورة الحقيقية للبلد إلى الخارج. كما أن الحكومة مازالت تضع الترويج و التسويق السياحي عملاً ثانوياً على الرغم من أهميته في تفعيل النشاط السياحي. و لبيان أهمية الترويج السياحي في رفع الإيرادات السياحية سندرس العلاقة بين الاعتماد المخصص للترويج السياحي في سورية و الإيرادات السياحية :

الجدول رقم 92- العلاقة بين الإيرادات السياحية و ميزانية الترويج السياحي

الإيرادات السياحية بملايين الليرات	الاعتماد المخصص للترويج السياحي بملايين الليرات	العام
4100	30	2000
4700	40	2001
5800	55	2002
3600	60	2003
58900	70	2004
73700	80	2005
76000	80	2006
111800	280	2007
101900	375	2008
117900	454	2009
198000	699.5	2010

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الارتباط بين الإيرادات السياحية و الاعتماد المخصص للترويج السياحي هو $R = 0.86$ و هي علاقة ارتباط قوية و طردية و إن قيمة معامل التحديد هي $R^2 = 0.73$ أي أن معادلة الاتجاه العام استطاعت أن تفسر 73% من التغيرات الحاصلة في الإيرادات السياحية و أعادتها إلى الاعتماد المخصص للترويج السياحي و ما تبقى يعود لأسباب أخرى لم تشملها معادلة الاتجاه العام منها الانفاق الحكومي على القطاع السياحي و مدى فاعلية الخدمات السياحية المقدمة للسياح و عدد الفنادق و غيرها، و إن النموذج المعبر عن العلاقة بين المتغيرين من الشكل:

$$\hat{Y} = 306.39 + 28.401x_i$$

حيث :

$\hat{Y}$: الإيرادات السياحية

x_i : الاعتماد المخصص للترويج السياحي

و إن جميع معاملات المعادلة السابقة معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ و بالتالي نرفض الفرضية الابتدائية و نقر بأن للمعاملات السابقة قيمة معنوية إحصائية باحتمال 95% .

4-6-1-4- مؤشر العمالة السياحية.

المؤشر الرابع الذي سنقيس من خلاله مدى تنفيذ الإستراتيجية السياحية المرسومة في الخطة الخمسية العاشرة هو حجم الزيادة في العمالة السياحية ، والجدول الآتي يبين ذلك :

الجدول رقم (93): مدى تحقيق الدولة لاستراتيجيتها في زيادة العمالة السياحية لنهاية 2010.

المؤشرات الاقتصادية المستهدفة لعام 2010	القيمة المخططة لنهاية 2008	القيمة الفعلية المحققة بنهاية 2008	مقدار الزيادة أو النقصان	المخطط لغاية 2010	القيمة الفعلية لعام 2010	الزيادة أو النقصان
العائدات السياحية الدولية- مليار دولار	4.8	4.2	-0.6	6.1	5.8	-0.3
فرص العمل المحققة- ألف فرصة عمل	243.33	150	-93.33	309	289	-20

المصدر: استناداً إلى كل من الخطة الخمسية العاشرة للسياحة والإحصائيات السياحية الصادرة عن وزارة السياحة في سورية.

يتضح من الجدول السابق أنّ الحكومة خططت لزيادة العمالة السياحية لتصل إلى /309/ ألف فرصة عمل (عمالة مباشرة) بنهاية عام 2010، لكنها لم تحقق منها سوى /289/ ألف فرصة عمل، أي هناك قصور بمقدار /20/ ألف فرصة عمل سياحية، وهذا يمكن تفسيره بناءً على الفقرات السابقة بأنّ القصور في مجال الاستثمار السياحي وعدم تحقيق الخطة في مجال الطلب السياحي سيؤدي حتماً إلى عدم تحقيق الخطة المرسومة فيما يتعلق بحجم العمالة السياحية.

من خلال دراسة المؤشرات الأربعة السابقة نلاحظ قصور عام فيما يتعلق بتنفيذ الاستراتيجية السياحية المرسومة للقطاع السياحي السوري في الخطة الخمسية العاشرة ، وبشكل عام يمكن القول أنّ هذه الخطة طموحة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية فيما لو تمّ تنفيذها وفقاً للبرنامج الزمني المرسوم لها. كما أنّ عدم تنفيذ الخطة المرسومة يمكن تفسيره بالعودة لأسباب أخرى أهمها:

- ✓ عدم تطور بيئة الأعمال الاقتصادية في سورية بحجمٍ كافٍ لدعم القطاع السياحي بالشكل المطلوب .
- ✓ انخفاض حركة السياحة المحلية (الداخلية) التي تُشكّل عامل استقرار للقطاع السياحي.

4-7-دراسة مدى فاعلية الإنفاق على قطاع السياحة في تطوير النشاط السياحي و زيادة

عائداته:

للإنفاق على قطاع السياحة و تطوير كل ما يتعلق بهذا القطاع من بنى تحتية و فنادق و مشاريع سياحية متطورة وما يرتبط بالسياحة من إعلان و ترويج ... كل ما سبق له دور أساسي في تطور القدوم السياحي إلى سورية ولذلك لابد بدايةً من التعرف على تطور الإنفاق على قطاع السياحة مع الزمن :

الجدول رقم 94-تطور الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة بملايين الليرات

العام	الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة
2000	345.523
2001	643.241
2002	799.250
2003	864.040
2004	784.177
2005	849.960
2006	979.685
2007	1062.430
2008	1276.910
2009	1467.84
2010	1499.87

نلاحظ أن الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة يزداد مع الزمن ولكن ذلك لا يعكس بالضرورة تطوراً في العمل السياحي مالم يتم ترشيد هذا الإنفاق بالاتجاهات الصحيحة لفتح آفاق جديدة للعمل السياحي و لذلك سنقوم بدراسة العلاقة بين الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة و مدى مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي

الجدول رقم 95-تطور الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة و إيرادات قطاع السياحة مع الزمن

العام	إيرادات قطاع السياحة بملايين الليرات	الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة بملايين الليرات
2000	4100	345.523
2001	4700	643.241
2002	5800	799.250
2003	3600	864.040
2004	58900	784.177
2005	73700	849.960
2006	76000	979.685
2007	111800	1062.430
2008	101900	1276.910
2009	117900	1467.840
2010	198000	1499.870

إن العلاقة الارتباطية بين الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة و إيرادات قطاع السياحة هي علاقة ارتباطية قوية و

طردية حيث $R = 0.882$

Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.882	.778	.753	30917.932

حكومي انفاق The independent variable is

وإن أفضل معادلة معبرة عن هذه العلاقة هي :

$$\hat{Y} = -98693.851 + 171.34x_i$$

و قد استطاعت أن تفسر 89% من التغيرات الحاصلة في إيرادات قطاع السياحة و أعادتها للتغير في الإنفاق الحكومي

على قطاع السياحة و ما تبقى يعود إلى عوامل أخرى تتمثل في :

- زيادة عدد السائحين القادمين إلى سورية
- أسعار البضائع و الخدمات المقدمة للسياح.
- أسعار صرف العملات المحلية تجاه العملات الأخرى و التغيرات التي قد تطرأ على هذه الأسعار.

كما أن معالم المعادلة السابقة كلها ذات معنوية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$ و بالتالي نرفض الفرضية الابتدائية و نقر بأن لهذه المعالم قيمة معنوية إحصائية.

Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
حكومي انفاق	171.340	30.517	.882	5.615	.000
(Constant)	-98693.851-	31248.520		-3.158-	.012

واعتماداً على جدول تحليل التباين نجد أن :

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	30133578579.293	1	30133578579.293	31.523	.000
Residual	8603266875.253	9	955918541.695		
Total	38736845454.545	10			

The independent variable is حكومي انفاق.

قيمة $\text{signf}F=0.000 < \alpha=0.05$ و بالتالي نرفض الفرضية العدم و نقر بوجود علاقة ذات معنوية إحصائية بين كل من الإيرادات السياحية و الإنفاق الحكومي .
يضاف لما سبق مجموعة من العوامل الأخرى التي تؤثر على الإيرادات السياحية سيتم إيرادها فيما يلي.

4-8-العوامل المؤثرة على الإيرادات السياحية

يوجد العديد من العوامل المؤثرة على إيرادات قطاع السياحة ولكن من أهم هذه العوامل هو عدد الفنادق المتوفرة و الموضوع بالخدمة و القدرة على تلبية حاجات السياح فيما يتعلق بمكان الإقامة كما لا بد من توفر العدد المناسب من الأسرة ولذلك تم دراسة هذين العاملين بعين الاعتبار ودراستهما كما يأتي :

4-8-1-عدد الفنادق الموضوعة في الخدمة

الجدول رقم 96-تطور الإيرادات السياحية و عدد الفنادق

الإيرادات السياحية بملايين الليرات	معدل نمو الفنادق	عدد الفنادق	العام
4100	-	466	2000
4700	1.5	473	2001
5800	2,3	484	2002
3600	7	518	2003
58900	1	523	2004
73700	8.2	566	2005
76000	0	566	2006
111800	0.17	567	2007
101900	0.17	568	2008
117900	0.17	569	2009
198000	0	569	2010

نلاحظ أن معدل نمو أعداد الفنادق في سورية كان مرتفعاً في الأعوام 2002,2003,2005 ولكنه تراجع في باقي الأعوام لينعدم في عام 2010، إن نمو الفنادق و رفع مستوى الخدمات المقدمة فيها و الاعتماد على كوادرات فندقية مدربة و مؤهلة كل ذلك سيؤثر إيجابياً على النشاط السياحي في سورية، بلغت قيمة معامل الارتباط بين عدد الفنادق و الإيرادات السياحية $R = 0.82$

Model Summary

R	R Square	Adjusted Square	R	Std. Error of the Estimate
.826	.682	.647		36997.513

The independent variable is عدد الفنادق.

المعادلة المعبرة عن العلاقة بين عدد الفنادق و الإيرادات السياحية من الشكل :

$$\hat{y} = 396.481 + 8.171x_i$$

إن جميع ثوابت المعادلة السابقة ذات معنوية إحصائية، حيث :

x_i : عدد الأسرة بعشرات الآلاف

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	26417501675.559	1	26417501675.559	19.300	.002
Residual	12319343778.987	9	1368815975.443		
Total	38736845454.545	10			

The independent variable is عدد الفنادق.

كما أن قيمة الاحتمال $\alpha=0.05 < \text{signf}F=0.001$ في جدول تحليل التباين ،بالتالي نرفض فرضية العدم و نقر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الإيرادات السياحية و عدد الفنادق.

و بالتالي لابد من اتباع سياساتٍ سياحيةٍ تنموية تأخذ بعين الاعتبار الكم و النوع للفنادق في سورية و العمل على الإسراع في إنجاز المشاريع السياحية الفندقية قيد الإنجاز و إدخالها في الخدمة.

٤-٨-٢- عدد الأسرة الموضوعة في الخدمة

يعد عدد الأسرة الموضوع في الخدمة أحد العوامل المؤثرة على حجم الإيرادات السياحية وهذا ما تدل عليه قيمة معامل الارتباط القوية و الطردية حيث $R = 0.90$.

الجدول رقم -97-تطور الإيرادات السياحية و عدد الأسرة الموضوعة في الخدمة

العام	عدد الأسرة بعشرات الآلاف	الإيرادات السياحية بملايين الليرات
2000	34.209	4100
2001	34.537	4700
2002	35.253	5800
2003	38.928	3600
2004	39.982	58900
2005	43.262	73700
2006	45.523	76000
2007	47.077	111800
2008	48.584	101900
2009	48.98	117900
2010	49.12	198000
2000	34.209	4100

و المعادلة المعبرة عن العلاقة السابقة :

$$\hat{y} = -329415.228 + 9410.077x_i$$

إن جميع ثوابت المعادلة السابقة ذات معنوية إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$

Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
الأسرة عدد	9410.077	1490.398	.903	6.314	.000
(Constant)	-329415.228-	63633.646		-5.177-	.001

كما أن قيمة الاحتمال في جدول تحليل التباين هي $\text{signf } F=0.000 < \alpha=0.05$ و بالتالي نرفض الفرضية العدم و نقر بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين السابقين باحتمال ثقة 95% .

ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	31602126243.041	1	31602126243.041	39.864	.000
Residual	7134719211.505	9	792746579.056		
Total	38736845454.545	10			

The independent variable is الأسرة عدد.

إن كل عنصر من العناصر السابقة التي تمت دراسة تأثيرها على الإيرادات السياحية في سورية تؤثر على هذه الإيرادات باتجاه معين وحتى تتمكن من النهوض بقطاع السياحة لابد من أخذ جميع المتغيرات السابقة بعين الاعتبار.

النتائج و التوصيات

النتائج

1-تتطور السياحة في سورية بشكل متصاعد غير أن هذا التطور مازال قاصراً عن الإيفاء بمتطلبات العمل السياحي الحديث و عن مواكبة التطور السريع في مقومات السياحة الدولية و هذا القصور ينطبق أيضاً على الاستثمارات السياحية .

2-على الرغم من التشريعات و القوانين التي تنظم الاستثمار السياحي في سورية و التي تهدف إلى تشجيع الاقطاع الخاص للاستثمار في قطاع السياحة إلا أن هنالك مجموعة من المعوقات التي تواجه استثمار القطاع الخاص في قطاع السياحة منها:

- هناك معاناة مالية لدى العديد من رجال الأعمال و المستثمرين العرب بسبب عدم قدرتهم على الحصول على قروض من البنوك التجارية ,كما تسبب الضريبة المرتفعة و الموضوعية على السياحة المزيد من التعقيدات .
- صعوبة و تعقيد الإجراءات البيروقراطية بما فيها إجراءات التسجيل و الحصول على التراخيص الإدارية.
- عدم مسايرة قوانين العمل لمفاهيم الاستثمار الحديثة , والقيود المفروضة على حركة رأس المال العربي و رجال الأعمال العرب.

3-لم تستطع الخطة الخمسية العاشرة أن تحقق ما كان مأمولاً منها في مجال قطاع السياحة ذلك أنها كانت شديدة التفاؤل ,حيث تراجع موقع سورية في مؤشر التنافسية السياحية لعام 2010 مقارنةً بدول الجوار التي لا تقل سورية أهميةً عنها في مجال السياحة بل قد تتفوق عليها بإرثها الحضاري و الثقافي.

4-يعد تفعيل القطاع السياحي في سورية أحد أهم الحلول لامتصاص العمالة الفائضة و التخفيف من مشكلة البطالة من خلال خلق فرص عمل جديدة من خلال المشاريع و الاستثمارات السياحية فقد ساهم اقتصاد السياحة والسفر بتشغيل /7783/ ألف عامل في عام 2010 بمعدل نمو سنوي /10.2%/ ووسطياً خلال الفترة (2000-2010) كما ساهمت صناعة السياحة في سورية بتشغيل ٣٥٨٥ ألف عامل في عام 2010 بعدل نمو سنوي 12% خلال الفترة 2000-2010.

5-ما زالت مساهمة قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني السوري ضعيفةً ,فعلى الرغم من الفائض المحقق في الميزان السياحي في كلٍ من عامي 2005,2006 إلا أنه عاد ليحقق عجزاً بمقدار 0.7 مليار دولار في الفترة 2007-2008 ثم عاد ليحقق فائضاً في عام 2010 كل ذلك يدل على عدم وضوح الاستراتيجية السياحية المتبعة لتفعيل هذا القطاع و عدم قدرة الخطط الموضوعية على المحافظة على تقدم هذا القطاع و تطويره

6-يعد النشاط السياحي في سورية نشاطاً موسمياً و يُعتبر التحليل الطيفي من الأدوات الرياضية الحديثة التي تستخدم في نمذجة بعض الظواهر الاقتصادية التي تعاني من تقلبات موسمية أو دورية بسبب تأثيرات مناخية

أو طبيعية أو سياسية أو أمنية و هو الأسلوب الأمثل لدراسة تطور مؤشرات قطاع السياحة في سورية ،حيث تحسنت القدرة التفسيرية لمعادلة الاتجاه العام المعبرة عن العلاقة بين كل من المؤشرات الاقتصادية و الزمن نتيجة زيادة عدد المركبات التي يتم إدخالها إلى النموذج.

7-التوزع الجغرافي للاستثمارات السياحية على المحافظات السورية هو توزع غير عادل فبينما تتركز الاستثمارات السياحية في المحافظات الرئيسية: دمشق، ريف دمشق، اللاذقية، حلب، حمص. و التي استقطبت 88% من الاستثمارات السياحية نجد أن باقي المحافظات و البالغ عددها 9 محافظات لم يتجاوز نصيبها من الاستثمارات السياحية الـ 12% على الرغم من غنى هذه المحافظات التاريخية و الثقافي و الإنساني وهذا يعكس قصوراً في التخطيط الإقليمي للاستثمار السياحي السوري، ويساهم بنفس الوقت في اتساع الفجوة بين معدل تطور الاستثمارات السياحية ومعدل زيادة القدوم السياحي.

8- القطاع السياحي الحكومي هو القطاع المسيطر على السياحة في سورية غير أن هذا القطاع يعاني من ضعف قدرته على مواكبة التطور السياحي العالمي و عجز مؤسساته عن تطوير العمل السياحي في سورية في حين يتميز القطاع الخاص بمرونته وخبرته الكبيرة في إدارة المشاريع السياحية، وقدرته على تطبيق أحدث التطورات في هذا المجال سواء في نوعية الخدمات السياحية المقّمة أو في أساليب التسويق والترويج المستخدمة... لذا يُعدّ الاستثمار الخاص هو الاستثمار الأكثر جدوى في القطاع السياحي.

9-يعاني الترويج السياحي في سورية من ضعف في الاعتماد المخصص له و انخفاض نصيب السائح من ذلك الاعتماد حيث أن نصيب السائح من الميزانية المخصصة للترويج السياحي في سورية هو أقل من نصيب السائح في بلدان الجوار التي لا تمتلك المميزات السياحية التي تمتلكها سورية فالترويج السياحي يؤثر في الطلب السياحي تأثيراً ذو اتجاهاتٍ مختلفة، منها ما هو كمي كزيادة أعداد السياح الوافدين إلى مناطق الجذب السياحي، و منها ما هو نوعي يتمثل في زيادة مدة بقاء السائح في الموقع، و تساهم السياسات الترويجية الصحيحة في تشجيع السياح على الإنفاق و اقتناء منتجات البلد.

10-هناك مجموعة من العوامل الاقتصادية و الاجتماعية تؤثر سلباً على تطور مؤشرات قطاع السياحة الداخلية في سورية و ترتبط معها بعلاقة عكسية و هي: ارتفاع معدل البطالة، زيادة حجم الأسرة السورية، ارتفاع معدل الأمية، انخفاض مستوى الدخل الفردي، تؤثر تلك العوامل سلباً على كلٍ من إنفاق السياح الداخليين و عدد نزلاء الفنادق.

11-تتأثر الإيرادات السياحية في سورية بمجموعةٍ من العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار و يمكن إجمالها بما يلي :

- الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة و ذلك نتيجة سيطرة القطاع العام في سورية على معظم الاستثمارات السياحية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الإنفاق الحكومي و الإيرادات السياحية (0.89).

- عدد الفنادق الموضوعة في الخدمة :حيث أنّ توفر العدد المناسب من الفنادق (بما يتناسب مع عدد القادمين إلى سورية) بمستوى جيد من الخدمة و الكوادر الفندقية المدربة يساهم في زيادة الإيرادات السياحية، بلغت قيمة معامل الارتباط بين الإيرادات السياحية و عدد الفنادق (0.92)
- عدد الأسرة الموضوعة في الخدمة: حيث أنّ توفر عدد الأسرة المناسب و المواكب لتطور عدد نزلاء الفنادق في سورية و تعويض التالف منها باستمرار يساهم في زيادة الإيرادات السياحية في سورية.

التوصيات

1-إنّ تطوير قطاع السياحة والسفر في سورية وتحسين تنافسيّته عملية متكاملة تتطلب إجراء تحسين ونقل نوعية في مختلف الجوانب المرتبطة بهذا القطاع (تحسين بيئة الأعمال التي يعمل في إطارها القطاع السياحي السوري) من بنية تحتية ونقل وتعليم وتدريب، إضافة إلى تطوير الجهاز المالي والمصرفي، إذ لا يكف أن تمتلك سورية بنية سياحية جيدة ووفرة من حيث عدد المنشآت والقدرة الاستيعابية للفنادق والمطاعم إذا لم تتوافر شبكات نقل، ومزودي خدمات النقل القادرين على تقديم خدمات بسوية عالية وأسعار مدروسة، كذلك لا يمكن تقديم منتج سياحي متميز إذا لم يتمّ دعم هذا القطاع بالمؤسسات المتخصصة في مجال البحث والتدريب والتي ترّفد هذا القطاع بالكوادر المؤهلة على المدى القصير، وتصدير هذه الكوادر على المدى الطويل. فالكوادر السياحية المؤهلة ستساهم في تطوير جودة الخدمات السياحية المقدمة في سورية، الأمر الذي سيساعد على رسم استراتيجيات تنافسية فعالة.

2-دعوة وسائل و أجهزة الإعلام المختلفة و القوى السياسية و منظمات المجتمع المدني باستشعار مسؤوليتها للقيام بدور التعريف و التوعية بأهمية السياحة كنشاط و مورد اقتصادي و تصحيح المفاهيم و النظرة الخاطئة لدى الرأي العام و الاستفادة من القدرات الموجودة في مجال التوعية السياحية بين أوساط المجتمع

3-ضرورة الاهتمام بالواقع السياحي في سورية وأخذ المستقبل بعين الاعتبار من خلال:

1. إقامة معاهد خاصة بتأهيل كوادر سياحية متخصصة للعمل في المنشآت السياحية المختلفة بشكل يؤدي إلى جذب السياح من خلال حسن المعاملة والذكاء السياحي.
2. المحافظة على عناصر الجذب السياحي المختلفة وتطويرها من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح العرب والأجانب في المستقبل.
3. منح التسهيلات الممكنة كافة لعمل المنشآت السياحية، وتطويرها وتفعيلها بما يتناسب ونوعية السياح التي تستقطبها من خارج البلد.
4. دعم الفنادق السورية وزيادة عددها لاستيعاب الأعداد المتزايدة للقدامين، وبناء فنادق حكومية متطورة تعتمد الإدارة والرقابة الحديثة لاستقطاب السياح العرب بدلاً من اتجاههم إلى استئجار الشقق السكنية، نظراً لما يحققه ذلك من عائد أكبر للدولة.
5. تطوير الحملات الإعلانية السياحية أفقياً وعمودياً سواء بزيادة عدد الإعلانات الموجهة لدعم السياحة،

أو من خلال زيادة وتنويع انتشارها إعلامياً وعن طريق شبكة الإنترنت.

6. التوجه بشكل مكثف للسياح العرب، ومحاولة جذبهم بشكل أكبر إلى سورية لأنهم يحققون دخلاً أكبر

بكثير من خلال إنفاقهم المضاعف إذا ما قورن بإنفاق السياح الأجانب خلال إقامتهم، وبالتالي فإن زيادة

عدد السياح العرب أفضل بكثير من زيادة عدد السياح الأجانب إذا ما قارنا العوائد الناتجة عن ذلك.

7. تتميز سورية بتاريخها العريق، مما ترك إرثاً ضخماً من الآثار، يتوجب البحث عنه والاستمرار في

عمليات التنقيب والتدقيق مما يزيد من هذا الإرث ويكرسه لخدمة اقتصاد البلد.

4- ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق

الأقل نمواً التي تمتلك المصادر والموارد السياحية.

5- الأخذ بمبدأ التخطيط السياحي لتحقيق التكامل في التنمية بين كافة القطاعات، والتطابق والتوافق بين الطلب

السياحي والمنتج السياحي المقدم، وأيضاً تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة،

وتأمين عمليات التحديث والتطوير للمناطق السياحية، والتوسع وإيجاد مناطق سياحية جديدة تتلاءم مع تغير

وتطور عمليات التنمية السياحية.

6- نشر الوعي السياحي بوساطة وسائل الاتصال الجماهيرية من تلفاز وإذاعة وصحافة بهدف:

- نشر السلوك الجماهيري السليم الذي يتفق مع متطلبات الترويج السياحي وحسن استقبال السائحين ومعاملتهم.

- توجيه عناية المواطنين للمحافظة على البيئة ومستوى النظافة في المناطق السياحية.

- حماية التراث الوطني من كل ما يتعرض له من سرقة وتدهور.

- تثقيف الجماهير بحملات إعلامية مركزة لإظهار أهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً وبيئياً وصحياً

وسياسياً ... الخ.

7- تبسيط الإجراءات الجمركية للبضائع التي يحتاجها السواح أو البضائع التي تحتاجها صناعة التنمية

السياحية مثل الأجهزة في الفنادق والآثاث ... الخ. وهذا بدوره يخفض من أسعار الإقامة في الفنادق والمنشآت

السياحية الأخرى. وكذلك تبسيط وتخفيض الإجراءات الجمركية على حاجات السواح التي يجلبونها معهم لغرض

الاستعمال وليس البيع مثل أجهزة كاميرات الفيديو. أو التلفون النقال أو بعض أجهزة التصوير .. الخ.

8- تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق ويتم ذلك عن طريق :

- وضع نظام لتشجيع الاستثمار السياحي في مختلف الأقاليم والمناطق.

- كما يجب تنويع الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي والفندقي كالإعفاءات من الضرائب خصوصاً في بداية

افتتاح المشاريع، وتسهيل إجراءات الجمارك بالنسبة للأجهزة والمعدات التي تحتاجها، وتقديم القروض الطويلة

الأجل بالنسبة لشركات الاستثمار السياحية والفندقية المحلية.

- وضع قانون للاستثمار السياحي والفندقي بحيث يكون بسيطاً وواضحاً وتحديد جهة مرجعية ورقابية واحدة مختصة منعاً للازدواج والروتين والفساد في الإدارة.

9- يجب تدّارك أسباب عدم تحقيق القطاع السياحي في سورية لمستويات التنافسية العالمية في الكثير من الجوانب، وبنفس الوقت يجب أن يُشكّل ذلك حافزاً أمام الجهات المشرفة على هذا القطاع لكي تجعل مختلف نقاط الضعف التي يعاني منها هذا القطاع محوراً للاستثمار بالنسبة لقطاع الأعمال سواء في هندسة الطبيعة واستثمارها كمواقع طبيعية سياحية، وبناء الاستادات الرياضية التي يمكن استخدامها لمهرجانات فنية وثقافية بالإضافة إلى الرياضية، وتعزيز البنى التحتية، والاستثمار في التعليم والتدريب الموازي كما في الدول المتقدمة ومجموعة كبيرة من الدول النامية مثل تونس ومصر.

10- إقامة مركز وطني للدراسات و البحوث العلمية الاستراتيجية و الاهتمام بالأبحاث العلمية المبنية على أساس البحث العلمي السليم , و التركيز على استخدام أدوات إحصائية غير تقليدية .

11- بناء قواعد بيانات صحيحة عن مجمل الأنشطة الحياتية بمختلف القطاعات لتأمين البيانات و المعلومات التي تسمح بإنجاز البحوث العلمية الموثقة..

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
23	مقارنة قطاع السياحة في سورية مع عدد من الدول العربية لعام 2010	1
31	مقدار مساهمة كل من صناعة السياحة و اقتصاد السياحة في الناتج المحلي الإجمالي السوري.	2
31	نسبة مساهمة كل من صناعة السياحة و اقتصاد السياحة في القيمة المضافة المحققة في الاقتصاد السوري %	3
32	معدل نمو نسب مساهمة صناعة السياحة و السفر في الناتج المحلي الإجمالي (%)	4
34	تطور الميزان السياحي في سورية (مليار ل.س)	5
36	تطور نسبة مساهمة كل من صناعة السياحة و اقتصاد السياحة في إجمالي التشغيل في الاقتصاد السوري %	6
37	نسبة زيادة معدل التشغيل في كل من صناعة و اقتصاد السياحة و السفر في سورية (%)	7
37	تطور فرص العمل في قطاع البناء السياحي السوري (عامل)	8
52	إنفاق الأسر السورية بالأسعار الجارية و الثابتة (2004-2009)	9
60	معدل المشاركة في قوة العمل في سورية 2001-2010	10
69	طرق حساب معدل التغير	11
83	تطور عدد السياح العرب في سورية في ظل الظروف الإقليمية	12
85	عدد نزلاء الفنادق العرب و الأجانب و السوريين المغتربين	13
86	عدد نزلاء الفنادق	14
87	جدول تحليل التباين لعدد نزلاء الفنادق	15
87	إيجاد قيم $\hat{Y}$ لعدد نزلاء الفنادق	16
88	حساب التباين المفسر و التباين غير المفسر و معامل الارتباط بين عدد نزلاء الفنادق و الزمن	17
89	التردد الزاوي	18
89	استخراج قيم w_{it}	19
90	حساب قيم $\cos w_{it}$	20
90	حساب قيم $\sin w_{it}$	21
90	حساب المركبة الأولى لعدد نزلاء الفنادق	22
91	حساب معامل التحديد لعدد نزلاء الفنادق بعد إدخال المركبة الأولى	23
91	حساب المركبة الثانية لعدد نزلاء الفنادق	24
92	حساب معامل التحديد لعدد نزلاء الفنادق بعد إدخال المركبة الثانية	25

26	الجدول التوافقي لعدد نزلاء الفنادق	93
27	التنبؤ بعدد نزلاء الفنادق بناءً على معادلة الاتجاه العام	93
28	عدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين (2010-1999)	94
29	تحليل التباين لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوربون المغتربين	95
30	حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و المغتربين السوريين بناءً على معادلة الاتجاه العام	95
31	حساب المركبة الأولى لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين	96
32	معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين بعد إدخال المركبة الأولى	96
33	حساب المركبة الثانية لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين	97
34	معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين بعد إدخال المركبة الثانية	97
35	الجدول التوافقي لعدد الليالي الفندقية للسياح العرب و السوريين المغتربين	98
36	التنبؤ بعدد الليالي الفندقية المستقبلية للسياح العرب و السوريين المغتربين بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام	98
37	عدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب	99
38	جدول تحليل التباين لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب	100
39	حساب التباين المفسر و التباين غير المفسر و معامل الارتباط بين عدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب و الزمن	100
40	حساب المركبة الأولى لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب	101
41	حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب مع الزمن بعد إدخال المركبة الأولى	102
42	حساب المركبة الثانية لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب	103
43	حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب مع الزمن بعد إدخال المركبة الثانية	103
44	الجدول التوافقي لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب مع الزمن	104
45	التنبؤ بالقيم المستقبلية لعدد الليالي الفندقية للسياح الاجانب بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام	104
46	القادمون العرب	105
47	تحليل التباين لعدد القادمين العرب	106
48	القيم المقدرة لعدد القادمين العرب بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام	106
49	التنبؤ بقيم عدد القادمين العرب إلى سورية	107
50	عدد القادمين الأجانب	107
51	حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب	109

52	حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب بعد إدخال المركبة الأولى	110
53	حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب بعد إدخال المركبة الثانية	110
54	حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب بعد إدخال المركبة الثالثة	111
55	حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب بعد إدخال المركبة الرابعة	112
56	حساب معامل التحديد لعدد القادمين الأجانب بعد إدخال المركبة الخامسة	113
57	الجدول التوافقي لعدد القادمين الأجانب مع الزمن	113
58	التنبؤ بقيم بعدد القادمين الأجانب المستقبلية على أساس معادلة الاتجاه العام	114
59	عدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب فصول السنة	115
60	معامل التحديد لعدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب الفصول	116
61	التردد الزاوي	117
62	حساب قيم $\cos w_i t$	117
63	حساب قيم $\sin w_i t$	118
64	حساب المركبة الأولى لعدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب الفصول	118
65	معامل التحديد لعدد القادمين العرب و الأجانب و السوريين المغتربين حسب الفصول	119
66	حساب المركبة الثانية لعدد القادمين حسب الفصول	120
67	حساب معامل التحديد لعدد القادمين حسب الفصول بعد إدخال المركبة الثانية	121
68	حساب المركبة الثالثة لعدد القادمين حسب الفصول	122
69	حساب معامل التحديد لعدد القادمين حسب الفصول بعد إدخال المركبة الثالثة	123
70	الجدول التوافقي لعدد القادمين إلى سورية حسب فصول السنه	124
71	التنبؤ بعدد القادمين إلى سورية حسب الفصول بناءً على معادلة الاتجاه العام	124
72	تطور عدد الليالي الفندقية الإجمالي في سورية حسب الفصول	125
73	حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية حسب الفصول	125
74	حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية حسب الفصول بعد إدخال المركبة الأولى	126
75	حساب المركبة الثانية لعدد الليالي الفندقية حسب الفصول	127
76	حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية حسب الفصول بعد إدخال المركبة الثانية	128
77	حساب معامل التحديد لعدد الليالي الفندقية حسب الفصول بعد إدخال المركبة الثالثة	129
78	الجدول التوافقي لعدد الليالي الفندقية للسياح في سورية مع الزمن	130
79	التنبؤ بالقيم المستقبلية لعدد الليالي الفندقية حسب الفصول بالاعتماد على معادلة الاتجاه العام	130
80	تطور عدد من العوامل الاقتصادية المؤثرة على السياحة الداخلية في سورية مع الزمن	131
81	معاملات الارتباط البسيطة بين كل من العوامل الاقتصادية وانفاق السياح الداخليين	132
82	معاملات الارتباط البسيطة بين كل من العوامل الاقتصادية وعدد نزلاء الفنادق السوريين	134
83	معلومات احصائية عن السياحة في سورية	136

138	إنفاق السياح الداخليين ونزلاء الفنادق السوريين وقيم العوامل الاجتماعية	84
139	معاملات الارتباط البسيطة بين العوامل الاجتماعية وإنفاق السياح الداخليين	85
140	معاملات الارتباط البسيطة بين العوامل الاجتماعية وعدد نزلاء الفنادق السوريين	86
142	مدى تحقيق الدولة لاستراتيجيتها في الاستثمار السياحي لنهاية 2010	87
143	مدى تحقيق الدولة لاستراتيجيتها في جوانب الطلب السياحي لنهاية 2019	88
144	مدى تحقيق الدولة لاستراتيجيتها في زيادة الإنفاق الحكومي على الترويج السياحي لنهاية 2010	89
145	الاعتماد المخصص للترويج السياحي	90
145	مقارنة ميزانية الترويج السياحي في سورية مع نظيراتها في دول الجوار	91
146	العلاقة بين الإيرادات السياحية وميزانية الترويج السياحي	92
147	مدى تحقيق الدولة لاستراتيجيتها في زيادة العمالة السياحية لنهاية 2010	93
148	تطور الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة مع الزمن	94
149	تطور الإنفاق الحكومي على قطاع السياحة وإيرادات قطاع السياحة مع الزمن	95
151	تطور الإيرادات السياحية وعدد الفنادق مع الزمن	96
152	تطور الإيرادات السياحية وعدد الأسرة مع الزمن	97

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	دوافع السفر في العالم لعام 2011	15
2	المدخلات السياحية العالمية حسب وسيلة النقل لعام 2011	15
3	الأطر التنظيمية والتشريعية لقطاع السياحة في سورية 2010 مقارنة مع الدول العربية	24
4	البنى التحتية وبيئة الأعمال لقطاع السياحة السوري مقارنة مع الدول العربية	24
5	الموارد البشرية والثقافية والطبيعية لقطاع السياحة في سورية مقارنة مع الدول العربية	25
6	مؤشر التنافسية السياحية لقطاع السياحة السوري مقارنة بالدول العربية 2010	25
7	مواصفات التمويل المقدم للمشروع السياحي	41
8	مخطط يوضح دورة حياة المنتج السياحي	46
9	نصيب الفرد من الناتج المحلي لمعادلة القوة الشرائية بالأسعار الثابتة لعام 2005 دولار	51
10	الأجور الاسمية والحقيقية 2000 - 2010	53
11	الميزان التجاري والخدمي والجاري كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي 2001 - 2010	55
12	معدل البطالة 2010 - 2011	58
13	معدل البطالة بين الشباب 2006 - 2011	59
14	حجم الطلب السياحي تبعاً للهرم السكاني	59
15	نسب الأسر التي يقع انفاقها على الغذاء دون تكلفة الحد الأدنى من المطلوب من الأسعار الحرارية % بحسب المحافظات لعام 2010	63

73	الظاهرة الدورية	16
83	تطور عدد السياح العرب في سورية	17
84	تطور عدد السياح الأجانب مع الزمن	18
86	تطور نزلاء الفنادق في سورية 2000 - 2010	19
88	القيم التقديرية لنزلاء الفنادق حسب معادلة الاتجاه العام	20
92	شكل الانتشار للعلاقة بين عدد نزلاء الفنادق والزمن بعد إدخال المركبة الثانية	21
94	توزع قيم الليالي الفندقية للسياح العرب والسوريين المغتربون على الأعوام 2000-2010	22
99	السلسلة الزمنية لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب	23
102	السلسلة الزمنية لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب بعد إضافة المركبة الأولى	24
104	السلسلة الزمنية لعدد الليالي الفندقية للسياح الأجانب بعد إدخال المركبة الثانية	25
105	السلسلة الزمنية لعدد القادمين العرب	26
108	السلسلة الزمنية للقيم المقدرة لعدد القادمين العرب مع الزمن	27
111	السلسلة الزمنية لعدد القادمين العرب بعد إدخال المركبة الثانية	28
112	السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد القادمين والزمن بعد إدخال المركبة الثالثة	29
113	السلسلة الزمنية لعدد القادمين الأجانب و الزمن بعد إضافة المركبة الخامسة	30
121	السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد القادمين حسب فصول السنة والزمن بعد إدخال المركبة الثانية	31
123	السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد القادمين حسب فصول السنة والزمن بعد إدخال المركبة الثالثة	32
127	السلسلة الزمنية للعلاقة بين القادمين حسب الفصول والزمن بعد إدخال المركبة الأولى	33

130	السلسلة الزمنية للعلاقة بين عدد الليالي الفندقية للسياح حسب الفصول مع الزمن بعد إدخال المركبة الثالثة	34
136	نسبة العمالة في قطاع السياحة الدولي والانفاق السياحي الداخلي	35
137	المقارنة بين الانفاق السياحي الدولي والانفاق السياحي الداخلي	36
138	تطور الطلب السياحي الإجمالي مع الزمن	37

المراجع:

أ-الكتب

- 1-إبراهيم ,وفاء زكي ,دور السياحة في التنمية الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث ,الاسكندرية ,مصر- 2008.
- 2-أفندي ,عبد القادر ,نظرية الإحصاء ,مديرية الكتب و المطبوعات الجامعية ,جامعة حلب ,حلب ,سورية.
- 3-الحوري. د. مثنى طه، الدباغ. أ. اسماعيل محمد علي، 2001- مبادئ السفر والسياحة، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 4-الحريري ,محمد ,جغرافيا السياحة ,مصر ,دار المعرفة الجامعية ,1991.
- 5-الروبي، نبيل. التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 1987 .
- 6-الزوكة ,محمد خميس, التخطيط الاقليمي و أبعاده الجغرافية ,دار المعرفة الجامعية, مصر , 1996 .
- 7-السيفو ,وليد, الاقتصاد القياسي التحليلي بين النظرية و التطبيق ,دار مجدلاوي ,عمان ,الأردن , 2003.
- 8-الثلبي ,مطيع أسعد , دور المصارف في تمويل الاستثمار في سورية ,أطروحة دكتوراه بأشراف د. علي كنعان , كلية الاقتصاد ,جامعة دمشق , سورية -2009.
- 9-الطائي , عباس , التنبؤ و التمهيذ للسلاسل الزمنية باستخدام التحويلات مع التطبيق ,جامعة الأنبار , 2009.
- 10-المهداوي ,هيفاء جعفر ,الانحدار الذاتي غير المستقر ذو الدرجات الدنيا, أطروحة دكتوراه ,كلية الإدارة و الاقتصاد ,الجامعة المستنصرية ,العراق,1991.
- 11-الطائي ,حميد ,أصول صناعة السياحة ,مؤسسة الوراق للنشر , الأردن , 2001.
- 12-الظاهر نعيم ,إلياس سراب ,مبادئ السياحة ,دار المسيرة للنشر ,الأردن , 2007.
- 13-العلي. د. إبراهيم محمد، 2002- مبادئ علم الإحصاء (مع تطبيقات حاسوبية)، جامعة تشرين، اللاذقية.
- 14-العلي. د. إبراهيم محمد، 1998- مدخل في نظرية الارتباط، جامعة حلب، حلب.
- 15-السكر ,مروان ,السياحة (مضمونها و أهدافها) , سلسلة الاقتصاد السياحي ,دار المجدلاوي ,الأردن , 1999.
- 16-المشهداني ,محمود , هرمز , أمير ,الإحصاء , جامعة بغداد , 1998.
- 17-القصاب , محمد نبيل ,أسس التسويق السياحي ,دار الاسكندرية , الاسكندرية , مصر -2009.
- 18-أبي نادر ,إلياس ,الاقتصاد السياحي في لبنان ,الجامعة اللبنانية , 2008.
- 19-باشورة .لحسن عبدالله , الإحصاء و تطبيقاته على الحزم الإحصائية ,جامعة بغداد , 2013.
- 20-بري, عدنان ماجد ,طرق التنبؤ الإحصائي ,مطابع جامعة الملك سعود ,الرياض, 2002.
- 21-بو عشمه ,حميدة ,دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة ,الجزائر , 2011.
- 22-حجير ,سمير موسى ,القضمانى ,عادل ,بعض العوامل المؤثرة في قطاع السياحة و نمذجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المتطورة ,مجلة بحوث جامعة حلب ,سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية , العدد 44 , 2006 .

- 23-خربوطلي. صلاح الدين، 2002- السياحة صناعة العصر (مكوناتها- ظواهرها- آفاقها)، دار حازم، دمشق.
- 24-خربوطلي، أ. صلاح الدين، 2004- السياحة المستدامة. دليل الأجهزة المحلية، دار الرضا للنشر، دمشق.
- 25-خضرة، جلال بدر، التسويق السياحي، دار نينوى للدراسات و النشر، دمشق، 2008.
- 26-دنده، رضوان صالح، أسس الشبكات الحاسوبية، جامعة تشرين، سورية، 2005.
- 28-رومانو، دوناتو، الاقتصاد البيئي و التنمية المستدامة، المركز الوطني للدراسات الزراعية، دمشق، 2003.
- 29-شمسين، نديم. مبادئ السياحة، الجمعية الجغرافية السياحية، دمشق، 2001 .
- 30-طميلة، إلهام، أثر نمط الحياة في اختيار مواقع الإجازة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، الأردن، 2013.
- 31-عبد العزيز، ماهر، صناعة السياحة، دار زهران، مصر، 1997.
- 32-عبد المجيد، أحمد، اقتصاديات السياحة، جامعة الفيوم، مصر، 2007.
- 33-علي، سهيل محمد، معالجة الإشارة، جامعة تشرين، سورية، 1995.
- 34-مصطفى، علي، سلوك المستهلك و محدثاته، مطبوعات جامعة عين شمس، مصر، 2009.
- 35-مقابلة، أحمد محمود، صناعة السياحة، دار كنوز المعرفة، عمان الأردن، 2008.

ب-المراجع الأجنبية

1. World Tourism organization Economic effects of Tourism-Ibid.
2. World Tourism organization , International (Tourism overview (1995) .
3. Middleton ,Victor T.C, Marketing in travel and tourism. Oxford, Butterwother-Heinemann, ltd,1994.
4. Choy D,Geec ,and Makens J,1991," Tourism Development " ,First edition Long Man Group LTD , London , Uk.
5. Ashe, John, Tourism investment as a tool for development and poverty reduction, Barbuda Edition, New York, USA, 2009.
6. Acobucci A. , Spectral Analysis for Economic Time Series, 3 August 2009.
7. A group of searchers, Engineering Statistics Handboook, 2003.
8. G. Udneyule, M. G. Kendall, An Intruduction to the Theory of Statistics, Fourteenth Edition, Universal Book STALL, India, 1993, P.P.624-625.
9. Bresson. Georges, Pirotte. Alain, Econométrie des Séries Temporelles, Presses Universitaires de FRance, 1995, P.131.
10. Introduction to Spectral Analysis, sited on 5 August, 2009.
11. Bloomfield, p.(2000) : Fourier analysis of time series :An Introduction ,2nd ed, John Wiley, NewYork.

ج- الدوريات والأبحاث والتقارير:

- 1-الاستثمار السياحي في سورية، منشورات وزارة السياحة، دمشق، سورية، 2009.
- 2-الاستثمار السياحي في سورية، منشورات وزارة السياحة، دمشق، سورية، 2010.

- 3-الحركة السياحية والاستثمارية لعام 2008، منشورات وزارة السياحة السورية، 2009.
- 4-الخطة الخمسية العاشرة (2006- 2010) الخاصة بالقطاع السياحي، هيئة تخطيط الدولة، دمشق، سورية، 2009.
- 5-الدليل السياحي العربي، 2008، بإشراف جامعة الدول العربية، المجلس الوزاري العربي السياحي.
- 6-الروادي، تيسير، ندوة الثلاثاء الاقتصادية الثالثة و العشرون، جمعية العلوم الاقتصادية، دمشق، 2010.
- 7- الشوباصي، شعبان، أهمية السياحة و الاستثمار السياحي في الاقتصاد السوري ، رسالة دكتوراه ، جامعة تشرين، 2010.
- 8-العيسى، سليم، السياحة في سورية، جامعة تشرين، رسالة ماجستير، 2007.
- 9-المناخ الاستثماري في سورية، وزارة الاقتصاد والتجارة، دمشق، سورية، 2008.
- 10-المجموعة الإحصائية السورية للأعوام /2000 إلى 2010/، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق.
- 11-المجموعة الإحصائية للجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي آسيا، العدد 24، الامم المتحدة، 2005.
- 12-أبو رياح، عبد الرحمن، دراسة أولية لاستراتيجية العمل السياحي العربي المشترك ، الاتحاد العربي للسياحة، 2007.
- 13-بو عقيل، بديعة، السياسات السياحية في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 1999.
- 14-تحليل الوضع الراهن لقطاع السياحي في سورية، هيئة تخطيط الدولة، دمشق، سورية، 2010.
- 15-تقرير منظمة السياحة العالمية ((Tourism Highlights, Edition 2010، 2010.
- 16-تقرير منظمة السياحة العالمية ((Tourism Highlights, Edition 2009، 2009.
- 17-تقرير منظمة السياحة العالمية ((UNWTO- World Tourism Barometer، 2009.
- 18-تقرير تنافسية قطاع السياحة والسفر في العالم، المجلس العالمي للسياحة والسفر ((WTTC، 2008)).
- 19-تقرير تنافسية قطاع السياحة والسفر في العالم، المجلس العالمي للسياحة والسفر ((WTTC، 2009)).
- 20-تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي (WTTC) حول السياحة في سورية، 2009.
- 21- خالد ، كواش ، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية ، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004.

- 22-درويش, بيان ,الاستثمارات السياحية في الأردن ,رسالة ماجستير, معهد العلوم الاقتصادية , الجزائر 1996.
- 23- دعبس, يسري , الملتقى المصري للإبداع و التنمية , القاهرة ,2001.
- 24-دليل المستثمر ٥، منشورات وزارة السياحة، دمشق، سورية، 2009.
- 25-دليل المستثمر ٤، منشورات وزارة السياحة، دمشق، سورية، 2008.
- 26-دليل المستثمر ٣، منشورات وزارة السياحة، دمشق، سورية، 2007.
- 27-عز الدين ,محمد ,التطور السياحي في مصر ,رسالة ماجستير ,كلية التجارة ,جامعة القاهرة ,2007.
- 28-محاضرات للدكتور سمير حجير ,منشورات جامعة حلب ,سورية ,2005.
- 29-مجلس الشورى المصري ,دراسات و توصيات بخصوص العمل السياحي ,سلسلة دراسات المجالس القومية ,مصر ,2006.
- 30-مديرية التدريب والتأهيل السياحي، وزارة السياحة، دمشق، سورية، 2009.
- 31-مديرية الخدمات السياحية، وزارة السياحة، دمشق، سورية، 2009.
- 32-مديرية التخطيط والإحصاء، وزارة السياحة، دمشق، سورية، 2009.
- 33-مديرية المنشآت السياحية , وزارة السياحة ,سورية ,2009.
- 34-منشورات المكتب المركزي للإحصاء , سورية ,تقرير حول متوسط الأجور في سورية ,2010.